

تأليف

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي

دراسة وتحقيق

الدكتور غانم قدوري الحمد



التَّحْدِيد

فِي الإِتْقَانِ وَالتَّجْوِيد

الطبعة الأولى

دار عمار - عمان ٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ





عمان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان - الأردن



مقدمة الطبعة الأولى

ٱلحمدُ لله، وٱلصلاةُ وٱلسلامُ على رسول ٱلله.

وبعد فإن اسم الدانيِّ (أبيعمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ) ليس جديداً على القراء، لاسيما ٱلذين لهم صلة بالدراسات القرآنية، فهم يعرفونه من خلال كتبه المطبوعة، مثل: (ٱلتَّيْسِير في القراءات السبع)، و(ٱلمُقْنِع في معرفة مَرْسُوم مصاحف أَهل الأمصار). و(ٱلْمُحْكَم في نَقْطِ ٱلمصاحف). لكنَّ الكتاب ٱلذي أُقَدِّمُهُ هنا محققاً، وهو كتاب (التَّحْدِيد في ٱلإِتقانِ والتَّجْوِيد) جديدٌ على ٱلقراء، فهو لم يُطْبَعْ من قبلُ، كما أَنَّ نُسَخَهُ ٱلمخطوطة نادرة ٱلوجود، لم يستخدمها أحد من الباحثين فيما نعلم.

وكتاب (التحديد) يقدِّم مثالاً للدرس الصوتي العربي القديم لم يألفه المشتغلون اليوم بعلم التجويد، ولم يَطَّلِعْ عليه دارسو الأصوات العربية من قبل، وسوف يكون هذا الكتاب نافعاً لكلا الفريقين، فالمشتغلون بعلم التجويد يجدون فيه مايُسْعِفُهُمْ في تيسير تعليم النطق العربي الفصيح، ودارسو الأصوات العربية يجدون فيه مباحث جديدة في دراسة الأصوات العربية.

ولا يعني ما أَحرزه علم الأصوات اللغوية في الوقت الحاضر من تقدم كبير ـ أَنَّنا يجب أن نُهْمِلَ النصوص القديمة في دراسة الأصوات العربية، سواء كانت متمثلةً بكتب علم التجويد أم كتب الصرف والنحو، فلا تزال تلك النصوص مفيدة من الناحيتين التاريخية والعلمية، لاسيما كتب علم التجويد التي لم تَنَلْ من العناية إلا القليل.

ويبدو لي أن النهوض بعلم الأصوات اللغوية عندنا يحتاج الى أمرين: الأول هو نَشْرُ النصوص القديمة التي تتضمن مباحث صوتية، خاصة كتب علم التجويد. والثاني هو ترجمة نتائج الأبحاث الصوتية المعاصرة، حتى يتمكن دارسو الأصوات

العربية من الاستفادة من تلك النتائج في تقويم الدرس الصوتي العربي، دون أن يفقد أصالته.

وذلك هو الدافع الذي جعلني أَتَتَبَّعُ مخطوطاتِ كتاب (التحديد) وأَقومُ بتحقيق نَصِّهِ، تحقيقاً لم أُثْقِلْهُ بالنقل من الكتب القديمة أو الحديثة التي لها صلة بموضوعه، واكتفيتُ من ذلك بما يُقَدِّمُ النصَّ للقارئ صحيحاً واضحاً، مع كتابة تعريفٍ موجزٍ بحياةِ المؤلف وثقافته، وبالكتابِ وموضوعه، وأهميته، ونسخه الخطية، ومنهج التحقيق.

ويلزمني بهذه المناسبة أنْ أَخُصَّ بالشكر الأخ علي عبد الرحمن آقچه التركي الجنسية، الذي كان يَدْرُسُ في كلية الشريعة بجامعة بغداد، على إحضاره نسخة مصورة من مخطوطة الكتاب التي تحتفظ بها مكتبة وهبي أفندي باستانبول. وكذلك أشكر الأخ الدكتور حسام سعيد محمود النعيمي الاستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة بغداد على الملاحظات المفيدة التي أبداها في تصحيح قراءة عدد من كلمات النص المحقَّق، وعلى ما أظهره من تأييد وحرص على طبع الكتاب. وأسألُ الله عَزَّ وجَلَّ النفعَ بما فيه، والرحمةَ لمؤلِّفهِ والرضا عن مُحَقِّقِهِ، والتجاوز عن التقصير فيه، هو حسبنا ونعم الوكيل.

غانم قدوري حمد

الفصل الأول

الداني: حياتــه وثقافتـــه

آسْمُهُ وكُنْيَتُهُ ولَقَبُهُ:

قال أبـو داود سليمـان بن نجـاح، وهـو من أشهـر تلامذة الداني: «كتبتُ من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، بعد سؤالي عن مولده: يقول عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأُمويُّ، القرطبيُّ، الصيرفيُّ...»[1].

وآنتساب الداني الى بني أُمية شيء ذكره المؤرخون، مثل آبن بشكوال في كتابه (الصلة)[2]. والقفطي في كتابه (إنباه الرواة)[3]، لكنّ الذهبي، وهو متأخر، قال: «الأُموي مولاهم»[4].

أمـا لَقَبُـهُ (القـرطبي) فهـو نسبـة الى مدينـة قُرْطُبَةَ عاصمة بلاد الأندلس في عهد الخلافة، وقد كان الداني «من أهل قرطبة من رَبَض (قُوته رَاشهْ) منها»[5]. ولُقِّبَ في زمانه بالصيرفيِّ، أو (بآبن الصيرفي)[6]. ولا نعلم أصل هذا اللقب، وقد غلب عليه بعـد وفـاتـه لقد (الداني) لسكناه بدانية إحدىٰ مدن الساحل الشرقي لبلاد الأندلس، فقد آستوطن دانية في السنوات الأخيرة من حياته حتى عُرِفَ بها[7]. وقد قال الذهبي عنه: «المعروف في زمانه بآبن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني»[8]. وتلقيبه

---

(١) ياقوت: معجم الادباء ١٢/ ١٢٥.

(٢) الصلة ٢/ ٤٠٥.

(٣) انباه الرواة ٢/ ٣٤١.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠، ومعرفة القراء ١/ ٣٢٥.

(٥) ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٤٠٥.

(٦) الحميدي: جذوة المقتبس ص ٢٨٦، وابن بشكوال: الصلة ٢/ ٤٠٥.

(٧) ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٤٠٦.

(٨) معرفة القراء ١/ ٣٢٦.

بالداني يرجع الى عصر أقدم من زمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، فقد وصفه ابن خير (ت ٥٧٥هـ) في فهرسته بأنه «المقرئ الداني»[٩].

ويكنى الداني (أبا عمرو)[١٠]، وليس في أخبار حياة الداني ما يوضح أصل هذه الكنية، ولم نعرف من أبنائه إلا واحداً اسمه (أحمد) ذكره ابن الجزري من بين تلامذة الداني[١١]، كما ترجم له ترجمة مستقلة وذكر أنه تصدر للإقراء، وأنه توفي سنة ٤٧١هـ[١٢].

أما تلقيبه بالمقرئ فان ذلك لا يحتاج الى بيان، لأن الداني كانت أكبر عنايته موجهة الى علم القراءات، دراسة وتأليفاً وتعلمياً، ولدينا من أقوال العلماء ما يوضح ذلك، ويكفي أن أنقل هنا قول الضبيّ: إنّ الداني كان «إمام وقته في الإقراء»[١٣] وقول ابن الجزري عنه بأنه «أُستاذ الأُستاذين وشيخ مشايخ المقرئين»[١٤].

مَوْلِدُهُ:

ذكر معظم المؤرخين أن الداني ولد سنة ٣٧١هـ، قال ابن بشكوال: «قال أبو عمرو سمعت أبي - رحمه الله - غير مرة يقول: اني ولدت سنة احدى وسبعين وثلاثمائة»[١٥]. إلا أن ياقوتاً الحموي نقل رواية جاء فيها أن الداني قال: «أخبرني أبي أني ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»[١٦].

---

(٩) فهرسة ابن خير ص ٢٨ و٢٩.

(١٠) ابن بشكوال: الصلة ٢/٤٠٥، والضبي: بغية الملتمس ص ٣٩٩.

(١١) غاية النهاية ١/٥٠٤.

(١٢) غاية النهاية ١/٨٠.

(١٣) بغية الملتمس ص ٣٩٩.

(١٤) غاية النهاية ١/٥٠٣.

(١٥) الصلة ٢/٤٠٧. وانظر: القفطي: إنباه الرواة ٢/٣٤٢، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠، وابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٠٣، والمَقري: نفح الطيب ٢/١٣٥.

(١٦) معجم الادباء ١٢/١٢٥.

وذكر ياقوت الحموي أن أبا داود سلميان بن نجاح تلميذ الداني قال عن شيخه انه قد بلغ حين وفاته اثنتين وسبعين سنة[17]. وكانت وفاته في شوال من سنة ٤٤٤هـ. وهذه الرواية تتفق مع القول بأنه ولد سنة ٣٧٢هـ.

وليس لدينا نص يحدد البلدة التى وُلِدَ فيها، لكننا نعلم أنه نشأ بمدينة قرطبة، قبل أن يرحل عنها في طلب العلم، ولعله ولد فيها، لاسيما انه يلقب بالقرطبي.

طَلَبُهُ ٱلْعِلْمَ:

نشأ الداني بمدينة قرطبة، وتلقى عن شيوخها أَوَّلَ دروسه التعليمية. وقد ذكر ٱبن بشكوال أن الداني قال: «ولدت سنة إحدىٰ وسبعين وثلاث مئة، وٱبتدأتُ أنا بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين. وأنا ٱبن أربع عشرة سنة....»[18].

بينما نقل ياقوت أن الداني قال: «ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين، وتوفي أبي سنة ثلاث وتسعين في جمادىٰ الاولىٰ»[19].

درس الداني على شيوخ بلدته، أول مادرس، ثم تجول في بلاد الأندلس لتلقي العلم عن شيوخها، وذلك قبل أن يرتحل الى بلاد المشرق. وقد لخص ابن بشكوال ذلكم بقوله: «روىٰ بقرطبة عن أبي المطرف عبد الرحمٰن بن عثمان القشيري الزاهد، وعن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز، وأبي عبد الله محمد بن خليفة، وأحمد بن فتح بن الرسان، وأبي بكر بن خليل، وأبي عثمان القزاز، وأبي بكر التجيبي، ويونس بن عبد الله القاضي، وخلف بن يحيىٰ، وغيرهم. وسمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين كثيراً من روايته وتواليفه. وسمع بأَسْتِجَةَ، وبَجَّانَة، وسَرَقُسْطَةَ،

---

(١٧) معجم الادباء ١٢/١٢٧.

(١٨) الصلة ٢/٤٠٧.

(١٩) معجم الادباء ٢/١٢٥-١٢٦.

وغيرها من بلاد الثغر، من شيوخها كثيراً»[٢٠].

رحلتُهُ إلىٰ بلادِ آلمشرقِ:

وبعد أن درس الداني علىٰ شيوخ بلاد الأندلس وقرأ وروىٰ عنهم تطلعت نفسه إلىٰ الرحلة إلىٰ المشرق حيث لا تزال الحضارةُ غَضَّةً والعلومُ مزدهرةً، فرحل لاستكمال تحصيله آلعلمي ولأداء فريضة الحج. وكانت بداية رحلته سنة ٣٩٧هـ، بعد أن بلغ من العمر أكثر من خمس وعشرين سنة، وبعد أن طلب العلم في الأندلس أكثر من عشر سنين.

ولدنيا روايتان عن رحلة الداني الى بلدان المشرق الإسلامي، إحداهما موجزة رواها ابن بشكوال، والثانية مفصلة رواها ياقوت الحموي. أما رواية ابن بشكوال فنصها: «قال أبو عمرو . . وتوجهتُ الىٰ المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد (الثامن) من المحرم سنة سبع وتسعين، وحججت سنة ثمان. وقرأت القرآن، وكتبت الحديث وغير ذلك في هٰذين العامين. وآنصرفت الىٰ الأندلس سنة تسع وتسعين، وهي ابتداء الفتنة الكبرىٰ التي كانت بالأندلس، ووصلت الى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين. والحمد لله على كل حال»[٢١].

أما رواية ياقوت المفصلة فقد جاء فيها أن الداني قال: « . . . فرحلتُ الىٰ المشرق في اليوم (الثاني) من المحرم، يوم الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعةً وكتبتُ عنهم. ثم توجهتُ الىٰ مصرَ ودخلتها في اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرَّخ، ومكثتُ بها باقيَ العام والعام الثاني، وهو عام ثمانية، الى حين خروج الناس الىٰ مكة، وقرأتُ بها القرآن، وكتبت الحديث والفقه والقراءات، وغير ذلك، عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهت الىٰ مكة وحججت وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس، ثم انصرفت الى مصر ومكثت بها شهراً، ثم آنصرفت

---

(٢٠) الصلة ٢/٤٠٥.

(٢١) الصلة ٢/٤٠٧.

إلىٰ المغـرب ومكثت بالقيـروان أشهـراً، ووصلت الى الأندلس أَوَّلَ الفتنة، بعد قيام البـرابـرِ علىٰ آبن عبـد الجبـار[٢٢] بستـة أيـام في ذي القعـدة سنة تسع[٢٣] وتسعين. ومكثت بقرطبة الىٰ سنة ثلاث وأربع مِئة. . . »[٢٤].

خُرُوجُهُ مِنْ قُرْطُبَةَ وآسْتِقْرَارُهُ بِدَانِيَةَ:

لا نظن أن الداني حين عاد الى بلاده بعد رحلته الىٰ المشرق كان يفكر بغير قرطبة له منـزلاً، فهي عاصمـة تلك البـلاد علمـاً وحضـارة، وفيها دار الخلافة، وهي البلدة التي نشأ الـداني في ربـوعهـا، وكانت نار الفتنة قد تحركت حينما دخلها الداني سنة ٣٩٩هـ، ولكنـه عَزَّ عليـه أن يفـارقها، فظل مقيماً فيها الىٰ سنة ٤٠٣هـ. وهي السنة التي آنتهىٰ فيهـا أمـر هشـام المؤيـد بن الحكم المستنصـر بعد كثير من الاضطرابات والمعارك التي آستبيحتْ فيها قرطبة مرات كثيرة. وقُتِلَ من أهلها خلق كثير، وعمَّ فيها النهب والتخريب.

وبعـد أن رأىٰ الـداني ما حلَّ بقـرطبة من التخريب والاضطراب، قرر أن يغادرها وأن يبحث عن مكـان يتـوافـر فيـه الأمن والاستقـرار، حتىٰ يتمكن من مواصلة رسالته العلميـة في الإقـراء والتعليم والتأليف، فطاف في عدد من مدن شرق الأندلس حتىٰ استقر به المقام في (دَانِيَةَ) التي كانت مقر إمارة مجاهد العامري الذي تغلب عليها وعلىٰ ما حولها بعد انقضاء دولة مواليه العامريين في قرطبة، وكان مجاهد محباً للعلم

(٢٢) هو محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر. آلت اليه الخلافة يوم الأربعاء ١٧ جمادىٰ الآخرة سنة ٣٩٩هـ بعد أن ثار علىٰ هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بن عبد الرحمٰن النـاصـر. وكـان البـربـر قد ثاروا ضد محمد بن هشام بقيادة هشام بن سليمان بن النـاصـر، وذلـك في أواخـر شوال من سنـة ٣٩٩هـ، فهـزمهم محمد بن هشام وقضىٰ على ثورتهم، وقتـل كثيـراً منهم (انظـر: آبن عذارىٰ المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٨٤). وكان وصول الداني الىٰ قرطبة من رحلته الىٰ المشرق بعد القضاء علىٰ تلك الثورة بأيام.

(٢٣) في المطبوع من معجم الادباء (سنة إحدىٰ) وهو غلط.

(٢٤) معجم الادباء ١٢/ ١٢٤-١٢٧.

مكرماً للعلماء، فوجد أبو عمرو الداني المكان الذي يبحث عنه بعد أن خرج من قرطبة، فأقام بدانية حتى عرف بالداني بعد أن كان يعرف بابن الصيرفي[٢٥].

وقد لخص الداني تنقلاته في مدن الأندلس بعد مغادرته قرطبة حتى استقراره في دانية بقوله: «ووصلت الى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البرابر علىٰ ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثت بقرطبة الىٰ سنة ثلاث وأربع مئة، وخرجت منها الى الثغر، فسكنت سَرَقُسْطَةَ سبعة أعوام، ثم خرجت منها الى اَلْوُطَّةَ، ودخلت دانية سنة تسع وأربع مئة، ومضيت منها الىٰ ميورقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت الى دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة»[٢٦].

وَفَاتُهُ:

وبعد أن نزل أبو عمرو بدانية سنة ٤١٧هـ أقام فيها قريباً من سبع وعشرين سنة حتىٰ وافاه الأجل بها سنة ٤٤٤هـ. قال ابن بشكوال «توفي أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة. وكان دفنه بعد صلاة

---

(٢٥) قال ابن خلدون (المقدمة ص ٤٣٧): «ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها الىٰ أن كتبت العلوم ودونت، فكتبت فيما كتب من العلوم، وصارت صناعة مخصوصة وعلماً منفرداً، وتناقله الناس بالمشرق والأندلس في جيل بعد جيل، الىٰ أن ملك بشرق الأندلس مجاهد من موالي العامريين، وكان معتنياً بهذا الفن من بين فنون القرآن، لما أخذه به مولاه المنصور بن أبي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه علىٰ من كان من أئمة القراء بحضرته، فكان سهمه في ذلك وافراً، واختص مجاهد بعد ذلك بإمارة دانية والجزائر الشرقية. فنفقت بها سوق القراءة لما كان هو من أئمتها وبما كان له من العناية بسائر العلوم عموماً وبالقراءات خصوصاً، فظهر لعهده أبو عمرو الداني، وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه معرفتها، وانتهت الىٰ روايته أسانيدها، وتعددت تآليفه فيها وعوّل الناس عليها وعدلوا عن غيرها».

(٢٦) ياقوت الحموي: معجم الادباء ١٢/١٢٧.

العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشىٰ السلطان أمام نعشه. وكان الجمع في جنازته عظيماً»[٢٧]. ودفن بالمقبرة عندباب إندارة، وقد بلغ آثنتين وسبعين سنة[٢٨]

شُيُوخُهُ وَتَلَامِذَتُهُ:

لسنا نهدف هنا الىٰ تقديم قائمة بأسماء شيوخ الداني وتلامذته فقد سبقنا الىٰ ذلك بعض الدارسين[٢٩]، ولكننا نريد أن نوضح خطة جديدة في عمل مثل تلك القائمة، لاسيما فيما يخص شيوخه، فغاية ما وصلت اليه قائمة أسماء شيوخه، اعتماداً على مصادر ترجمته، هي آثنان وعشرون شيخاً، بينما نَصَّ الداني علىٰ أنه أخذ عن سبعين شيخاً، كما ورد في أُرجوزته المشهورة (المنبهة في الحذق والاتقان وصفة التجويد للقرآن)، فقد قال في باب (القول في الشيوخ):

وَجُمْلَةُ آلذينَ قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُمْ مِنَ آلشُّيوخِ إذْ طَلَبْتُ
مِنْ مُقْرِئ وَعَالِمٍ فَقِيهِ وَمُعْرِبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ
سَبْعُونَ شَيْخاً كُلُّهُمْ سُنِّيُّ مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرْضِيُّ
مُهَذَّبٌ في هَدْيِهِ نَبِيلُ مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جَلِيلُ[٣٠]

لكن الداني لم يذكر في هذا الباب إلا سبعة عشر شيخاً، وقال بعد ذكرهم، قبل قوله السابق:

وغيرُ هٰؤلاء مِنْ أئِمَّتي مِمَّنْ أَخَذْتُ عَنْهُ حِينَ رِحْلَتِي
مِنْ أهْلِ بغداذَ وأهْلِ آلشَّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ كُلُّهُمْ إمَامِي

---

(٢٧) الصلة ٢/٤٠٧. وانظر. الذهبي: معرفة القراء ١/٣٢٨، وابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٠٥. والمارغني: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٥.

(٢٨) ياقوت الحموي: معجم الادباء ١٢/١٢٧.

(٢٩) انظر: جايد زيدان مخلف: مقدمة تحقيق كتاب المكتفىٰ في الوقف والابتدا للداني ص ٢٤-٣٤.

(٣٠) المنبهة ص ٢-٣.

ومَــنْ لَقِــيــتُ قَبْــلُ في أَطْــرَبُــلُسْ   وٱلْــقَــيْــرَوَانِ وبِــلادِ ٱلأَنْــدَلُسْ [31]

وقـد وجـدتُ أنـه بالامكـان تقـديم قائمـة تكاد تكون كاملة لشيوخ الداني وذلك بالـرجـوع الى مؤلفاته وتتبع أسماء الشيوخ الذين ينقل عنهم. وقد أحصيت قريباً من ستين آسمـاً من شيـوخـه بالـرجـوع الى سبعـة كتب من مؤلفـاتـه المخطـوطـة والمطبوعة[32]. ولا أجد ضرورة هنا لسرد أسماء شيوخه، والمرجو أن أحقق ذلك في دراسة أكمـل عن الداني، بعد الاطلاع على عدد من مؤلفاته الاخرى لاسيما كتاب (جـامـع البيـان في القـراءات السبـع) الـذي قال عنـه حاجي خليفـة: «وهـو أحسن مصنفـاتـه، يشتمـل على نيفٍ وخمس مئة رواية وطريق، قيل: إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم»[33]. وهو لايزال مخطوطاً فيما نعلم.

وجاء في كتب التراجم ذِكْرٌ لأكثر من عشرين تلميذاً من تلامذة الداني[34]. ومن بينهم علماء مشهورون، وهذا أمر يدل على أثر الداني في الحياة العلمية في الأندلس.

مَكَانَةُ ٱلدَّانِيِّ ٱلْعِلْمِيَّةُ:

إن ماعـرفنـاه من كتب الـداني يدل على أنه عالـم كبير، قال ابن الجزري: «ومَنْ

---

(31) المنبهة ص ٢.

(32) وهي:

١ ـ البيان في عَـدِّ آي القرآن ـ مخطوط **وقد طبع.**

٢ ـ الادغام الكبير ـ مخطوط **وقد طبع.**

٣ ـ شرح القصيدة الخاقانية ـ مخطوط.

٤ ـ التحديد في صنعة الاتقان والتجويد ـ وهو الذي بين يديك محققا.

٥ ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار ـ مطبوع.

٦ ـ المحكم في نقط المصاحف ـ مطبوع.

٧ ـ التيسير في القراءات السبع ـ مطبوع.

(33) كشف الظنون ١/٥٣٨.

(34) انظر: جايد زيدان مخلف: مقدمة تحقيق كتاب المكتفى للداني ص ٣٠-٣٤.

نَظَرَ كتبه عَلِمَ مقدارَ الرجل، وما وهبه الله تعالى»[٣٥]. وكانت تسعفه حافظة ثابتة لا تخونه في شيء قد حفظه، وكان يقول: «ما رأيتُ شيئاً قط إلّا كتبتهُ. ولا كتبتُهُ إلّا حفظتُهُ، ولا حفظتُهُ فَنَسِيتُهُ»[٣٦]

وكان الى جانب ذلك «حَسَنَ الخطِّ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، من أَهْلِ الحفظ والعلم والذكاء والفهم، مُتَفَنِّناً بالعلوم، جامِعاً لها، معتنياً بها، وكان دَيِّناً فاضلاً وَرِعاً سُنِّيّاً»[٣٧] ومن ثمرة ذلك الحفظ والفهم أنه «كان يُسْأَلُ عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندةً من شيوخه الى قائلها»[٣٨].

وقد بلغ تقدير علماء السلف لمكانة الداني حَدّاً جعل بعضهم يقول «إنَّه لم يكنْ في عصرِهِ ولا بعدَ عصرِه أَحَدٌ يُضَاهِيهِ في حفظه وتحقيقه»[٣٩].

ويلاحظُ الدارس أن المؤرخين الذين ترجموا للداني قد اتفقوا على اختيار كلمات ذات معان على درجة كبيرة من التقدير عند الحديث عن الداني. مثل قول الحميدي عنه: إنه «محدِّثٌ مُكْثِرٌ، ومُقْرِئ متقدِّمٌ»[٤٠]. وقول الضبي: «إمامُ وقته في الإقراء، محدِّثٌ مكثرٌ، أَدِيبٌ»[٤١]. وقول القفطي: «شيخ زمانه، وعَلّامَةُ أَوَانِهِ، وصَدْرُ عصرِهِ ومكانِهِ»[٤٢]. وقول ابن الجزري: «الامامُ العلامةُ الحافظُ أستاذ الاستاذين وشيخُ مشايخ المقرئين»[٤٣].

---

(٣٥) غاية النهاية ١ / ٥٠٤.

(٣٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢١، والمقري: نفح الطيب ٢ / ١٣٦.

(٣٧) ابن بشكوال: الصلة ٢ / ٢٠٦، والقفطي: إنباه الرواة ٢ / ٣٤١.

(٣٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٠. وابن الجزري: غاية النهاية ١ / ٥٠٤.

(٣٩) المصدران السابقان.

(٤٠) جذوة المقتبس ص ٢٨٦.

(٤١) بغية الملتمس ص ٣٩٩.

(٤٢) إنباه الرواة ٢ / ٣٤١.

(٤٣) غاية النهاية ١ / ٥٠٣.

وكانت جهود الداني منصبة بالدرجة الاولىٰ على علوم القرآن، ويصور ذلك قول ابن بشكوال: «وكان أحدَ الأئمة في عِلْمِ القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في معنىٰ ذلك كله تواليفَ حِسَاناً مفيدة، يكثُرُ تعدادُهَا ويطولُ إيرادُهَا، وله معرفةٌ بالحديث وطرقِهِ وأسماء رجالهِ ونَقَلَتِهِ»[٤٤].

وبالجملة كان الداني «مشهوراً شهرةً تُغْنِي عن الإطناب في ذكره» كما قال الضبي[٤٥]. وهو في زماننا ليس بأقلَّ شهرةً من العصور السابقة، وكُتُبُهُ المطبوعةُ تحتل الصدارة في موضوعاتها، بل إن بعضها يكاد ينفرد في ميدانه، مثل كتابه (المحكم في نقط المصاحف) وكتابه (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار). وكلما آزداد عدد كتب الداني المطبوعة آزدادت معرفة الدارسين به، وآرتفعت منزلته. ونرجو أن يكون في نشر (كتاب التحديد) ما يوضح جانباً جديداً من جوانب شخصية الداني العلمية، وهو، أي الداني، جدير بدراسة أوسع من هذه العجالة التي نقدم بها لكتابه (التحديد) وهو ما نطمح الىٰ تحقيقه في المستقبل بعد أن يتيسر لنا الاطلاع على أكثر كتبه التي سلمت من الضياع.

---

(٤٤) الصلة ٢/٤٠٦. وقد نقل هذا النص أكثر الذين ترجموا للداني بعد ابن بشكوال

(٤٥) بغية الملتمس ص ٣٩٩.

الفصل الثاني
مؤلفـــات الـــداني

ذكـر آبن خيـر الإشبيلي الأنـدلسي المتوفىٰ سنة ٥٧٥هـ في كتابه (فهرسة مارواه عن شيوخه) كتاباً سماه: (فهرسة الشيخ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني)[١]. ولم يوضِّح آبن خير حقيقة هذا (الفهرست)، أهو في ذكر شيوخ الداني والكتب التي قرأها عليهم، أو هو في ذكر مؤلفات الداني؟

وكان (فهرست تصانيف الداني) معروفاً في عصر آبن خير، لأن أحمد بن يحيىٰ الضبي المتـوفىٰ سنـة ٥٩٩هـ قال في كتـابـه (بغيـة الملتمس في تاريـخ رجـال أهل الأندلس) وهو يتحدث عن أخبار أبي عمرو الداني: «رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مئة تأليف»[٢]. وليس متيسراً لدينا الآن تحديد شيخ الضبي الـذي جمـع تواليف الداني، ولكن يمكن القول إنه من طبقة ابن خير الاشبيلي، إن لم يكن أقدم منه قليلاً.

وظـل (فهـرست تصـانيف الـداني) معـروفـاً لدىٰ علمـاء الحقبة التي تلت عصر الضبي، فكـان أبـو بكـر بن محمـد بن عبـد الغني المشتهـر باللبيب، وهو من علماء القـرن الثـامن علىٰ أقـل تقـدير[٣] ـ قد آطلع عليه، وقال في كتابه (الدرة الصقيلة في شرح العقيلة): «رأيت لأبي عمـرو الـداني، رحمـه الله، في برنـامـج مئـة وعشرين تأليفاً، منها في آلرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجماً المقنع»[٤].

---

(١) فهرسة ابن خير ص ٤٢٨. وانظر ص ٤٤٦.

(٢) بغية الملتمس ص ٣٩٩.

(٣) توجد نسخة مخطوطة من كتاب اللبيب (الدرة الصقيلة) في دار الكتب الوطنية بتونس رقمها (٣٦٥٣) كتبت سنة ٧٣٦هـ.

(٤) الدرة الصقيلة ٤و.

وأشار خير الدين الزركلي، من المحْدثينَ، إلى وجود نسخة مخطوطة من الفهرست في مكتبة الجامع الأزهر بمصر، لكنها ظلت مجهولة لدىٰ الباحثين الذين حققوا بعض كتب الداني، ولدىٰ غيرهم أيضاً. وقد يسَّرَ الله تعالىٰ لنا الوقوف علىٰ رقمها في المكتبة، ثم الحصول علىٰ نسخة مصورة منها، آعتمدتُ عليها في ذكر مؤلفات الداني.

وتقع مخطوطة الفهرست في ثلاث ورقات، ضمن مجموع تحتفظ به مكتبة الجامع الأزهر، رقمه [١١٧٥] حليم ٣٢٨٦٤. ، وهذا نص ما ورد في فهرس المكتبة عن هذا الكتاب:

«فهرس تصانيف أبي عمرو الداني، لَمْ يُعْلَمْ جامِعُهُ. نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد قديم، بخط محمد ابراهيم المشهور والده بأبي عامر العزي المقرئ الحنفي، فرغ منها في المحرم سنة ٨٥٣هـ، بأولها فهرس برسائل المجموعة وقصيدة للبهاء زهير وفوائد أخرى من كتاب مبيد الهموم وغيره، بأوراقها آثار عرق، في ٢٣٠ ورقة، ومسطرتها مختلفة في حجم الثمن من ورقة ٧٢-٧٤»[٥].

وقد بلغت أسماء الكتب المذكورة في الفهرست مئة وتسعة عشرة كتاباً، لكن نجد في آخر المخطوطة ملاحظة كتبت في الهامش، هذا نصها: (ومجموع ذلك مئة وعشرون كتاباً)، وسبق أن نقلت قول اللبيب أنه رأىٰ لأبي عمرو الداني في برنامج مئة وعشرين كتاباً، وهويؤكد ما جاء في الملاحظة المدونة في آخر المخطوطة والفرق كتاب واحد، لعل الناسخ أسقطه سهواً، أوأن القول بأن مؤلفات الداني تبلغ مئة وعشرين مبني على التغليب.

مؤلفات منسوبة الى الداني:

آعتنى الباحثون بتتبع مؤلفات الداني والبحث عن مخطوطاتها، لاسيما الذين قاموا بتحقيق بعض تلك المؤلفات، وكانوا يعتمدون في ذلك علىٰ ما ورد في كتب

---

(٥) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٠٠-١٠١.

التراجم وكتب الفهارس، وعلىٰ فهارس مخطوطات الكتب العربية التي تصدرها دور الكتب، وكان عملهم هذا لا يخلو من النقص والاشكال، يتمثل بعدم ذكر كثير من مؤلفات الداني، ويتمثل بنسبة كتب اليه لم يثبت أنها من تأليفه.

وكان محقق كتاب (التيسير في القراءات السبع ـ للداني) المستشرق الألماني أُوتو پرتزل أول مَنْ عمل قائمة بمؤلفات الداني من المحدثين، أدرجها ضمن مقدمة تحقيق الكتاب، وذكر فيها سبعة وعشرين كتاباً معتمداً في أكثرها علىٰ ما ذكره ابن الجزري في ترجمة الداني في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)[٦].

وذكر الدكتور عزة حسن في مقدمة تحقيق كتاب (المحكم في نقط المصاحف ـ للداني) ثمانية وعشرين كتاباً[٧]. وذكر الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في مقدمة تحقيق كتاب (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ـ للداني) سبعة وثلاثين كتاباً.[٨]. وذكر الدكتور جايد زيدان مخلف في مقدمة تحقيق كتاب (المكتفىٰ في الوقف والابتدا ـ للداني) تسعة وثلاثين كتاباً[٩].

ومعظم الكتب التي ذكرها هؤلاء الباحثون صحيحة النسبة إلىٰ الداني، قد ورد ذكرها في فهرس تصانيفه، وعدد منها مطبوع، وعدد آخر مخطوط معروف للدارسين، إلا قليلاً منها ما تزال نسبته إلىٰ الداني موضع شك، وبه حاجة الىٰ بحث وتتبع، لأنه لم يرد له ذكر في فهرس تصانيف الداني، ولأن مخطوطاته ليست متيسرة ليمكن التأكد من تلك النسبة. وهذ أسماء تلك الكتب:

١ ـ كتاب الاشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات[١٠].

---

(٦) آنظر ص (ز ـ ح) من مقدمة تحقيق كتاب التيسير.

(٧) ص ١٥ـ١٩.

(٨) ص ٥١ـ٦٨.

(٩) ص ٣٥ـ٤٢.

(١٠) ذكره جايد زيدان ص ٣٧.

٢ ـ كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء[١١].
٣ ـ كتاب تبصرة المبتدي وتذكر المنتهي[١٢].
٤ ـ كتاب الترجمة لأبي عمرو في رواية الدوري وفي رواية السوسي[١٣].
٥ ـ كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن[١٤].

إن الاعتماد علىٰ ذكر آسم مُؤَلِّفٍ ما علىٰ مخطوطة كتاب لا يعني دائماً صحة نسبة الكتاب الى ذلك آلمؤلف، فالأمر يحتاج الىٰ دراسة الكتاب وملاحظة قضايا أخرىٰ قبل تأكيد تلك النسبة أو نفيها. ومن أمثلة ذلك (كتاب مفردة يعقوب للداني) فقد ذُكِرَ في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في آلموصل وجود نسخة من هذا الكتاب في المكتبة رقمها (٤/٢ خزائن حسن باشا الجليلي)[١٥]، وقد سافرت مرة الىٰ الموصل للاطلاع علىٰ عدد من مخطوطات المكتبة، ومنها هذا الكتاب، وقد وجدت أنه لاعلاقة له بالداني، وهو ليس في قراءة يعقوب، وانما هو كتاب في القراءات، مؤلفه مجهول جاء بعد عصر الداني، بدليل أنه ينقل عن الامام الشاطبي (القاسم بن فيره المتوفىٰ سنة ٥٩٠هـ).

وما جاء في (فهرست تصانيف الداني) قد لايكون شاملاً لكل ما أَلَّفه الداني، لكنه بالتأكيد أصح وأشمل مصدر في هذا المجال، فقد حوىٰ أضعاف ما هو معروف لدىٰ الباحثين من قبل، من مؤلفات الداني. وكون ما كان معروفاً من أسماء كتب الداني يمثل أشهر وأكبر مؤلفاته لا يقلل من أهمية هذا الفهرست، فهذه هي المرة الاولىٰ التي تنشر فيها أسماء مؤلفات الداني كاملة أو شبه كاملة فيما أعلم، أرجو أن

---

(١١) ذكره الزركلي (٤/٢٠٦)، وعزة حسن ص ١٦، والتهامي الراجي ص ٥٥، وجايد زيدان ص ٣٧.
(١٢) ذكره عزة حسن ص ١٦، والتهامي الراجي ص ٥٦.
(١٣) ذكره جايد زيدان ص ٣٧.
(١٤) ذكره عزة حسن ص ١٩.
(١٥) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ١/٣٢.

يتحقق في نشرها فائدة للمهتمين بكتب الداني والمشتغلين بالقراءات وعلوم القرآن، ويلزمني هنا توجيه الشكر للأخ الدكتور عبد الحكيم السعدي الذي أحضر لنا صورة من مخطوطة فهرس تصانيف الداني، جزاه الله تعالى كل خير.(×)

(×) طبع فهرست تصانيف الداني منفرداً بعد صدور الطبعة الاولى من كتاب التحديد، وقامت بنشره جمعية إحياء التراث الاسلامي في الكويت سنة ١٩٩٠.

٧٣

الصفحة الأولى من مخطوطة (فهرست تصانيف الداني).

[illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة (فهرست تصانيف الداني)

بسم ٱلله ٱلرحمٰن ٱلرحيم
وَهُوَ حَسْبِي وكَفَىٰ

فِهْرِسْت تَصَانيفِ ٱلإمامِ ٱلعالمِ ٱلعلاَّمةِ أبي عَمْرو عثمانَ بنِ سعيدِ بنِ عثمانَ بنِ سعيدِ بنِ عُمَرَ ٱلدانيِّ ٱلْمُقْرِئ تَغَمَّدَهُ ٱلله برَحْمَتِهِ

فَمِنْ ذٰلِكَ :

١ ـ كتابُ طبقات ٱلقُرَّاء وٱلْمُقْرِئينَ، عشرون جُزْءاً[16] .

---

(١٦) سمـاه آبن خيـر الإشبيلي في فهـرستـه (ص ٧٢) باسم : (كتـاب تاريـخ طبقـات القـراء والمقـرئين من الصحـابـة والتـابعين، ومَنْ بَعْدَهُمْ من الخالفين، الىٰ عصر مؤلفه وجامعه، علىٰ حروف المعجم). وكان قد اعتمد عليه ابن بشكوال في كتابه: الصلة (انظر ١/٢). وقـال عنـه ابن الجـزري (غـايـة النهاية ١/٥٠٥) : (كتاب طبقات القراء في أربعة أسفار، عظيم في بابه، لعلي أظفر بجميعه).

ويبـدو أن نسـخ هذا الكتـاب كانت نادرة في عصر ابن الجزري المتوفىٰ سنة ٨٣٣هـ، الـذي سافـر في معظم بلدان المشـرق الاسـلامي ، أمـا بلاد المغـرب فيكفي أن نعرف آلْمقَّرِيَّ مؤلف كتاب (نفح آلطيب من غصن الأندلس الرطيب) تلقىٰ رسالة من المغرب من صديقـه محمـد بن يوسف المـراكشي التاملي ، مؤرخةً في عاشوراء المحرم فاتح سنة ثمان وثـلاثين وألف، والمقـريُّ مقيم يومئـذ في بلاد الشام، جاء فيها: , «ثم المأمول من سيدنا ومـولانـا أن يتفضـل علينـا بكتـاب طبقات القراء للامام الحافظ الداني ، اذ ليس عندنا منه نسخة» (انظر: نفح الطيب ٢/٤٧٤). ولم أقف علىٰ ذكر لنسخة مخطوطة من الكتاب في عصرنا.

انظر أيضاً: الذهبي : معرفة القراء ١/٣٢٧، والداودي : طبقات المفسرين ١/٣٧٥، وحاجي خليفة ٢/١١٠٥، والبغدادي: هدية العارفين ١/٦٥٣.

٢ ـ كتاب ٱلفتن وتَغَيُّر[١٧] الأَزمنة والاشتراط[١٨]، ستة أجزاء[١٩].
٣ ـ كتاب أُصول ٱلسُّنَّةِ بالآثار، خمسة أجزاء[٢٠].
٤ ـ كتاب ٱلأَدْعِيَة بالآثار، جزءان.
٥ ـ كتاب الرسالة في الاعتقاد، جزء.
٦ ـ كتاب معرفة طرق الحديث، جزء.
٧ ـ كتاب الانتصار لأَئمة ٱلقُرَّاء بالأمصار، عشرة أجزاء.
٨ ـ كتاب جامع البيان مع ٱختلاف قَرَأَةِ[٢١] الأمصار، مجلدان، عشرون جزءاً.[٢٢].
٩ ـ كتاب الاقتصاد في القراءات السبع أيضاً، مجلد[٢٣].

---

(١٧) في الأصل (تعير) بالعين.

(١٨) كذا في الأصل.

(١٩) سمّاه ابن الجزري (غاية النهاية ١ / ٥٠٥): (كتاب الفتن والملاحم، مجلد). وٱنظر: معرفة القراء ١ /٣٢٨، وطبقات المفسرين ١ / ٣٧٥، وكشف الظنون ١ / ١٤٤٥، وهدية العارفين ١ /٦٥٣.

(٢٠) ورد في المصادر بٱسم (كتاب الارجوزة في أصول السنة مجلد). ٱنظر:معرفة القراء ١ /٣٢٧، وغاية النهاية ١ / ٥٠٥، وطبقات المفسرين ١ / ٣٧٥.

(٢١) رسمت في الأصل هكذا (قراه) ويمكن أن تقرأ (قراءة)، و(قرأة) جمع (قارئ).

(٢٢) لعله كتاب (جامع البيان في القراءات السبع) انظر: معرفة القراء ١ /٣٢٧، وغاية النهاية ١ / ٥٠٥، وطبقات المفسرين ١ / ٣٧٥. وقال عنه حاجي خليفة (كشف الظنون): «وهو أحسن مصنفاته، يشتمل على نيِّف وخمس مئة رواية وطريق، قيل: إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم» ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقمها (٣م قراءات).

(٢٣) انظر: فهرسة ابن خير ص ٢٩، ومعجم الادباء ٢ / ١٢٤. وقد تصحَّف الى (الاقتصار) في معرفة القراء ١ /٣٢٨ وطبقات المفسرين ١ / ٣٧٥. وذكر ابن الجزري (غاية النهاية ١ / ٥٠٥) أنه منظومة.

وما ورد في كشف الظنون ١ / ١٣٥ وهدية العارفين ١ /٦٥٣ من أنه في رسم المصحف وَهْمٌ وقع فيه أيضاً د. عزة حسن في مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني ص ١٥، والاستاذ

١٠ ـ كتاب التيسير في ذلك أيضاً[٢٤]، مجلد.

١١ ـ كتاب التمهيد لاختلاف أصحاب نافع، بالعلل، مجلد[٢٥].

١٢ ـ كتاب المحتوي علىٰ الشاذِّ من القراءات، مجلد[٢٦].

١٣ ـ كتاب إيجاز آلبيان عن أُصول [قراءة][٢٧] وَرْشٍ عن نافع، بالعلل، مجلد[٢٨].

جايد زيدان مخلف في مقدمة تحقيق كتاب المكتفىٰ ص ٣٦، ود. التهامي الراجي الهاشمي في مقدمة تحقيق كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص ٥٤ وذلك عند حديثهم عن مؤلفات الداني.

(٢٤) أي في (القراءات السبع) وهو من أشهر كتبه. وكان المستشرق الألماني أُوتوپرتزل قد حققه وطبع في استانبول سنة ١٩٣٠.

(٢٥) قال الذهبي (معرفة القراء ١/٣٢٨): (التمهيد لاختلاف قراءة نافع عشرون جزءاً) وانظر: غاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. وقد ذكره الداني نفسه في كتابه التيسير ص ٢٠٥.

ونافع: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، قارئ أهل المدينة وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٦٩هـ. انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٣٣٠.

(٢٦) كذا ذكره ابن خير في فهرسته ص ٢٩، لكنه ورد في المصادر الاخرىٰ باسم (المحتوىٰ في القراءات الشواذ)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وغاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥، وهدية العارفين ١/٦٥٣.

(٢٧) زيادة ليست في الأصل وردت في جميع المصادر التي ذكرت الكتاب.

(٢٨) كذا ذكره ابن خير في فهرسته ص ٢٩ و٣٣. وذكرته المصادر الاخرىٰ باسم (ايجاز البيان في قراءة ورش)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. وما ورد في غاية النهاية (١/٥٠٥) من تسميته بـ(ايجاد البيان... الخ) تحريف. وفي المكتبة الوطنية بباريس مخطوطة للداني باسم (الايجاز والبيان في أصول قراءة نافع) في ١٤٨ ورقة، ورقمها (٥٩٢)، لعلها الكتاب المذكور هنا.

وقد سبق التعريف بنافع في هامش رقم (١٠). أما ورش فهو عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، رحل الىٰ المدينة وقرأ على نافع وهو من أشهر تلامذته، توفي سنة ١٩٧هـ، انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٠٢.

١٤ ـ كتاب الإيضاح لمذاهب القراء في الهمزتين، مجلد[٢٩].
١٥ ـ كتاب آلْمُوضِح لمذاهب القراء في الفتح والامالة، مجلد[٣٠].
١٦ ـ كتاب الصفح عن مذاهب القراء في البيان وآلإدغام، مجلد[٣١].
١٧ ـ كتاب البيان في عدد آي القرآن وآختلاف أهل العدد، مجلد[٣٢].
١٨ ـ كتاب آلوصول الىٰ آختلاف أصحاب نافع/٧٢ظ/بغير علل، مجلد.
١٩ ـ كتاب التهذيب لانفراد أئمة القراءة[٣٣] السبعة، مجلد[٣٤].
٢٠ ـ كتاب تذكر[٣٥] الحافظ لتراجم القراء والنظائر منها، مجلد.

---

(٢٩) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ٢٩) باسم: (كتاب الإيضاح في الهمزتين)، وورد في المصادر الاخرىٰ باسم (مذاهب القراء في الهمزتين)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٨، وغاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥

(٣٠) سمَّاه حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٩٠٤) باسم: (الموضح في الفتح والامالة) وسماه البغدادي في هدية العارفين (١/٦٥٣) باسم (موضح في القراءة)، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الأزهر رقم (١٠٣ قراءات) ضمن مجموع (٢٣-٧٣).

(٣١) أشار اليه الداني مرتين في كتابه (الادغام الكبير) حيث قال (٢٠و): «وقد أشبعت القول في هذه المسألة في كتاب المصنف بالبيان والادغام»، وحيث قال (٢٨و): «. . . في كتابنا المصنف في البيان والادغام».

(٣٢) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (الذيل ١/٧٢٠) باسم (البيان في عَدِّ آي القرآن) معتمداً علىٰ ما ورد في مخطوطات الكتاب. وما ورد في هدية العارفين (١/٦٥٣) من تسميته بـ(جامع البيان في عد آي القرآن) لا أصل له، وقد تابع د. عزة حسن ما ورد في هدية آلعارفين (آنظر: مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني ص ١٧). وقد أورد د. التهامي الراجي الهاشمي الاسمين علىٰ أنهما كتابان منفصلان.

(٣٣) فهرسة ابن خير (ص٢٩): (القراء).

(٣٤) من هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة (أيا صوفيا) بتركيا رقمها (٢/٣٩)، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقمها (١٩ قراءات).

(٣٥) في فهرسة ابن خير (ص ٢٩): (تذكير).

٢١ ـ كتاب الاكْتِفَا في معرفة الوقف وآلابتدا، مجلد.
٢٢ ـ كتاب آلْمُكْتَفَىٰ في الوقف التامِّ والكافِي والحسن، مجلد[٣٦].
٢٣ ـ كتاب التحبير لمذاهب القراء في الوقف علىٰ المرسوم، مجلد[٣٧].
٢٤ ـ كتاب التبيين لاختلاف[٣٨] القراء في الياءات، مجلد[٣٩].

---

(٣٦) يظهر أن الداني ألف أكثر من كتاب في موضوع (الوقف والابتداء) فقد جاء في هذا الفهرست ذكر لثلاثة كتب هي (رقم ٢١ـ٢٢ـ٣٣). وقد ورد في كتب التراجم ذكر (كتاب الوقف والابتداء) انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وغاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. وكتاب (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)، انظر: كشف الظنون ٢/١٤٧١ و١٨١٢، وهدية العارفين ١/٦٥٣. وقام الاستاذ جايد زيدان مخلف بتحقيق كتاب (المكتفىٰ في الوقف والابتدا). وأشار د. عزة حسن (ص ١٩ من مقدمة تحقيق كتاب المحكم) الى وجود (كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن) مخطوطاً في المكتبة الظاهرية برقم (٥٨٠٤). وذكر الزركلي (الاعلام ٤/٢٠٦) كتاب (الاهتداء في الوقف والابتداء) ونسبه الىٰ الداني، ولم تتحقق لديّ هذه آلنسبة. ولا تزال في الأمر حاجة الى تتبع مخطوطات هذه الكتب قبل إبداء رأي قاطع بشأنها.

(٣٧) نقل منه آبن معاذ الجهني في كتابه (البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان ص ٢٧٩) والجهني معاصر لأبي عمرو الداني وهو ابن خال أمه وقرأ عليه (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢٨٩)، وكذلك ذكره اللبيب في (الدرة الصقيلة في شرح العقيلة: ورقة ٣و). وقد ورد في هٰذين المصدرين باسم التحبير فقط، وانظر: كتابنا: رسم المصحف ص ١٧٥.

(٣٨) في الأصل (علىٰ اختلاف).

(٣٩) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ٢٩) بآسم: (كتاب الياءات)، وذكره ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية: ١/٥٠٥) باسم: (آختلافهم في الياءات)، وكذلك ورد في طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٧٥.

(٤٠) في الأصل (التفضيل) بالضاد. وقد رجحت قراءة الصاد لأنها أنسب للسياق.

٢٥ ـ كتاب التفصيل[٤٠] لمذهب أبي عمرو[٤١] في الادغام الكبير، مجلد[٤٢].
٢٦ ـ كتاب التلخيص لأُصـول ورش، وهو الأوسط، بغير علل، مجلد[٤٣].
٢٧ ـ كتاب آلْمُقْنِع في معرفة هِجَاء المصاحف ونَقْطِهَا، مجلد[٤٤].
٢٨ ـ كتاب آلْمُحْكَم في نَقْطِ المصاحف، بالعلل، مجلد[٤٥].

---

(٤١) هو أبو عمرو بن العلاء قارئ أهل البصرة، وأحد القراء السبعة المشهورين، اليه انتهى علم العربية في البصرة في زمانه، توفي سنة ١٥٤هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ٢٨٨.

(٤٢) في مكتبة المتحف البريطاني نسخة مخطوطة رقمها (٣٠٦٧ مشرقيات) باسم (الادغام الكبير) للداني، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقمها (٣ قراءات)، وقد تكون هذه النسخة هي كتاب التفصيل المذكور هنا.

(٤٣) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ٤١) باسم (كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن) وذكرته المصادر الاخرى باسم (التلخيص في قراءة ورش)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وغاية النهاية ١/ ٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/ ٣٧٥. وقد عدّهما الاستاذ جايد زيدان مخلف كتابين (انظر: مقدمة تحقيق كتاب المكتفى للداني ص ٣٨)، وأرجح أنهما كتاب واحد، وذلك لأن قراءة نافع قد يكتفى في ذكرها بذكر ورش أشهر رواة قراءته.

(٤٤) انظر: معرفة القراء ١/ ٣٢٧، وغاية النهاية ١/ ٥٠٥، وكشف الظنون ٢/ ١٨٠٩. وقد طُبِعَ هذا الكتاب ثلاث مرات: الأولى باستانبول سنة ١٩٣٢ باعتناء أوتوبرتزل والثانية بدمشق سنة ١٩٤٠ بعناية محمد أحمد دهمان، والثالثة في القاهرة سنة ١٩٧٨ وهي طبعة تجارية كتب على غلافها أنها بتحقيق محمد الصادق قمحاوي.

والنسخ المطبوعة من الكتاب تحمل عنوان (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) وقد ألحق المؤلف في آخر المقنع مختصراً في معرفة نقط المصاحف، وهو موجود في طبعات الكتاب الثلاث.

(٤٥) انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٥، وكشف الظنون ٢/ ١٦١٧، وهدية العارفين ١/ ٦٥٣. وكان د. عزة حسن قد نشره بدمشق سنة ١٩٦٠ عن نسخة خطية ناقصة. وقد حققتُ الجزء الناقص من طبعة الكتاب عن نسخة خطية أخرى كاملة، ونشرته في مجلة كلية الامام الاعظم ببغداد (الشريعة الآن) في العدد الرابع سنة ١٩٧٨، تحت عنوان (أوراق غير منشورة من كتاب المحكم): وأعلم الآن في تحقيقه على أربع نسخ خطية.

٢٩ - كتاب الاشتمال علىٰ معرفة ٱلْقَطْعِ علىٰ ٱلكَلِمَ ٱلْمُخْتَلَفِ فيهن، مجلد.

٣٠ - كتاب [شرح][٤٦] قصيدة أبي مُزاحم الخاقاني[٤٧] في القراءات والأُصول[٤٨] [مجلد][٤٩].

٣١ - كتاب الأُرجوزة المنبِّهَة التي قالها في القراءات والأُصول، مجلد[٥٠].

---

(٤٦) [شرح] ليست في الأصل وهي لازمة لتمام المعنىٰ.

(٤٧) هو أبـو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ الخاقاني البغدادي المقرئ المتوفىٰ سنة ٣٢٥هـ، وتُعَدُّ قصيدته الرائية، التي قالها في حسن أداء القرآن، أوَّلَ مؤلَّف في علم التجويد (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٢٠). وقد قمتُ بتحقيق هذه القصيدة ضمن بحث (علم التجويد: نشأته ومعالمه الاولىٰ) المنشور في مجلة كلية الشريعة ببغداد، العدد السادس ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، وهي تتألف من واحد وخمسين بيتاً.

(٤٨) توجد من هذا الكتاب نسخة خطية ناقصة في مكتبة جستربتي ضمن مجموع رقمه (١٠/٣٦٥٣).

(٤٩) زيادة ليست في الاصل من كتاب (غاية النهاية: ١/ ٥٠٥) لابن الجزري.

(٥٠) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ٤١) باسم: (كتاب الارجوزة المنبهة علىٰ أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات)، وذكره (ص ٢٩) بأسم: (كتاب الارجوزة المنبهة في القراءة والاصول). وانظر: الحميدي: جذوة المقتبس ص ٢٨٧. وقد أشار د. التهامي الراجي الهاشمي الىٰ عدة نسخ خطية من هذه الارجوزة (انظر: مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني ص ٥٣-٥٤).

ولم يتضح لي وجه العلاقة بين (المنبهة) وما سمته بعض المصادر باسم (الارجوزة في أصول السنة) للداني أيضاً (انظر: معرفة القراء ١/ ٣٢٧، وغاية النهاية ١/ ٥٠٥ وطبقات المفسرين ١/ ٣٧٥). ويمكن من تتبع الأبيات التي نقلها الذهبي في كتابه معرفة القراء (١/ ٣٢٧) من (الأرجوزة في أصول السنة) وموازنتها بما ورد في (المنبهة) تحديد تلك العلاقة. (انظر أيضاً: رقم ٣ من فهرست تصانيف الداني هذا، مع هامش رقم ٢٠)

٣٢ ـ كتاب التنبيه علىٰ مذهب أبي عمرو في الفتح والامالة ، [بالعلل][٥١]، مجلد.

٣٣ ـ كتاب الاكتفاء[٥٢] في الوقف علىٰ (كلَّا وبلىٰ) وآختلاف العلماء فيها.[٥٣]

٣٤ ـ كتاب التحديد لحقيقة الإتقان والتجويد، مجلد لطيف[٥٤].

٣٥ ـ كتاب الإفصاح عن معاني ما أشكل من تراجم الأئمة والرواة في حروف القرآن.

٣٦ ـ كتاب التقريب لأصول ورش، وهو دون الأوسط، جزء[٥٥]

٣٧ ـ كتاب التعريف بآختلاف أصحاب نافع، وهو/ ٧٣و/ الأصغر، جزء[٥٦].

٣٨ ـ كتاب الموجز في أصول وَرْش أيضاً، وهو الأصغر[٥٧] جزء.

٣٩ ـ كتاب الراءات واللامات لورش، وهو الأوسط، جزء.

---

(٥١) زيادة من فهرسة ابن خير (ص ٩) ليست في الأصل. وقد ذكرته المصادر الاخرىٰ باسم: (الفتح والامالة لأبي عمرو بن العلاء). انظر: معرفة القراء ١/٣٢٨، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥.

(٥٢) رسمت في الأصل (الاكتفا).

(٥٣) انظر هامش (٢١) من هذا الفهرست.

(٥٤) وهو الكتاب الذي بين يديك.

(٥٥) في المكتبة الوطنية بباريس نسخة خطية رقمها (٤٥٣٢) باسم (التقريب) للداني، لعلها هذا الكتاب.

(٥٦) حققه د. التهامي الراجي الهاشمي، وطبع في المغرب سنة ١٩٨٢ بعنوان (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع)، ونشر د. حسام سعيد النعيمي (التنبيه علىٰ أوهام تحقيق التعريف) في مجلة (المناهل) المغربية (ع ٢٨ ص ٢٦٣-٣٠٧) وقد ذكره د. عزة حسن في مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني (ص ١٧) باسم: (التعريف في القراءات الشواذ)، وهو ما لا نجد عليه دليلاً.

(٥٧) كذا في الأصل، ولعله: (وهو دون الأصغر) علىٰ شاكلة (وهو دون الأوسط) لأن الأصغر سبق في رقم (٣٧).

٤٠ ـ كتاب الراءات واللامات له أيضاً، وهو الأصغر، جزء لطيف[٥٨]
٤١ ـ كتاب آختلاف ورش وقَالُون[٥٩]، جزء.
٤٢ ـ كتاب ما خالف فيه قالون ورشاً، وهو الأصغر، جزء.
٤٣ ـ كتاب آختلاف آبن كَثير[٦٠] وأبي عَمْرو، جزء.
٤٤ ـ كتاب اختلاف حَمْزَة[٦١] والكسائي[٦٢] بلفظهما، جزء.
٤٥ ـ كتاب قراءة آبن كثير فيما خالف فيه نافعاً، جزء.
٤٦ ـ كتاب قراءة عاصم فيما خالف فيه نافعاً جزء.[٦٣]
٤٧ ـ كتاب قراءة أبي عمرو فيما خالف فيه نافعاً، جزء.
٤٨ ـ كتاب قراءة ابن عامر[٦٤] فيما خالف فيه نافعاً، جزء.
٤٩ ـ كتاب قراءة عاصم فيما خالف فيه نافعاً، جزء.

---

(٥٨) جاء في غاية النهاية (١/٥٠٥): (كتاب الراءات لورش ـ مجلد) وجاء في غيره: (كتاب اللامات والراءات لورش مجلد)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٨، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. ولم ترد في هذه المصادر اشارة الى وصف الكتاب بالاوسط أو الأصغر.

(٥٩) هو عيسى بن مينا بن وردان، وقالون لقب له، قرأ على نافع وروى عنه قراءته، توفي سنة ٢٢٠ هـ (انظر: غاية النهاية ١/٦١٥-٦١٦).

(٦٠) هو عبد الله بن كثير الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٢٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/٤٤٣-٤٤٥).

(٦١) هو حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة المشهورين، وأحد أئمة القراءة في الكوفة، توفي سنة ١٥٦هـ (انظر: غاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٣).

(٦٢) هو علي بن حمزة الكسائي، الكوفي ثم البغدادي، أحد القراء السبعة، اشتهر بالقراءة واللغة والنحو، توفي سنة ١٨٩هـ في إحدى قرى بلاد الري (انظر: غاية النهاية ١/٥٣٥-٥٣٩).

(٦٣) هو عاصم بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٨هـ على خلاف (انظر: غاية النهاية ١/٣٤٦-٣٤٩).

وقد تكرر ذكر هذا الكتاب في رقم (٤٩) من هذا الفهرست، فربما كان ذلك سهواً، أو حصل تصحيف في الاسم في أحد الموضعين.

(٦٤) هو عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي. إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة،

٥٠ ـ كتاب قراءة حمزة فيما خالف فيه نافعاً، جزء.

٥١ ـ كتاب قراءة الكسائي فيما خالف فيه نافعاً، جزء

٥٢ ـ كتاب قراءة يعقوب(٦٥) فيما خالف فيه نافعاً جزء.

٥٣ ـ كتاب اختلاف يعقوب، وأبي عمرو بلفظ يعقوب، جزء.

٥٤ ـ كتاب اختلاف آبن مُحَيْصِن(٦٦) وآبن كثير المكِّيَّيْن، جزء.

٥٥ ـ كتاب الخموس والعشور(٦٧)، علىٰ عدد المدنيين(٦٨)، جزء.

٥٦ ـ كتاب مخارج الحروف وأجناسها، جزء(٦٩)

٥٧ ـ كتاب التنزيل ومعرفة المكي والمدني، جزء.

٥٨ ـ كتاب التمييز للفرق بين الضاد والظاء في القرآن(٧٠) والكلام، جزء.

توفي سنة ١١٨هـ (انظر: غاية النهاية ١/٤٢٣ـ٤٢٥).

(٦٥) يعقوب بن اسحاق، الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة، توفي سنة ٢٠٥هـ (انظر: غاية النهاية ٢/٣٨٦ـ٣٨٩).

(٦٦) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، أحد قراء مكة، له اختيار في القراء على مذهب العربية، فرغب الناس عنه وأجمعوا على قراءة ابن كثير، توفي سنة ١٢٣هـ (انظر: غاية النهاية ٢/١٦٧).

(٦٧) الخموس: علامة توضع على رأس كل خمس آيات، والعشور: علامة توضع على رأس كل عشر آيات

(٦٨) في الأصل (المكيين) وضُرِبَ عليها وكتب فوقها (المدنيين)، ويراد بهم علماء أهل المدينة في عدِّ آي القرآن.

(٦٩) في المكتبة الوطنية بباريس (رسالة في مخارج الحروف) للداني، رقمها (٦١٠).

(٧٠) في الأصل (القراءات)، لكن ما ذكره د. التهامي الراجي الهاشمي عن هذا الكتاب رجَّح لديَّ لفظ (القرآن)، فقد ذكر أن هناك نسخة من هذا الكتاب في المتحف الوطني بمدريد رقمها (٥٠٧٥) عنوانها: (الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عزوجل وفي المشهور من الكلام). ووعد د. التهامي بتحقيق هذا الكتاب ونشره (انظر: مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني ص ٦٣ـ٦٤).

٥٩ ـ كتاب حرف الظاء مُفْرَداً في القرآن[٧١]/٧٣ظ/ خاصة، جزء لطيف.
٦٠ ـ كتاب الرَّوْم والإشمام[٧٢] ومذاهب القراء فيهما، جزء.
٦١ ـ كتاب الأربعة الأحاديث التي يتفرع منها ٱلسُّنَنُ، بطرقها، جزء
٦٢ ـ كتاب أجزاء القرآن من خمسين ومائة الىٰ جزئين[٧٣] جزء
٦٣ ـ كتاب الألفات ومعرفة أصولها، جزء.
٦٤ ـ كتاب اختلاف القراءات في الياءات والتاءات والنونات، جزء.
٦٥ ـ كتاب ما يعرضُ في الوقف من التغيير، جزء.
٦٦ ـ كتاب إصلاح الغلط عن أبي ٱلطَّيب في كتاب الإرشاد[٧٤]، جزء.
٦٧ ـ كتاب الاختلاف بين المفضل[٧٥] وأبي بكر[٧٦] عن عاصم، جزء.

---

(٧١) في الأصل (القراءات) وقد ترجح لديّ لفظ (القرآن) لأنه أنسب للمعنىٰ، ولعل هذا الكتاب هو الرسالة التي نشرها د. محسن جمال الدين في مجلة البلاغ (ج١ـ٢) ببغداد سنة ١٩٧٠، تحت عنوان: (رسالة في الظاءات القرآنية) للداني، وهي عبارة عن أربعة أبيات جمع فيها الكلمات التي تنطق بالظاء الواردة في القرآن الكريم، مع شرح موجز لها.

(٧٢) قال الداني (التيسير ص ٥٩): «فأما حقيقة ٱلرَّوْمِ فهو تَضْعِيفُكَ الصوتَ بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمىٰ بحاسة سمعه، وأما حقيقة الاشمام فهو ضَمُّكَ شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمىٰ لأنه لرؤية العين لا غير اذ هو إيماء بالعضو الى الحركة، فأما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح، وأما الاشمام فيكون في الرفع والضم لاغير، وقولنا: الرفع والضم والخفض والكسر والنصب والفتح نريد بذلك حركة الاعراب المنتقلة وحركة البناء اللازمة».

(٧٣) يمكن أن تُقْرَأ (حزبين).

(٧٤) كتاب (الإرشاد في القراءات السبع) تأليف أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، توفي سنة ٣٨٩هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ٤٧٠ـ٤٧١).

(٧٥) المفضل بن محمد، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي اخباري، قرأ علىٰ عاصم، توفي سنة ١٦٨هـ (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٠٧).

(٧٦) أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي، من أشهر تلامذة عاصم في القراءة، توفي سنة ١٩٣هـ

٦٨ ـ كتاب الاختلاف بين الأَعشى[٧٧] ويحيى بن آدم[٧٨] عن أبي بكر، جزء

٦٩ ـ كتاب الاختلاف بين أصحاب أبي بكر عن عاصم، جزء.

٧٠ ـ كتاب الاختلاف بين أصحاب حَفْصٍ[٧٩] عن عاصم، جزء.

٧١ ـ كتاب الاختلاف ين أصحاب ابن كثير، جزء.

٧٢ ـ كتاب الاختلاف بين أصحاب أبي عمرو، جزء.

٧٣ ـ كتاب الاختلاف بين أصحاب ابن عامر، جزء.

٧٤ ـ كتاب الاختلاف بين أصحاب سُلَيْمٍ[٨٠] عن حمزة، جزء.

٧٥ ـ كتاب الاختلاف بين نُصَيْر[٨١] والدُّوري[٨٢] عن الكسائي، جزء

(انظر: غاية النهاية ١/ ٣٢٥ـ٣٢٧).

(٧٧) الأعشى: هو يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر شعبة، وهو أجل أصحابه، توفي في حدود المائتين (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٩٠).

(٧٨) يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا الصلحي، روى القراءة عن أبي بكر شعبة توفي سنة ٢٠٣هـ (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٦٣ـ٣٦٤).

(٧٩) حفص بن سلميان بن المغيرة أبو عمر الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وهو أشهر من روى قراءته، توفي سنة ١٨٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٤ـ٢٥٥) والمسلمون عامة يقرأون اليوم بقراءة عاصم رواية حفص، رحمهما الله تعالى.

(٨٠) سليم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى الكوفي، عرض القرآن على حمزة، وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بقراءة حمزة، توفي سنة ١٨٨هـ، على خلاف. (انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٨ـ٣١٩).

(٨١) نصير بن يوسف البغدادي النحوي، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ٣٤٠).

(٨٢) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز، الدوري البغدادي النحوي، شيخ الإقراء في زمانه، قرأ القراءات على جماعة منهم الكسائي، توفي سنة ٢٤٦هـ، (انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٥ـ٢٥٧).

٧٦ ـ كتاب الاختلاف بين آبن فليح[٨٣] وآلبَزِّي [٨٤] عن ابن كثير، جزء.
٧٧ ـ كتاب الاختلاف بين قتيبة[٨٥] والدوري وبين الشَّيْزَرِي[٨٦] وبينه، جزء[٨٧].
٧٨ ـ كتاب الاختلاف بين الأصبهاني[٨٨] وأبي يعقوب[٨٩] عن ورش، جزء.
٧٩ ـ كتاب الاختلاف بين اسماعيل بن/ ٧٤و/ جعفر[٩٠] وبين قالون عن نافع، جزء[٩١].

---

(٨٣) هو عبد الوهاب بن فليح بن رياح، أبو اسحاق، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، روىٰ قراءة ابن كثير بإسناد، وتوفي في حدود سنة ٢٥٠ هـ، (انظر: غاية النهاية ١/ ٤٨٠-٤٨١).

(٨٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البزي، مؤذن المسجد الحرام، روىٰ قراءة ابن كثير بإسناد، وتوفي سنة ٢٥٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ١١٩-١٢٠).

(٨٥) قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمٰن، الأزاذاني قرية من قرىٰ أصبهان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، توفي بعد سنة ٢٠٠ هـ (انظر غاية النهاية ٢/ ٢٦-٢٧).

(٨٦) هو: عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي، كان حجازياً ثم انتقل الىٰ شَيْزَر، وهي بلدة في الشام، فأقام بها الى أن مات، فنسب إليها. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، ولم يحدد ابن الجزري سنة وفاته (انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٨-٦٠٩).

(٨٧) لعل موضوع هذا الكتاب هو: الاختلاف بين قتيبة والدوري عن الكسائي، والاختلاف بين الشيزري والدوري عن الكسائي أيضاً، فهؤلاء جميعاً من تلامذة الكسائي.

(٨٨) هو محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم، صاحب رواية ورش عند العراقيين نزل بغداد، وتوفي فيها سنة ٢٩٦هـ، (انظر: غاية النهاية ٢/ ١٢٩-١٧٠).

(٨٩) أبو يعقوب: يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، وهو الذي خلفه بالقراءة في مصر، توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ (انظر غاية النهاية ٢/ ٤٠٢).

(٩٠) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو اسحاق المدني، قرأ علىٰ نافع في المدينة، ثم نزل بغداد، وتوفي فيها سنة ١٨٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ١٦٣).

(٩١) كتب في الأصل (جزء لطيف) وقد ضرب علىٰ (لطيف).

٨٠ ـ كتاب الاختلاف بين ٱلْمُسَيَّبِيِّ[٩٢] وبين قالون عن نافع، جزء.

٨١ ـ كتاب الاختلاف بين رُوَيْس[٩٣] ورَوْح[٩٤] عن يعقوب الحضرمي، جزء.

٨٢ ـ كتاب فيه مسألة عن قول النبي، ﷺ: (أُنزل القرآنُ علىٰ سبعةِ أَحْرُفٍ)[٩٥]، جزء.

٨٣ ـ كتاب فيه مسألة قوله تعالىٰ: ﴿عَاداً ٱلأُولىٰ﴾[٩٦] جزء.

٨٤ ـ كتاب فيه مسألة: ﴿هَا أَنْتُمْ﴾[٩٧] جزء.

٨٥ ـ كتاب فيه مسألة قوله تعالىٰ: ﴿وإِذْ قُلْنَا للملائِكةِ ٱسْجُدُوا﴾[٩٨] بالضم عن أبي جعفر، جزء.

٨٦ ـ كتاب فيه مسألة قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[٩٩] وبابه، جزء.

٨٧ ـ كتاب فيه مسألة عن مذهب أبي عمرو فيما تُزَال فيه الحركات[١٠٠].

---

(٩٢) هو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المدني، امام جليل، قرأ علىٰ نافع، وتوفي سنة ٢٠٦هـ (انظر: غاية النهاية ١/١٥٧ـ١٥٨).

(٩٣) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله البصري المعروف برويس، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وهو أحذق أصحابه، توفي سنة ٢٣٨هـ (انظر: غاية النهاية ٢/٢٣٤ـ٢٣٥).

(٩٤) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصري، عرض القراءة على يعقوب، وهو من جلة أصحابه، توفي سنة ٢٣٤هـ (انظر: غاية النهاية ١/٢٨٥).

(٩٥) حديث صحيح متواتر رواه البخاري ومسلم وغيرهما بروايات وطرق متعددة، (انظر: صحيح البخاري ٦/٢٢٧ وصحيح مسلم ٢/٢٠٢ ومكي: الابانة ص ٦٢، وأبو شامة: المرشد الوجيز ص ٧٧ـ٨٩، وانظر: كتابنا: رسم المصحف ص ١٣٠).

(٩٦) سورة النجم آية ٥٠، وانظر القراءات المروية فيها: الداني: التيسير ص ٢٠٤.

(٩٧) سورة آل عمران: آية ٦٦، وانظر: الداني: التيسير ص ٨٨.

(٩٨) سورة البقرة: آية ٣٤.

(٩٩) سسورة الانعام: آية ١٤٣.

(١٠٠) المناسب للسياق ذكر كلمة (جزء)، لكنها غيرموجودة في الأصل المخطوط.

٨٨ ـ كتاب [فيه][١٠١] مسألة قوله تعالىٰ: ﴿ءآلآنَ﴾[١٠٢] وبابه، جزء.

٨٩ ـ كتاب فيه مسألة الوقف علىٰ المشدد، جزء.

٩٠ ـ كتاب فيه المسألة المسماة بالمسنيّة[١٠٣] وهي من الهمزة، جزء.

٩١ ـ كتاب رسالة التنبيه علىٰ الخطأ والجهل والتمويه، جزء[١٠٤].

٩٢ ـ كتاب المسألة (المايّه)[١٠٥] وهي مسألة عن ﴿بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

٩٣ ـ كتاب الأجوبة المحققة عن الأسئلة[١٠٦] ٱلْمُحَرَّفَةِ، جزء.

٩٤ ـ كتاب فيه مسألة الاختلاف عن ورش في همز ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[١٠٧] وبابه، جزء.

٩٥ ـ كتاب فيه مسألة الاختلاف عن ورش في قوله: ﴿وَمَحْيَايَ﴾[١٠٨]، جزء.

٩٦ ـ كتاب فيه مسألة عن نفي إشباع مدِّ ﴿وٱلَّذِينَ ءامَنُوا﴾[١٠٩] وبابه في مذهب ورش، جزء[١١٠].

---

(١٠١) زيادة ليست في الأصل أنسب للسياق.

(١٠٢) سورة يونس: آية ٥١ و٩١، وانظر: الداني: التيسير ص ١٢٢.

(١٠٣) كذا في الأصل، وقد ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٢٩) عنوان الكتاب علىٰ هذا النحو: (كتاب المسألة الستينية، وهي مسألة من الهمزة)، ولم أقف على حقيقة هذه المسألة ليمكن معرفة الوجه الصحيح في عنوان هذا الكتاب.

(١٠٤) ذكر د. التهامي الراجي الهاشمي في مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني (ص ٦١) أنه توجد نسخة مخطوطة من هذه الرسالة في الخزانة العامة بتطوان، ضمن مجموع رقمه (٨٨١) وصفحاتها من ٣٢٠ـ٣٢٧. وفيها يَرُدُّ الداني علىٰ معاصره القارئ أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي أشياء تتعلق بعلم القراءة، وكتب بها إليه أهل مسجد يحيىٰ بن عمار الطلمي بمدينة دانية.

(١٠٥) كذا في الأصل، ولم أقف على المراد من هذه الكلمة.

(١٠٦) رسمت في الأصل (الاسولة).

(١٠٧) سورة النجم: آية ١٥.

(١٠٨) سورة الانعام: آية ١٦٢، وانظر: الداني: التيسير ص ١٠٨ـ١٠٩.

(١٠٩) سورة البقرة: اية ٩

(١١٠) انظر: الداني: التيسير ص ٣١.

٩٧ ـ كتاب فيه مسألة في الاشمام في قوله ﴿تَأْمَنَّا﴾[١١١]، جزء.
٩٨ ـ كتاب فيه مسألة في الاشمام في قوله ﴿سِيء بهم﴾[١١٢] وبابه.
٩٩ ـ كتاب فيه مسألة/ ٧٤ظ/ في تصحيح تقدير المد بالحروف، جزء.
١٠٠ ـ كتاب فيه مسألة نَقْط المصاحف علىٰ مذهب أهل المدينة، جزء.
١٠١ ـ كتاب فيه مسألة قوله تعالىٰ: ﴿وَتَعِيَهَا﴾[١١٣] جزء.
١٠٢ ـ كتاب فيه مسألة قوله: ﴿أَفَعَيِينَا﴾[١١٤] جزء.
١٠٣ ـ كتاب فيه [مسألة][١١٥] قوله تعالى: ﴿وٱللَّائِي﴾[١١٦] جزء.
١٠٤ ـ كتاب فيه مسألة مدّ (شَيْء) وبابه لورش جزء.
١٠٥ ـ كتاب [فيه][١١٧] مسألة تراجم الأئمة في قوله: ﴿ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ﴾[١١٨].
١٠٦ ـ كتاب فيه الجواب عن مسائل سأل عنها أهل وسقة[١١٩]، جزء.
١٠٧ ـ كتاب فيه مسألة عن قوله: ﴿وَنَادَوْا يَامَالِكُ﴾[١٢٠]، جزء.
١٠٨ ـ كتاب فيه مسألة كيفية لفظ التنوين المنصوب، جزء.

---

(١١١) سورة يوسف: آية ١١، وانظر: الداني: التيسير ص ١٢٧.
(١١٢) سورة هود: آية ٧٧، وانظر: الداني: التيسير ص ١٢٥.
(١١٣) سورة الحاقة: آية ١٢، وانظر: الداني: التيسير ص ٢١٣.
(١١٤) سورة ق: آية ١٥.
(١١٥) زيادة ليست في الأصل تناسب السياق.
(١١٦) سورة الطلاق: آية ٤.
(١١٧) زيادة ليست في الأصل تناسب السياق.
(١١٨) سورة البقرة: آية ٢٨٣.
(١١٩) قال ياقوت (معجم البلدان ٥/٣٧٧): «وَشْقَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والقاف: بُلَيْدَةٌ بالأندلس، ينسب اليها طائفة من أهل العلم». ورسم الكلمة في المخطوطة بالسين المهملة.
(١٢٠) سورة الزخرف: آية ٧٧.

١٠٩ ـ كتاب فيه مسألتان من الرسم، وهما: ﴿فَمَالِ﴾[١٢١]، و﴿شَيْء﴾[١٢٢]، جزء.

١١٠ ـ كتاب فيه مسألتان عن قراءة أبي عمرو، وهما: ﴿يَا بُشْرَايَ﴾[١٢٣]، و﴿مَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ﴾[١٢٤]، جزء.

١١١ ـ كتاب فيه مسألة عن الأيام المعلومات والمعدودات.

١١٢ ـ كتاب فيه الجواب عن مسائل غُلِطَ فيها.

١١٣ ـ كتاب فيه مسألة عن قوله: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[١٢٥] وما فيها من القراءات واللغات.

١١٤ ـ كتاب فيه من تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء[١٢٦]، جزء.

١١٥ ـ كتاب فيه [مسألة][١٢٧] عن كيفية الادغام في ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾[١٢٨]، جزء.

١١٦ ـ كتاب فيه الجواب عن الوقف في قوله: (لَا جَرَمَ)[١٢٩]، جزء.

١١٧ ـ كتاب ٱلثُّقَلَاء، جزء لطيف.

١١٨ ـ كتاب فيه الرسم للفظ (ٱلرُّءْيَا)[١٣٠]، جزء.

---

(١٢١) سورة النساء: آية ٧٨، انظر: الداني: المقنع ص ٧٦.

(١٢٢) سورة الكهف: آية ٢٣، الداني: المقنع ص ٤٢.

(١٢٣) سورة يوسف: آية ١٩، قرأ عاصم والكسائي وحمزة (يا بُشْرَىٰ) على وزن (فُعْلَىٰ) والباقون من القراء السبعة (يا بُشْرَايَ) بياء قبلها ألف. (انظر: الداني: التيسير ص ١٢٨).

(١٢٤) سورة الاسراء: آية ٧٢، قرأ أبو عمرو بالإمالة في كلمة (أعمىٰ) وكذلك حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، والباقون بالفتح (انظر: الداني: التيسير ص ١٤٠).

(١٢٥) سورة المؤمنون: آية ٣٦، وانظر: الداني: التيسير ص ٥٤ و٦٠.

(١٢٦) ذكره ابن خير في فهرسته ص ٢٩.

(١٢٧) زيادة يقتضيها السياق ليست في الأصل.

(١٢٨) سورة المرسلات: آية ٢٠.

(١٢٩) وردت في القرآن في خمسة مواضع، أولها في سورة هود: آية ٢٢.

(١٣٠) سورة الاسراء: آية ٦٠.

١١٩ - كتاب في قول ابن مسعود[١٣١]: (جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ رَسُولِ الله -ﷺ- أَرْبَعَةٌ)[١٣٢]، جزء لطيف.

تَمَّتْ مُسَمَّيَاتُ مُصَنَّفَاتِ ٱلشيخِ الإمامِ العالمِ العاملِ العلاَّمةِ أبي عمرو الدانيِّ المقرئ المغربيِّ، رَحِمَهُ الله تعالى، ونَفَعَنَا بعِلْمِهِ، وأَعادَ علينا مِن بركاتِهِ في ٱلدنيا والآخرة[١٣٣].

---

(١٣١) هو عبد الله بن مسعود آلهذلي صاحب رسول الله ﷺ، توفي سنة ٣٢هـ.

(١٣٢) جاء في صحيح البخاري (٦/ ٢٣٠) أن هذا الخبر هو من قول أنس بن مالك - رضي الله عنه - والأربعة هم: أُبَيُّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد، وفي رواية اخرىٰ: أبو الدرداء في موضع أُبَيِّ بن كعب، رضي الله عنهم جميعاً.

(١٣٣) كُتِبَ في هامش الأصل: (ومجموع ذلك مائة وعشرون كتاباً). وقد ناقشت موضوع هذا آلرقم في ما تقدَّم.

ٱلفصل الثالث

كتابُ (ٱلتَّحْدِيد) : مَوْضوعُهُ وأَهميتُهُ
ونُسَخُهُ ٱلخطيَّةُ، ومنهجُ ٱلتحقيقِ

مَوْضُوعُ ٱلكتابِ ومَنْهَجُهُ:

يدرس علم التجويد مخارج الحروف وصفاتها والأحكام الصوتية الناشئة عن التركيب، وقد عالج الداني هذه الموضوعات في كتابه، وما يتصل بها من موضوعات تتعلق بالأداء وكيفياته، وكان كتاب (التحديد) من أوائل كتب علم التجويد، ومن ثَمَّ فإن المنهج الذي سار عليه الداني في الكتاب يعد منهجاً مبتكراً لم ينسج فيه على مثال سابق، وقد ترك هذا المنهج أثراً بَيِّناً في الكتب المؤلفة في علم التجويد فيما بعد.

يتألف الكتاب من مقدمة وعدد من الأبواب، بَيَّنَ المؤلف في المقدمة السبب الذي دفعه الى تأليف الكتاب، ثم تحدَّثَ في الأبواب الأربعة الأُولى عن معنى التجويد والتحقيق والأخبار الوارد في ذلك، ومذاهب أئمة القراءة في ٱستعماله.

وتحدث الداني في باب آخر عن حقائق الألفاظ وحدود النطق بالحروف، فبَيَّنَ معنى: ٱلمتحرِّكِ، وٱلمُسَكَّنِ، وٱلْمُخْتَلَسِ، وٱلْمُرَامِ، وٱلْمُشَمِّ، والمهموز، وٱلمسَهَّلِ، وٱلمحقَّقِ، والمشدَّدِ، وٱلمخفَّفِ، والممدود، وٱلمقصور، والمبيَّنِ، وٱلْمُدْغَمِ، وٱلمخفَى، والمفتوح، وٱلْمُمَالِ.

وتحدَّثَ في البابين التاليين عن مخارج الحروف وصفاتها، فبيَّنَ بعد أن ذكر مخارج الحروف معنى الحروف المهموسة والمجهورة، وٱلشديدة وٱلرِّخوة، والمطبقة والمنفتحة، والمستعلية والمستفلة، وحروف ٱلمدِّ واللين، وحروف الصفير، والمتفشي، والمستطيل، وٱلمكرَّر، والهاوي والمنحرف، وحرفي الغنة.

وتحدث الداني في الباب الآخر عن كل حرف من حروف العربية التسعة والعشرين في فصل مستقل، مبيناً فيه مخرجه وصفاته، وما يطرأ عليه بسبب التركيب

من تغيير، وما ينبغي له من التحفظ والتبيين، مع الأمثلة الوافرة من العبارات والكلمات القرآنية. وهذا الباب هو أطول وأغنى أبواب الكتاب.

وفي آلبابين الأخيرين من الكتاب تحدث الداني عن موضوعين، الأول: كيفية الوقف، ومعنى الروم والاشمام، والثاني: مواضع الوقف وأنواعه ومصطلحاته.

إن المنهج الذي سار عليه الداني في الكتاب آستغرق كل المباحث المتعلقة بعلم آلتجويد، ولايكاد الذين أَلَّفوا في هذا العلم بعد الداني يخرجون عن هذا المنهج، اللهم إلا في التقديم وآلتأخير أو التفصيل وآلايجاز، وكذلك الذين ألَّفوا في علم الأصوات النطقي من المحدثين لم يتجاوزوا بحث القضايا التي بحثها الداني، مع عدم الإغضاء من قيمة بعض الأفكار الصوتية التي جاء بها علم الأصوات اللغوية المعاصر.

أَهَمِّيَةُ كِتَابِ ٱلتَّحْدِيدِ:

يحتل كتاب (التحديد) مكانة متميزة بين كتب علم التجويد، وكان مشهوراً عند علماء التجويد المتقدمين، ونقل منه عدد منهم، على الرغم من أنه غير معروف اليوم عند المشتغلين بدراسة الأصوات العربية.

وتعتمد شهرة هذا الكتاب والمكانة المتميزة التي يَتَبَوَّؤُها على جملة أمور، هي:

١ ـ مكانة مؤلفه، فالداني من أشهر المؤلفين في علوم القرآن، وكتبه تحتل مكان الصدارة في كل العلوم التي أَلَّفَ فيها، سواء في ذلك: رسم المصحف، ونقط المصاحف، والقراءات، وقد قال الوادي آشي: «وكفى من كتب المقرئين بما للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني»[1].

٢ ـ كتاب (التحديد) من أقدم الكتب المؤلفة في علم التجويد، إن لم يكن أقدمها على الإطلاق. فالقرن الخامس هو القرن الذي ظهرت فيه أقدم وأشهر مؤلفات علم التجويد، وان كانت بدايات التأليف في هذا العلم ترجع الى القرن الرابع

---

(١) برنامج الوادي آشي ص ١٧٧.

الهجري . فاذا تجاوزنا القصيدة الخاقانية التي نظمها أبومزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي المتوفىٰ سنة ٣٢٥هـ، والتي تمثل بدايات التأليف في هذا العلم، فاننا لا نصادف كتاباً يتضمن المباحث الاساسية لعلم التجويد حتىٰ مطلع القرن الخامس حيث نجد[٢]:

أ ـ كتاب التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي ـ لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي المتوفىٰ في حدود سنة ٤١٠هـ. وهو كتاب صغير.

ب ـ كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، المتوفىٰ سنة ٤٣٧هـ.

ج ـ كتاب التحديد في الاتقان والتجويد ـ لأبي عمرو الداني المتوفىٰ سنة ٤٤٤هـ.

وليس لدينا دليل على أن مكياً ألّف كتاب (الرعاية) قبل أن يؤلف الداني كتاب (التحديد)، علىٰ الرغم من تقدم وفاة الأول علىٰ وفاة الثاني ببضع سنين.

٣ ـ المادة التي تضمنها كتاب (التحديد) مادة ممتازة وأصيلة غطت دراسة الأصوات العربية دراسة علمية تشمل:

أ ـ دراسة مخارج الأصوات وصفاتها.

ب ـ الأحكام الناشئة عن التركيب.

ج ـ التأكيد علىٰ رياضة اللسان بذلك.

وليس من غرضنا هنا الوقوف علىٰ كل ما تضمنه الكتاب من مادة تتعلق بهذه النقاط الثلاث، فذلك يحتاج الىٰ صفحات كثيرة، ويكفي من ذلك كله أن نقف عند بعض النصوص التي نقلها العلماء من كتاب التحديد وردّدوها في كتبهم، مثل قول الداني: «وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه»[٣]. فقد نقل ابن

---

(٢) انظر بحثنا: علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى. مجلة كلية الشريعة بجامعة بغداد، العدد السادس ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م ص ٣٦٥ـ٣٧٧هـ.

(٣) التحديد ٢و.

الجزري هذا النص عن الداني في كتابيه (التمهيد) و(النشر)[٤]. وبلغ اعجابه به أن ضمنه أحد أبيات قصيدته المشهورة (بالمقدمة) حيث قال فيه[٥]:

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ تَرْكِهِ   إلَّا رِيَاضَةُ آمْرِئٍ بِفَكِّهِ

ومن النصوص الخالدة التي رددها كبار علماء التجويد قول الداني «والحروفُ المهموسةُ إذا لقيت الحروف المجهورة، والحروف المجهورة اذا لقيت الحروف المهموسة فيلزم تَعَمُّلُ تلخيصها وبيانها، لئلا ينقلب المهموس الىٰ لفظ المجهور، والمجهور الىٰ لفظ المهموس، فتختل بذلك ألفاظ التلاوة وتتغير معانيها»[٦] فقد نقله عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦٢هـ) في كتابه (الموضح في التجويد)[٧]. وكذلك نقله الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) في كتابه (المفيد في شرح عمدة المجيد)[٨].

وبالإمكان الإتيان بعشرات الأمثلة التي توضح آعتماد علماء التجويد علىٰ أقوال الداني ونقلهم لها في كتبهم، ولكن ذلك يحتاج الى صفحات كثيرة، ولا أجد ضرورة ملحَّةً لذلك الآن، وأكتفي بالاشارة إلىٰ أسماء عدد من المؤلِّفين الذين نقلوا كثيراً من أقوال الداني في موضوع التجويد ممن آطلعت علىٰ كتبهم:

أ ـ عَلَم الدين السخاوي (أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد ٦٤٣هـ) في كتابه (جمال القراء وكمال الإقراء) في الباب الذي سماه (منهاج التوفيق الى معرفة التجويد والتحقيق).

ب ـ ابن أم قاسم الرادي (أبو محمد الحسن بن قاسم، بدر الدين ت ٧٤٩هـ) في كتابه (المفيد في شرح عمدة المجيد)، وعمدة المجيد قصيدة نونية في علم

---

(٤) التمهيد ص ٥٩، والنشر ١/٢١٣.

(٥) متن الجزرية ص ١٧.

(٦) التحديد ٢٩و.

(٧) الموضح ص ١٩٠.

(٨) المفيد ١١٥ظ.

التجويد لعلم الدين السخاوي السابق.

ج - ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ)، في كتابه (التمهيد في علم التجويد)وكذلك في كتابه (النشر في القراءات العشر) في الباب الخاص بعلم التجويد.

٤ - وتتجلىٰ أهمية كتاب (التحديد) من ناحية طريقة معالجته لبعض المواضيع، مثل موضوع (المد وأنواعه ومقاديره)، فالمد عند الداني نوعان: طبيعي ومتكلف، فالطبيعي عنده أن يُؤتىٰ بحروف المد واللين الثلاثة مُمَكَّنَاتٍ على مقدار ما فيهن من المد الذي هو صيغتهنَّ. وٱلمتكلف هو أن يزاد في تمكين حرف المد. «وحقيقة النطق بذلك أن تُمَدَّ الأحرفُ الثلاثةُ ضِعْفَيْ مدِّهن في الضرب الأول. والقرَّاء يقدِّرون ذلك مقدار أَلفين إن كان حرف المد أَلِفاً، ومقدار ياءين إن كان ياء، ومقدار واوين إن كان واواً»[9]. واذا وازنا بين طريقة الداني في معالجة هذا الموضوع وطريقة المتأخرين من علماء التجويد ظهر تميز طريقة الداني بالوضوح والسهولة وعدم التعقيد، في حين نجد أن المتأخرين قد بالغوا في التقسيم وأكثروا في المقادير على نحويُعْيِي المبتدئ ولا ينفع الضابط المتقن.

نُسَخُ الكتاب ٱلْخَطِّيَةُ:

أشار بروكلمان الىٰ ثلاث نسخ مخطوطة من كتاب (التحديد)، في كتابه (تاريخ الادب العربي)، وهي[10]:

١ - نسخة وهبي أفندي، بالمكتبة السليمانية باستانبول ورقمها (٤٠ / ١).

٢- نسخة مكتبة جار الله باستانبول، أيضاً ورقمها (٢٣ / ٣).

٣ - نسخة خالص أفندي بمكتبة جامعة استانبول، ورقمها (١٨).

---

(٩) التحديد ورقة ١٤ظ.

(١٠) انظر: الذيل (بالالمانية) ١ / ٧٢٠.

وقد تيسر لنا ـ بفضل الله تعالىٰ ـ الحصول علىٰ النسختين الاولىٰ والثانية مصورتين، ولم تُجْدِ نفعاً محاولات الحصول علىٰ النسخة الثالثة، علىٰ الرغم من تكررها.

وقد تم لنا اكتشاف نسخة رابعة من كتاب (التحديد) لم يشر اليها بروكلمان، ولا نظن أن أحداً تنبه لها، لأنها جاءت ملحقة في نهاية كتاب آخر من كتب الداني في مخطوطة تحتفظ بهامكتبة جستربتي، وهي ناقصة، لم تحتفظ إلا بالثلث الأخير من الكتاب تقريباً. وصار تحت أيدينا، ونحن نحقق الكتاب، ثلاث نسخ، هذا وصف موجز لكل واحدة منها.

١ ـ نسخة مكتبة وهبي أفندي (١/٤٠):

تقع هذه النسخة في (٤٤) ورقة، وهي تستغرق القسم الأول من مجموع يضم كتاباً آخر هو (كتاب التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي) لأبي الحسن علي بن جعفر الرازي السعيدي (ت في حدود سنة ٤١٠هـ)، وهو في عشر ورقات، وكلا الكتابين من خط الحافظ طاهر بن عرب بن ابراهيم الأصبهاني، الذي وردت له ترجمة في كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) لابن الجزري كتبتها سلمىٰ بنت المؤلف.[11] ومن المناسب أن نقف عند هذه الترجمة، لأنها تدل علىٰ أن كاتب هذه النسخة كان عالماً، وهو أمر يزيد من قيمة النسخة من الناحية العلمية.

والترجمة لا تخلو من طول ونكتفي منها بنقل بعض المقاطع وتلخيص أخرىٰ، وهي تبدأ علىٰ هذا النحو: «طاهر بن عرب بن ابراهيم بن أحمد، الامام الفاضل المحقق المدقق المجود المرتل المقرئ الكامل المجيد المفيد، أُستاذ القراء وصفوة العلماء، نخبة المحققين عمدة المقرئين، فخر الدين أبو الحسين الأصفهاني، أدام الله النفع به، ووَصَلَ أسباب شهرة علم القرآن بسببه. وُلِدَ فيما أُخبرَ في سابع محرم سنة ست وثمانين وسبع مئة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين تقريباً، وطلب العلم وهو ابن خمسَ عشرةَ سنة، وطاف البلاد، وساح في الأغوار والأنجاد، حتىٰ برع في

---

(١١) غاية النهاية ١/٣٣٩-٣٤١.

فنون من العلم سيما العربية. ثم أخذ القراءات عن شيخي ومخدومي والدي . . . ».

وتذكر كاتبة الترجمة بعد ذلك كتب القراءات التي قرأ الشيخ طاهر بمضمنها علىٰ شيخه ابن الجزري، ثم تقول: «وكان ملازماً للوالد سفراً وحضراً، في الحج وغيره، فأفاد واستفاد، وأتقن ما قرأ به علىٰ الوالد وأجاد، وانتفع به الناس. . وكان الوالد حين يُقْرِئ الناس يحضره أولاً ثم يأخذ علىٰ الناس، آعتماداً عليه وعلىٰ حذقه، ولا يكاد يأخذ علىٰ أحد وهو غائب».

ثم توضح الترجمة أن الشيخ طاهراً قد آشتغل بالتأليف، حيث جاء فيها: «ونظم قصيدة في قراءات العشرة علىٰ وزن الشاطبية ورَوِيِّهَا، آستحسنها الوالد وطالعها وسماها (بالطاهرة)، وقصيدة في اختلاف الآيات سماها (نظم الجواهر)، علىٰ وزن الشاطبية أيضاً لكن رويها الراء أتىٰ فيها ببدائع».

وتنتهي الترجمة بهذه الكلمات: «وقرره الوالد أن يجلس مكانه بدار القرآن التي أنشأها داخل مدينة شيراز، وأن يكون خليفته بها قائماً مقامه، غاب الوالد أو حضر. فآجتمع عليه الناس، ورحل اليه من البلاد. وكتبته سلمىٰ بنت المؤلف».

وهذه الترجمة ذات دلالات تاريخية تتجاوز حياة الشيخ طاهر لتوضح جوانب من حياة آبن الجزري، ولكننا لسنا بصدد بيان تلك الدلالات ونترك للقارئ أن يستشفها. ونكتفي هنا بالتأكيد على ما تدل عليه هذه الترجمة من أن الشيخ طاهراً كان عالماً يحتل مكانة متميزة جعلت شيخه ابن الجزري يعتمد عليه، ويجعله خليفته في مدرسته التي أنشأها بشيراز بعد أن اتخذها منزلاً ومُقاماً.

ولدينا شواهد تاريخية تؤيد ما جاء في الترجمة السابقة. فقد عثرتُ في مكتبة المتحف ببغداد علىٰ نسخة خطية ناقصة من قصيدة الشيخ طاهر المسماة بالطاهرة رقمها (١٠٨٤٥) والقصيدة تبدأ بقوله: «يقول الفقير الى الله الغني طاهر الحافظ الاصفهاني، كان الله له ولوالديه:

بحمدِ إلٰهِ آلخلقِ ذِي آلفضلِ وآلألَىٰ وشكرِ أياديهِ آفتتحتُ مُبَسْمِلاَ

ويرد في بعض أبيات القصيدة ذكر لابن الجزري على هذا النحو:

عليٰ ما هو المشهورُ في (نَشْرِ) شيخِنَا إمامِ ٱلهدىٰ شمسِ العدالةِ وٱلعُلا
محمدُ المدعوُّ بالجزريِّ مَنْ هُوَ الآيةُ الكبرىٰ هُوَ الحسنُ ٱلملا
حَبَا وجزاهُ ٱللهُ عنا مَثُوبَةً وزُلْفَىٰ فَفِي التصحيحِ وٱلنصحِ ما ٱبتلىٰ

ويضم المخطوط الذي جاءت فيه هذه القصيدة كتابا آخر من كتب الحافظ طاهر، وهو كتاب (الدر الفريد في معرفة التجويد) وهناك نسخة خطية أخرى من هذا الكتاب في المكتبة نفسها، ورقمه (٢٩٢٩)، وهذا الكتاب بالفارسية. أما قصيدة (الطاهرة) فبالعربية.

وتاريخ كتابة هذه النسخة من كتاب (التحديد) هو سنة ٨٢٢هـ، حيث جاء في آخرها: «تم كتاب التحديد... ضحوة يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر، سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة، ببلدة شيراز المحروسة، علىٰ يدي الفقير الحقير الجافي الجاني طاهر بن عرب بن ابراهيم الحافظ الأصبهاني، تاب الله عليه، ورحم أسلافه ووالديه».

واذا قلنا إن هذه النسخة كتبها عالم فان لذلك دلالة تتجاوز جمال الخط الىٰ أُمور أخرىٰ تتمثل في:

١ - دقة ضبط الكلمات بالحركات، وهو أمر يدل علىٰ ما ورد في ترجمة الناسخ من أنه «برع في فنون من العلم سيما العربية». والنسخة الى جانب ذلك خالية من التصحيف.

٢ - تقدم هذه النسخة مثالاً للتحقيق العلمي الدقيق للنصوص، فيبدو لي أن الحافظ طاهر بن عرب جمع عدة نسخ من كتاب (التحديد) وراح يوازن بينها علىٰ نحو ما نفعل نحن اليوم عند تحقيق الكتب المخطوطة، وكان يثبت الفروق بين تلك النسخ في هوامش الصفحات، ويستخدم لذلك رمزاً هو حرف (خـ) يضعه فوق الكلمة التي يكتبها في الهامش مع إشارة أخرىٰ توضع علىٰ الكلمة المكتوبة في السطر. وهناك نوع آخر من الملاحظات يكتب في هوامش الصفحات أيضاً، لكنه ليس راجعاً في أصله الىٰ فروق في قراءة النسخ، وانما

هي توضيحات كتبها الحافظ طاهر ليعرِّفَ ببعض الأعلام أو يوضح بعض الكلمات.

٢ ـ نسخة مكتبة جار الله (رقم ٢٣ / ٣).

تحتفظ مكتبة (جار الله) بتركيا بأصل هذه النسخة، وقامت جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة اليوم) بأخذ نسخة مصورة عنها، حيث تحتفظ بها في مكتبتها تحت رقم (٢٦٠١٨). وقام معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بأخذ نسخة عن مصورة مكتبة جامعة القاهرة، وهي محفوظة في المعهد برقم (١٧ قراءات وتجويد).

وتقع هذه النسخة في (٣١) ورقة وهي ضمن مجموع، حيث تستغرق منه الاوراق (٨٩و-١١٢و). وجاء في وصف هذه النسخة في (فهرس المخطوطات المصورة) الذي أصدره معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أنها كتبت في القرن السابع[١٢]، ونحن لا نملك دليلا علىٰ هذا التاريخ.

وتظهر الكتابة مضمحلة في هذه النسخة، ولا تقرأ بسهولة، ولكنها مع ذلك تبدو دقيقة قليلة الأغلاط، نادرة التصحيف، وهي لا تخلو من بعض السقطات. وجاء في آخرها: «علىٰ يد أفقر العباد حافظ بن شيخ أحمد الكيلاني، غفر الله لهما، ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين أجمعين آمين رب العالمين».

وفي هوامش هذه النسخة ما يدل أنها مصححة علىٰ أصلها ومقابلة عليه، حيث ترددت كلمة (بلغ) في هوامش بعض الصفحات، كما جاء في هوامش بعض الصفحات تثبيت لقراءات اخرى لبعض كلمات نص الكتاب، لكنها قليلة جداً لا تصل الىٰ ما نجده في النسخة السابقة من الكتاب.

٣ ـ نسخة مكتبة چستربتي (رقمها ٣٦٥٣).

تحتفظ مكتبة چستربتي في مدينة دبلن بآيرلنده بمجموع مخطوط يضم أربعة عشر كتاباً في القراءات والتجويد. من بينها كتاب (شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني) لأبي عمرو الداني، حيث يستغرق الاوراق (١٢٧-١٤٣) من ذلك المجموع، وهو الكتاب العاشر[١٣]

(١٢) انظر: فؤاد سيد: فهرس المخطوطات المصورة، القاهرة ١٩٥٤م، ج ١ ص٧.

١٣ ـ انظر وصف ذلك المجموع وأسماء الكتب التي يضمها: كوركيس عواد: ذخائر التراث

وكنت قد حصلت علىٰ نسخـة مصـورة من ذلـك المجمـوع منـذ سنوات . وحين دققت في كتـاب (شـرح قصيـدة أبي مزاحـم الخاقاني) للداني وجدت أنه ناقص من آخـره وأن ما كان يظن أنـه تتمـة ذلـك الشـرح انمـا هو جزء من كتاب آخر، هو كتاب (التحديد) للمؤلف نفسه .

وتفسير ذلك الخلل كما يبدو لي هو أن المجموع المذكور كان يضم كتاب (شرح قصيـدة أبي مزاحم) وكتـاب (التحـديـد) كاملين . لكن حدث أن سقطت ملزمـة من المجمـوع فذهبت بآخـر الكتـاب الأول، وصـدر الكتـاب الثـاني ، وقد فات الاستاذ (آربـري) الـذي وضـع فهرس مخطوطات المكتبة أن يكتشف ذلك الخلل ، وظن أن كتـاب (شـرح قصيـدة أبي مزاحم) كامـل ، وظلت هذه النسخـة النـاقصـة من كتاب (التحديد) مجهولة حتىٰ يسر الله تعالىٰ الاطلاع علىٰ ذلك المجموع فاتضح أمر هذه النسخة علىٰ نحو ما ترىٰ .

ويقـابـل ما بقي من الكتـاب في هذه النسخـة نحو ثلث الكتاب ، حيث يبدأ نص كتـاب (التحـديـد) بالـورقـة (١٤٠و) وينتهي بالورقة (١٤٦ظ) من ذلك المجموع . وينتهي نص الكتاب ببيان تاريخ النسخ واسم الناسخ علىٰ هذا النحو: «وكان الفراغ من نسخـه في يوم الأحـد تاسـع عشرين جمادىٰ الآخرة من شهور سنة تسع وخمسين وثماني مـئة ، علىٰ يد أفقر عباد الله وأحوجهم الى رحمته وغفرانه علي بن عبد الله بن محمـد الغـزي غفـر الله له ولـوالـديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين ، آمين . وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

مَنْهَجُ ٱلتَّحْقِيقِ :

حاولت في تحقيق النص أن يكون صحيحاً واضحاً، وذلك حسب المنهج الآتي :

١ ـ جعلت نسخـة مكتبـة (رهبي أفنـدي) أصـلاً آعتمـدت عليـه في إخـراج نص

العربي في مكتبة چستربتي ، القسم الثاني ، مجلة المورد مج ٢ ، ع ٢ سنة ١٩٧٣ ص١٩٧ـ١٩٨ .

الكتــاب، وذلـك لأن هذه النسخـة هي أصـح النسـخ، على نحـوما سبق في وصف النســخ الخطيــة، وآستفــدت من التعليقـات المثبتـة في هامش هذه النسخة، وآستعنت بالنسختين الأُخـريين في الموازنة والتحقيق. ورجعت الى المصادر التي لها علاقة بالموضوع، أو نقلت من الكتاب. وقد أثبت في النص في مواضع قليلة ما ورد في غير النسخة التي اتخذتها أصلاً اذا وجدت أن ذلك أنسب للسياق.

واستخدمت في الهوامش هذه الرموز للدلالة على النسخ المستخدمة في التحقيق:

ص: نسخة الأصل، وهي نسخة مكتبة (وهبي أفندي)

هـ: ما ورد في هامش نسخـة الأصـل، الـذي يبين اختـلاف النسـخ التي اعتمد عليها الناسخ، ورمز لها بالحرف (خـ).

ج: نسخة مكتبة (جار آلله).

ت: نسخة مكتبة (چستربتي).

٢ ـ حاولت تخـريـج النصوص الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية، على قدر ما تيسـر لي، من الآيـات أو الكلمـات القـرآنيـة الكـريمـة، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العلماء. ولما كان الكتاب مشحوناً بالأمثلة من القرآن الكريم فان تخريج هذه الأمثلة في هوامش الكتاب سوف يثقلها على نحو غير مألوف، ورأيت أن أجعـل تخـريـج المثال من القرآن الكريم في داخل النص ذاته، وقد آكتفيت بذكر رقم السورة وبعده رقم الآية، وبينهما خط مائل، من غير أن أذكر اسم السـورة لمـا في ذلـك من إطـالـة للنص وقطـع لنظر القارئ، ولكي يكون رجـوع القـارئ الى مواضـع الأمثلة القـرآنيـة في المصحف، إن أراد، سهلاً ـ أثبتُ في نهاية هذه الدراسة قائمة بأسماء السور وأرقامها في المصحف، ليرجع اليها عن الحاجة.

٣ ـ وردت في الكتاب أسماء كثير من الأعلام، سواء من رواة الأحاديث أم علماء

القـراءة والتجـويد، وقد يتكرر بعضها مرّات كثيرة، ووجدت أن الترجمة لهؤلاء الأعـلام في الهـوامش لا يفي بالغـرض دائمـاً، لا سيما عنـد تكـرر وروده في مواضـع متعـددة، مع ما في ذلـك من تضخيم للهـوامش، وقد أَثبتُّ بدلاً من ذلـك فهـرساً بالأعلام في آخر الكتاب، أذكر فيه اسم العلم وافياً وتاريخ وفاته، إن وجد، مع ذكر أهم صفة تميِّزُهُ، من غير إطالة ولا ذكر للمراجع، لأني أهدف من هذا الفهـرس توضيـح الأعـلام المذكورة في الكتاب من أقصر طريق. وفي حالــة عدم حصـولي علىٰ ما يوضـح بعض الأعـلام أذكـر الاسم كمـا ورد في الكتاب، رجاء أن يتيسر مستقبلاً من المصادر ما يوضحه، إن شاء الله تعالىٰ.

٤ ـ عنوان الكتاب:

أَقْـدَمُ مَنْ ذكـر كتـاب (التحـديد)، من المصادر التي اطلعت عليها، هو ابن خير الاشبيلي في فهرسته، وقد سمَّاه (كتاب التحديد في معرفة التجويد لتلاوة القرآن)[١٤].

وذكره ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) باسم (التحديد في الاتقـان والتجـويـد)[١٥]، ونقل عنه في كتابه (التمهيد في علم التجويد) حيث قال: «وقـال الـداني في كتـاب التحـديـد. . .»[١٦]. ونقـل عنـه أيضاً في كتابه (النشر في القـراءات العشـر)[١٧]، لكنـه جاء باسم (التجـريـد) بدل (التحديد)، وهو تصحيف لاشك فيه.

وأغلب المصادر الأخرىٰ ذكرت الكتاب باسم (التحديد في الاتقان

(١٤) فهرسة ابن خير ص ٤٠.

(١٥) غاية النهاية ١/٥٠٥.

(١٦) التمهيد ص ١٤٥.

(١٧) النشر ١/٢٠٦.

والتجويد)[١٨]، إلا ان هذا الاسم تصحف عند الزركلي الىٰ (التجديد. . .)[١٩].

وذكره الدكتور عزة حسن في قائمة مؤلفات الداني باسم (التحديد في صناعة الاتقان والتجويد)[٢٠]. لكن المصادر التي أشار اليها لم أجد فيها كلمة (صناعة)، ولعله أخذها من مصدر آخر اطلع عليه ولم يذكره.

وقد كُتِبَ علىٰ أول صفحة من صفحات مخطوطة مكتبة (وهبي أفندي) اسم الكتاب علىٰ هذا النحو (التحديد في صنعة الاتقان والتجويد)، كما ورد هذا الاسم في آخر الكتاب عند قول الناسخ: (تم كتاب التحديد في صنعة الاتقان والتجويد).

أما نسخة مكتبة (جارالله) فقد كُتِبَ علىٰ أولىٰ صفحاتها (كتاب تجويد التلاوة وتحقيق القراءة)، وقد وضعت علامة على كلمة (تجويد) وكتب في جانب من تلك الصفحة (تجريد، بيان صح، كذا في الجعبري والنشر). وهذا يعني أن الناسخ أو أحد قراء هذه النسخة أراد أن يصحح عنوان الكتاب الى (تجريد التلاوة) اعتماداً علىٰ ما ذكره الجعبري وابن الجزري في (النشر)، لكن هذا التصحيح هو تصحيف للاسم الحقيقي للكتاب، كما بينا. ولم ترد أية اشارة الى اسم الكتاب في آخر هذه النسخة.

أما نسخة مكتبة (چستربتي) فان النقص الذي فيها قد ذهب بصدر الكتاب ومعه صفحة العنوان، ولم يرد في آخر هذه النسخة ذكر لاسم الكتاب.

ويكاد الدارس يطمئن الىٰ أن اسم الكتاب هو (التحديد في الاتقان والتجويد)، لأنه الاسم الذي اتفقت أكثر المصادر علىٰ ذكره، لكن ما ورد في نسخة (وهبي

---

(١٨) انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٣٥٥، والبغدادي: هدية العارفين ١/٦٥٣، وبروكلمان: تاريخ الأدب العربي (الذيل) ١/٧٢٠.
وجاء اسم الكتاب في (فهرس تصانيف الداني: رقم ٣٤) على هذا النحو: (كتاب التحديد لحقيقة الاتقان والتجويد).

(١٩) الأعلام ٤/٢٠٦.

(٢٠) مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني ص ١٦.

افندي من اضافة كلمة (صنعة) الىٰ العنوان أمر يجب أن يؤخذ بالحسبان، لما توافر لتلك النسخة من شروط التوثيق العلمي، ولأن هناك رواية عن اسم الكتاب وردت فيها كلمة (صناعة). وكان الداني قد استخدم كلمة (الصناعة) مريداً بها (علم التجويد) وذلك حيث قال في (شرح قصيدة أبي مزاحم): «الأكابر من علماء هذه الصناعة»[21].

إن استخدام كلمة (صنعة) أو (صناعة) للتعبير عن علم التجويد أمر يبدو غريباً علىٰ الكثيرين في زماننا، ومن ثَمَّ فقد استبعدت كلمة (صنعة) من عنوان الكتاب، واكتفيت بما هو مشهور وهو: (التحديد في الاتقان والتجويد).

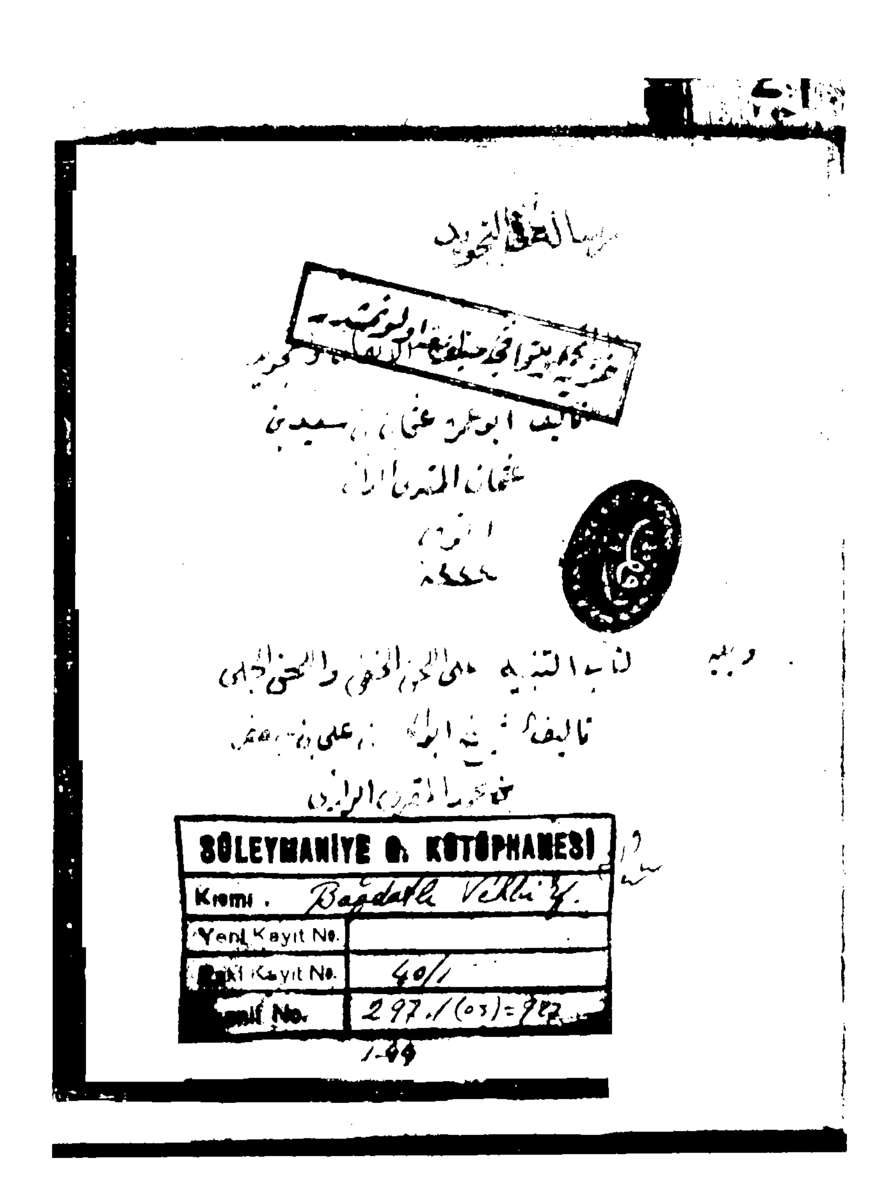
---

(٢١) شرح قصيدة أبي مزاحم ١٣٦و. وانظر أيضاً: المنبهة للداني ص ١٦.

قائمة بأسماء السور وأرقامها في المصحف[٢٢]

رقم	اسم السورة	رقم	اسم السورة	رقم	اسم السورة	رقم	اسم السورة
١	الفاتحة	٣٠	الروم	٥٩	الحشر	٨٨	الغاشية
٢	البقرة	٣١	لقمان	٦٠	الممتحنة	٨٩	الفجر
٣	آل عمران	٣٢	السجدة	٦١	الصف	٩٠	البلد
٤	النساء	٣٣	الأحزاب	٦٢	الجمعة	٩١	الشمس
٥	المائدة	٣٤	سبأ	٦٣	المنافقون	٩٢	الليل
٦	الأنعام	٣٥	فاطر	٦٤	التغابن	٩٣	الضحى
٧	الأعراف	٣٦	يس	٦٥	الطلاق	٩٤	الشرح
٨	الأنفال	٣٧	الصافات	٦٦	التحريم	٩٥	التين
٩	التوبة	٣٨	ص	٦٧	الملك	٩٦	العلق
١٠	يونس	٣٩	الزمر	٦٨	القلم	٩٧	القدر
١١	هود	٤٠	غافر (المؤمن)	٦٩	الحاقة	٩٨	البينة
١٢	يوسف	٤١	فصلت	٧٠	المعارج	٩٩	الزلزلة
١٣	الرعد	٤٢	الشورى	٧١	نوح	١٠٠	العاديات
١٤	ابراهيم	٤٣	الزخرف	٧٢	الجن	١٠١	القارعة
١٥	الحجر	٤٤	الدخان	٧٣	المزمل	١٠٢	التكاثر
١٦	النحل	٤٥	الجاثية	٧٤	المدثر	١٠٣	العصر
١٧	الإسراء	٤٦	الأحقاف	٧٥	القيامة	١٠٤	الهمزة
١٨	الكهف	٤٧	محمد	٧٦	الانسان	١٠٥	الفيل
١٩	مريم	٤٨	الفتح	٧٧	المرسلات	١٠٦	قريش
٢٠	طه	٤٩	الحجرات	٧٨	النبأ	١٠٧	الماعون
٢١	الأنبياء	٥٠	ق	٧٩	النازعات	١٠٨	الكوثر
٢٢	الحج	٥١	الذاريات	٨٠	عبس	١٠٩	الكافرون
٢٣	المؤمنون	٥٢	الطور	٨١	التكوير	١١٠	النصر
٢٤	النور	٥٣	النجم	٨٢	الانفطار	١١١	المسد
٢٥	الفرقان	٥٤	القمر	٨٣	المطففين	١١٢	الاخلاص
٢٦	الشعراء	٥٥	الرحمن	٨٤	الانشقاق	١١٣	العلق
٢٧	النمل	٥٦	الواقعة	٨٥	البروج	١١٤	الناس
٢٨	القصص	٥٧	الحديد	٨٦	الطارق		
٢٩	العنكبوت	٥٨	المجادلة	٨٧	الأعلى		

(٢٢) أثبت هذه القائمة ليتسنى للقارئ معرفة أسماء السور، وذلك لأني اكتفيت في تخريج الأمثلة القرآنية بذكر رقم السورة، على نحو ما وضحت في (منهج التحقيق).



صفحة العنوان من مخطوطة مكتبة وهبي أفندي



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ... ابو عمرو عثمن بن سعيد بن عثمن المقرئ الداني رضي الله عنه

الحمد لله المتفرد بالنعما المتوحد بالآلا ذي العزة الغالب والدين الواصب احمده على نعمائه التي لا تحصى والائه التي لا تحصى وصلى الله على محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفياء وعلى اهله الطيبين واصحابه المنتجبين وسلم تسليما اما بعد فقد حداني ما رايته من اهمال قراء عصرنا ومقرئي دهرنا تجويد التلاوة وتحقيق القراءة وتركهم استعمال ما ندب الله تعالى وحث نبيه صلى الله عليه وسلم وامته عليه من تلاوة التنزيل بالترسل والترتيل ان امعنت نفسي في رسم كتاب خفيف المحمل قريب المأخذ في وصف علم الاتقان والتجويد وكيفية الترسل والتحقيق على السبيل التي اداها المشيخة من الخلف عن الائمة السلف واجتهدت في بيان ذلك وبذلت طاقتي في ايضاحه غاية وافصحت عن جليه وظاهره ودللت على خفيه ودائره واودعته الوارد من السنن والاخبار في معناه على حسب ما الينا اداه من لقيناه من العلماء وشاهدناه من الفهماء عن الائمة الماضين والقراء السالفين ليستوفي بذلك فائدة

وتعم نفعه من رغب حفظه واراد معرفته من المناهجين والمقصرين ان شاء الله قال ... ابو عمرو وقراء القرآن متفاضلون في العلم بالتجويد والمعرفة بالتحقيق فمنهم من يعلم ذلك قياسا وتمييزا وهو الحاذق النبيه ومنهم من يعلمه سماعا وتقليدا وهو الغبي الفهيه والعلم فطنة ودراية آكد منه سماعا ورواية وللدراية ضبطها ونظمها وللرواية نقلها وتعلمها والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

في ذكر البيان عن معنى التجويد وحقيقة الترسل والتحقيق وما جاء من السنن والآثار في الحث على استعمال ذلك والاخذ به اعلموا ايدكم الله بتوفيقه ان التجويد مصدر جودت الشيء ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولذلك يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا والاسم منه الجودة فتجويد القراءة هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف من حروف المعجم الى مخرجه واصله والحاقه بنظيره وشكله واشباع لفظه وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وليس بين التجويد وتركه الا رياضة من تدبره بفكه

الصفحة الاولى والثانية من مخطوطة مكتبة وهبي أفندي

لا يعلمن موقفه للقراء الا منصب وافر من علم العربية وذلك من
آكد ما يلزمه تعلمه والتفقه فيه اذ به يفهم الطاء والخلق ويدرك
الغامض الخفي وبه يعلم الخطأ من الصواب ويميز السقيم من
الصحيح اعاذنا الله واياهم من القنوع في العلم بالتقصير والرضى
فيه بترك الجد والتشمير وعلمنا منه ما نصل به الى معرفته وأداء
واجب حقه وبلغنا بذلك مراتب العلماء وانزلنا منازل
الفقهاء وعصمنا من البدع المضلة والاهواء المهلكة آمين
رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

تم كتاب التحديد في صنعة الاتقان والتجويد
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه ورسوله محمد وعلى آله اجمعين
ضحوة يوم الاربعا الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة
ببلدة شيراز المحروسة على يدي العبد الفقير الحقير الجاني طاهر بن عرب
بن ابرهيم الحافظ الاصفهاني تاب الله عليه ورحم اسلافه ووالديه

آخر صفحة من مخطوطة مكتبة وهبي أفندي

الصفحة الاولى مما بقي من الكتاب في نسخة مكتبة چستربتي

بالتوسط وبه يقرأ القراء وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة أصحابه [illegible] من لا علم له [illegible]

بتشبعه زيادة على الصيغة لأن سكون ما بعده للوقف عارض، ولا الوقف [illegible]

بين الساكنين وهم الآخذون بالحدر فإن اسم ما قبل الياء والواو حرف لين للسببين ومن

[illegible] ومن يوقنون ومن خوف وما أشبهه فعلى مذهب أهل الأداء والنحويين لا يردون

الإشباع لها لزوال موجب المد منهما وخروجهما من حال الخفاء إلى حال البيان وهم الآخذون

بالتحقيق [illegible] إذا كانا [illegible] من كل يا المد وهم الآخذون بالتوسط ومكنوهما [illegible]

[illegible] أما إذا لقي حرف اللين الموقوف عليه همزة [illegible] فإن كانت همزة أو حرف

[illegible] في زيادة التمكين والإشباع لحرف المد من أجل ذلك على مقدار مذهبه

[illegible] في التحقيق والحدر [illegible] في التمكين والبيان [illegible] على جميع ما [illegible]

[illegible] الزيادة [illegible] وهم [illegible] حركة وإن [illegible] ذلك [illegible]

ما لم يكن الموقوف عليه همزة أو حرفًا مشددًا [illegible] باب

ذكر الوقف وبيان أقسامه. اعلم أن التجويد لا يتحصل لقارئ القرآن الا بمعرفة الوقف

ومواضع القطع على الكلم وما يجب من ذلك ليستعمله ويتجنب ما سوى ذلك وأنا ذاكر [illegible]

أصولًا يستدل بها إن شاء الله. فالوقف في كتاب الله عز وجل على أربعة أضرب [illegible]

وكاف وحسن وقبيح [illegible] هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده [illegible]

يتعلق شيء بما بعده به وذلك يوجد عند تمام القصص وانقضاء الكلام [illegible]

في رؤوس الآي إذ هي مقاطع وفواصل [illegible] والكافي [illegible] هو الذي

يحسن الوقف عليه أيضًا والابتداء بما بعده إلا أن الذي بعده متعلق به وذلك

[illegible] والابتداء بما بعده في الاسم [illegible]

[illegible] بما قبله ويسمى هذا الضرب مفهومًا أيضًا والحسن هو الذي يحسن الوقف

عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده [illegible] الوقف على الحمد لله رب العالمين والرحمن الرحيم

[illegible] لأن المراد مفهوم والابتداء بما بعده قبيح لأنه مجرور [illegible]

[illegible] فهو الذي لا يعرف المراد منه [illegible] الوقف على [illegible]

[illegible] والابتداء [illegible]

وهذا يسمى [illegible] الضرورة [illegible] استطاع [illegible] من الوقف على هذا

الضرب ويتكرر [illegible] ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه وعلى ما أشبهه من الوقف القبيح

والشنيع أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار الوقف التام والكافي [illegible]

صفحه من نسخة مكتبة چستربتي



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة چستربتي


كتاب تجويد التلاوة
وتحقيق القراءة
تصنيف الشيخ الكامل الحافظ
أبي عمرو الداني تغمده الله
برحمته ورضي الله عنه

صفحة العنوان في نسخة مكتبة جار الله


بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه

الصفحة الاولى من نسخة مكتبة جار الله

وما عمل فيه كالفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول وحال وظرف
ومصدر ولا يفصلوا بين الشرط وجوابه ولا بين الامر وجوابه ولا بين
الابتداء وخبره ولا بين الصلة والموصول ولا بين الصفة والموصوف
ولا بين البدل والمبدل منه ولا بين المعطوف والمعطوف عليه ولا
يقطع على المؤكد دون التوكيد ولا على المضاف دون المضاف
اليه ولا على شيء من حروف المعاني دون ما بعدها او ما قبلها وسائر
ما ذكرناه بل لا يمكن معرفته للقراءة الا بمعرفة امور من علم
العربية وذلك من آكد ما يلزمهم فعله والتفقه فيه اذ به يتبين
الظاهر الجلي ويدرك الغامض الخفي وبه يعلم الغلط من الصواب ويميز
الصحيح من الفاسد في القراءة والله نسأل التوفيق في العلم بالتفسير والرضى
فيه بترك البدعة والتقصير وعلمنا من الفضل به المفترض منه علما
واجب عنه وبلغنا بذلك مراتب العلماء وانزلنا منازل النبهاء
وعصمنا من البدع المضلة والاهواء المهلكة امين رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما
ابدا

على يد افقر العباد [illegible] احمد الكبار [illegible]
الملك اجمعين امين رب العالمين تم تم

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة جار الله

ٱلقسمُ الثاني : النص المحقق

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال أَبو عَمْروٍ عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ عثمانَ ٱلمقرئ، رَضِيَ الله عنه وأَرضاهُ: ٱلحمدُ لله المتفردِ بٱلنَّعْماءِ ، ٱلْمُتَوحِّدِ بٱلآلاءِ ، ذِي ٱلعزة ٱلغالبِ، وٱلدِّينِ ٱلْواصِبِ[1]، أَحْمَدُهُ على نعمائِهِ ٱلتي لا تَخْفَىٰ، وٱلآئِهِ ٱلتي لا تُحْصَىٰ. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا[2] مُحَمَّدٍ، خاتمِ ٱلأنبياءِ ، وسَيِّدِ الأصفياء، وعلىٰ أهله[3] الطيبين، وأَصحابه المنتجبين، وسلَّم تسليماً.

أما بعد فقد حَدَاني[4] ما رأيته من إهمال قُرَّاء عصرنا ومُقْرِئي دَهْرِنَا تجويدَ التلاوةِ وتحقيقَ ٱلقراءةِ، وتَرْكِهِمُ ٱستعمالَ ما نَدَبَ الله تعالىٰ اليه[5]، وحَثَّ نَبِيَّهُ ـ ﷺ ـ وأُمَّتَهُ عليه، من تلاوة التنزيل بالتَّرَسُّلِ وٱلترتيلِ ـ أَنْ أَعْمَلْتُ نفسي في رَسْمِ كتابٍ خفيفِ ٱلمحملِ ، قريبِ ٱلمأخذِ، في وَصْفِ عِلْمِ ٱلاتقانِ والتجويد، وكيفيةِ الترتيلِ والتحقيقِ، علىٰ السبيل التي أَدَّاها ٱلْمَشْيَخَةُ من ٱلْخَلَفِ، عن الأئمَّةِ مِنَ ٱلسَّلَفِ، وٱجتهدتُ في بيان ذلك، وبذلتُ طَاقَتِي، وبالغتُ في إيضاحِهِ عِنَايَتِي، وأَفْصَحْتُ[6] عن جَلِيِّهِ وظَاهِرِهِ، ودَلَلْتُ على خَفِيِّهِ ودَاثِرِهِ، وأَوْدَعْتُهُ الواردَ من ٱلسُّنَنِ والأَخبار[7] في

---

(١) **الواصب** : الدائم (انظر: ابن منظور: لسان العرب ٢/٢٩٦ وصب. وابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢/٥٧٢ و٤/٣)..

(٢) (سيدنا) ساقطة من ص.

(٣) ج (آله).

(٤) كتب في ص تحت كلمة (حداني) كلمة (ساقني) وكتب في هامش ج (أي ساقني).

(٥) (اليه) ساقطة من ص.

(٦) هـ (وأوضحت).

(٧) ج (وأخبار).

معنـاه، علىٰ حَسَبِ ما إلينـا أَدَّاهُ من لَقِينَـاهُ من العلماءِ ، وشاهدناه من ٱلْفُهَمَاءِ ، عن الأئمـةِ المـاضينَ والقـراءِ ٱلسَّـالفينَ، لِتَتَـوَفَّرَ بذلك فائدتُهُ/٢و/ ويَعُمَّ نَفْعُهُ مَنْ رَغِبَ حِفْظَهُ وأَرادَ معرفتَهُ من ٱلْمُتَنَاهِينَ وٱلْمُقْصِرِينَ[٨]، إن شاء الله تعالىٰ.

قال أبـو عمـرو[٩]: وقُرَّاءُ ٱلقـرآنِ متفـاضلونَ في العلمِ بٱلتجـويـدِ وٱلمعـرفـةِ بٱلتحقيق، فمنهم مَنْ يَعْلَمُ ذلك قِيَاساً وتمييزاً، وهو الحاذِقُ ٱلنَّبيهُ، ومنهم مَنْ يَعْلَمُهُ سَمَـاعـاً وتقليـداً، وهو ٱلْغَبِيُّ ٱلْفَهِيهُ[١٠]، والعلمُ فِطْنَةً ودِرَايَةً آكَدُ منه سماعاً وروايةً. وللدراية[١١] **ضَبْطُهَا ونَظْمُهَا، وللرواية نَقْلُهَا وتَعَلُّمُهَا، والفضلُ بيدِ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يشاءُ، وٱلله ذُو ٱلفضلِ العظيمِ.**

---

(٨) ص (المقتصرين) هـ ج (المقصرين).

(٩) هو المؤلف. وفي ج (قال أبو عمرو رحمه الله).

(١٠) ٱلفهيه: هو الكليل اللسان، ٱلْعَيِيُّ عن حاجته (انظر: ابن منظور: لسان العرب ١٧/٤٢١ فهه).

(١١) ج (فللدراية).

بــــاب

ذكر[1] ٱلبيان عن معنىٰ ٱلتجويد وحقيقة ٱلترتيل وٱلتحقيق وما جاء من ٱلسنن وٱلآثار في ٱلحث علىٰ ٱستعمال ذلك وٱلأخذ به

ٱعلمـوا ـ أيَّـدَكُمُ ٱللهُ بتـوفيقـه ـ أَنَّ التجويدَ مَصْدَرُ جوَّدْتُ الشيءَ . ومعناه ٱنتهاءُ الغـايـةِ في إتقـانـه، وبلوغُ النهـايـة في تحسينـه، ولـذلك يقال: جَوَّدَ فلان في كذا، اذا فعل ذلك جَيِّداً، والاسم منه ٱلْجودَةُ. فتجويدُ القرآنِ هو إعطاءُ الحروفِ حُقوقَهَا وتَرْتِيبُهَا مَرَاتِبَهَا[2]، وردُّ الحرفِ من حروفِ[3] المعجمِ إلىٰ مخرجهِ وأَصلِهِ، وإلْحَاقُهُ بنظيرِهِ وشَكْلِهِ، وإشباعُ لَفْظِهِ، وتمكينُ ٱلنطق به علىٰ حال صِيغَتِهِ وهَيْئَتِهِ[4]؛ من غير إسرافٍ ولا[5] تَعَسُّفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ، وليسَ بَيْنَ التجويدِ وتَرْكِهِ إلَّا رياضةُ مَنْ تَدَبَّرَهُ بفَكِّه[6]. /٢ظ/.

---

(١) ص (في ذكر) وأثبت ما جاء في ج لمناسبته ما ورد في الأبواب الأخرى.

(٢) ج (ومرابتها).

(٣) ج (حرف).

(٤) هـ (وبنيته).

(٥) (لا) ساقطة من ص. وهي ثابتة في ج والتمهيد لابن الجزري ص ٥٩.

(٦) نقـل ابن الجـزري هذا القـول في التمهيـد (ص ٥٩) والنشـر (١/ ٢١٣). وضـمنه قوله في المقدمة (انظر متن الجزرية ص ١٧):

ولــيسَ بَيْـنَــهُ وبَـيْــنَ تَرْكِــهِ   إلَّا رَيَــاضَــةُ ٱمــرئ بفَــكِّــهِ

وقال ابنه أبو بكر أحمد في (الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ورقة ٣١ظ): «أي ليس بين التجـويـد وتـركه فرق الا رياضة ٱمرئ أي مداومته علىٰ القراءة والتكرار والسماع من أفواه المشـايـخ الحـذاق، لا مجـرد اقتصار على النقل. وقوله بفكه أي بفمه». (انظر أيضاً: علي

والتَّرْتِيلُ مصدرُ رَتَّلَ فلانٌ كلامَهَ : أَتْبَعَ بعضَهُ بَعْضاً علىٰ مُكْثٍ وتُؤَدَةٍ ، والاسم منه الرَّتَل ، والعربُ تقولُ : ثَغْرٌ رَتَلٌ إذا كان متفرقاً[٧] . وهو صفةٌ من صفاتِ التحقيقِ وليس به ، لأنَّ الترتيلَ يكونُ بالهمزِ وتركهِ والقصرِ لحرفِ[٨] المدِّ والتخفيفِ والاختلاسِ ، وليس ذلك في التحقيق .

وقال الله تعالىٰ[٩] مُؤَدِّباً لنبيِّهِ وحاثّاً لأمتِهِ علىٰ الاقتداءِ به : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[١٠] ، أي تلبَّثْ في قراءته[١١] ، وافصِلِ الحرفَ من الحرفِ الذي بعده ، ولا تستعجلْ فَتُدْخِلَ بعضَ الحروف في بعض . واشتقاقُهُ من الرَّتَلِ . قال صاحبُ العين[١٢] : رتَّلْتُ الكلامَ تَمَهَّلْتُ فيه[١٣] . وثَغْرٌ رَتَلٌ حَسَنُ التنضيد[١٤] . وقال الأصمعي : وفي الأَسْنَانِ الرَّتَل وهو أن يكون بين الأسنان الفُرَجُ ، لا يركب بعضها بعضاً .

ولم يقتصر سبحانه وتعالىٰ علىٰ الأمر بالفعل حتىٰ أكَّدَه بمصدره تعظيماً لشأنه ، وترغيباً في ثوابه ، وقال تعالىٰ : ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾[١٥] . أي أنزلناه علىٰ الترتيل[١٦] ،

القاري : المنح الفكرية ص ٢١) .

(٧) هـ (متفرق الأسنان) .

(٨) هـ (بحذف المد) .

(٩) (تعالىٰ) في ج فقط ، ولن أشير الىٰ اختلاف النسخ في هذه الكلمة ونحوها ، فأثبتها دائماً .

(١٠) سورة المزمل آية ٤ .

(١١) ج (أي تلبث في قراءتك في قراءته) .

(١٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي .

(١٣) هـ (سهلت فيه)

(١٤) العين ٨/١١٣ .

(١٥) سورة الفرقان آية ٣٢ .

(١٦) هـ (علىٰ الترتل) .

وهـو ٱلتَّمَكُّثُ، وهـو ضِدُّ ٱلعجلةِ. وقـال سبحـانه وتعالىٰ: ﴿وَقُرْآنَاً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ على ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾[17]. أي علىٰ تَرَسُّلٍ.[18]

والتحقيق مصدر حَقَّقْتُ الشيءَ، أي عرفته يقيناً. والعرب تقول بلغتُ حقيقة هذا الأمر، أي بلغتُ يقينَ شَأْنِـهِ /٣و/ والاسم منـه الحق، فمعناه أَنْ يُؤْتَىٰ بالشيْءِ علىٰ حَقِّهِ من غَيْرِ زيادةٍ فيه ولا نُقْصَانٍ منه.

والتـرتيـل يكـون للتَّـدَبُّـرِ وٱلتَّفَكُّـرِ والاسْتِنْبَـاطِ، والتحقيقُ لرياضةِ الأَلْسُنِ وترقيقِ الأَلفـاظِ الغليظـةِ وإقـامـةِ القراءةِ، وإعطاءِ كُلِّ حرفٍ حَقَّهُ من ٱلمدِّ وٱلهمزِ والإِشْباعِ وٱلتَّفْكِيكِ، ويُؤْمَنُ مَعَهُ تحريكُ[19] ساكنٍ وٱختلاسُ حركة[20] متحرك.

وتفكيـكُ الحـروفِ وفَكُّهَـا: بَيَانُهَا وإخراجُ بعضِها من بعضٍ بتَيَسُّرٍ[21] وتَرَسُّلٍ، ومن ذلـك فَكُّ الـرقبةِ وفَكُّ الأسيرِ، لأَنَّهُ إخراجهما[22] من الرِّقِّ وٱلأَسْرِ، وكذلك فَكُّ الـرَّهْنِ هو إخـراجُـهُ من ٱلارتهـانِ، وفَـكُّ الأَعضـاءِ هو إخراجُهَا من مواضعها، وفَكُّ الكتابِ هو ٱستخراجُ ما فيه.

وكتـاب الله تعـالىٰ يُقْـرَأُ بٱلتـرتيـلِ وٱلتحقيق، وبٱلْحَدْرِ[23] وٱلتخفيفِ، وبٱلهمزِ وتركِهِ، وبالمدِّ وقصرِهِ، وبٱلبيانِ والإِدغامِ، وبالإِمالةِ والتفخيمِ.

---

(١٧) الاسراء ١٠٦.

(١٨) ج (علىٰ الترسل).

(١٩) هـ (من تحريك).

(٢٠) ج (اختلاس حرف متحرك).

(٢١) ج (بتيسير).

(٢٢) هـ (إخراجها).

(٢٣) ص (والحدر) ج والتمهيد لابن الجزري ص ٦٢ (وبالحدر).

وإنما يسْتَعْمِلُ ٱلقـارِئُ ٱلحدرَ وٱلهَذْرَمَةَ، وهما سُرْعَةُ القراءةِ مع تقويمِ الألفاظِ وتمكينِ ٱلحـروفِ، لِتَكْثُـرَ حَسَنـاتُـهُ، إذ كان له بكُلِّ حرفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ[٢٤]، وذلك بَعْـدَ معـرفتـهِ بٱلهمـزِ من غيـر لَكْـزٍ،[٢٥] وٱلمـدّ من غيـر تمطيـطٍ، وٱلتشـديدِ من غير تَمْضِيغٍ، والإشباعِ من غيرِ تَكَلُّفٍ.

فهذا معنىٰ ٱلتجويدِ وحقيقةُ ٱلترتيلِ والتحقيقِ، على ما تُوجِبُهُ ٱللغةُ /٣ظ/ وما حكاه أَهلُ ٱلعلمِ بٱلقراءةِ وٱلمعرفةِ بٱلأداءِ . فنحنُ نوردُ مِنَ ٱلآثارِ ما يَدُلُّ علىٰ صِحَّةِ مانقلناه، ويَحُثُّ[٢٦] علىٰ آستعمالِ ما وَصَفْنَاهُ، إن شاء الله تعالىٰ.

ذِكْرُ ذٰلِكَ:

حَدَّثَنَـا محمـدُ بنُ خليفـة ٱلإمـام، حدثنـا محمـد بن ٱلحسين، حدثنا يحيى بن محمـد بن صاعـد، حدثنـا أَبـو ٱلخطـاب زياد بن يحيىٰ، حدثنا مالك بن سُعَيْر[٢٧]، حدثنـا آبن أبي ليلىٰ، عن ٱلحكم، عن مِقْسم، عن ابن عبـاس، في هذه الآيـة ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرآنَ تَرْتِيلاً﴾[٢٨]، قال:بَيِّنْه بَيَاناً[٢٩].

---

(٢٤) روىٰ التـرمـذي في جامعـه (٤/٢٤٨) عن عبد الله بن مسعود أن النبي -ﷺ- قال: «من قرأ حرفـاً من كتـاب الله تعـالىٰ فله به حسنـة والحسنة بعشر أمثالها. . .». (وٱنظر: النووي: التبيان ص ٨).

(٢٥) اللكز في اللغة الضرب بالْجُمْعِ في جميع الجسد، وقيل: الدفع في الصدر بالكف (لسان العرب ٧/٢٧٣ لكز)، ولكز الهمزة هو الابلاغ بالمتحركة فوق حقها، وكسوة الساكنة ضيقاً ربما أخرجها عن السكون الى التحريك، (انظر: ابن البناء: بيان العيوب ص ٣١).

(٢٦) ص (نحث) ج (يحث).

(٢٧) ص ج (سعيد) هـ (سُعَيْر) وهو الصواب.

(٢٨) المزمل ٤.

(٢٩) ص (بياناً) ج (تبيينا) هـ (تبيينا وتبياناً). وفي تفسير الطبري (١٢٧/٢٩): (بياناً).

حدثنا خلف بن إبراهيم ٱلمقرئ، حدثنا أحمد بن محمد ٱلمكي، حدثنا علي ابن عبد العزيز[٣٠]، حدثنا ٱلقاسم بن سلَّام، حدثنا حجاج، عن ٱبن جريج، عن مجاهد في قوله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ قال: تَرَسَّلْ فيه تَرَسُّلًا.[٣١]

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا أبوبكر بن زنجويه[٣٢]، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن عُبَيْد ٱلْمُكَتِّب، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿لِتَقْرَأَهُ علىٰ ٱلنَّاسِ عَلىٰ مُكْثٍ﴾،[٣٣]، قال: علىٰ تُؤَدَة.[٣٤]

حدثنا خلف بن أحمد بن هشام[٣٥]، حدثنا زياد بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن يحيىٰ بن حُمَيْد، عن محمد بن يحيىٰ بن سلام، عن أبيه، عن ٱبن لَهِيعَة[٣٦]، عن أبي الأسود القرشي[٣٧]، أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يُفَسِّرُ / ٤و/ ويُرَتِّلُ إذا قرأ.[٣٨]

حدثنا علي بن خلف ٱلمكي[٣٩]، حدثنا علي بن مسرور، حدثنا أحمد بن علي

---

(٣٠) ص (عبد العزيز) ج هـ (عبد الملك).

(٣١) انظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٤٣ظ، والطبري: جامع البيان ٢٩/١٢٦.

(٣٢) هـ ج (زنجويه) ص (ذنجويه).

(٣٣) الاسراء ١٠٦.

(٣٤) انظر: الطبري: جامع البيان ١٥/١٧٩.

(٣٥) هـ ج (هشام) ص (قاسم).

(٣٦) هـ (ابن ٱلهيعة).

(٣٧) ج (ابن أبي الأسود) هـ (عن أبي الاسود الديلي، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي . . .) وابن لهيعة يروي عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل القرشي.

(٣٨) لم أقف على تخريجه بنصه.

(٣٩) هـ (المالكي).

ابن أبي سليمـــان[٤٠]، عن سحنـــون[٤١]، عن عبـــد الـرحمن، عن مالـك، عن آبن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وَدَاعَةَ، عن حفصة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أَنها قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يُصَلِّي في سُبْحَتِهِ[٤٢] قاعداً قَطُّ حتى [كان][٤٣] قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فكان يُصَلِّي في سُبْحَتِهِ قاعداً، ويَقْرَأُ بالسورة فيُرَتِّلُها حتىٰ تكونَ أَطْوَلَ مِن أَطْوَلَ منها.[٤٤].

حدثنا خلف بن حمدان، حدثنا أبو بكر المكي، حدثنا علي عن أبي عبيد[٤٥]: حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلَىٰ بن مَمْلَك، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أنها نَعَتَتْ قراءةَ رسول الله ـ ﷺ ـ مُفَسَّرَةً[٤٦] حرفاً حرفاً[٤٧]

حدثنا فارس بن أحمد بن موسىٰ ٱلمقرئ، حدثنا أحمد بن محمد وعبيد بن محمد، قالا: حدثنا علي بن الحسين القاضي، حدثنا يوسف بن موسىٰ، حدثنا

---

(٤٠) ص (سليمىٰ) ج (سلمىٰ) هـ (سليمان)

(٤١) ص (سحنون) ج هـ (ميمون).

(٤٢) السُّبْحَةُ، بضم السين، وإسكان الباء: النافلة (النووي: شرح صحيح مسلم ٥/٢١١).

(٤٣) (كان) زيادة من الموطأ لمالك.

(٤٤) انظر: مالك: الموطأ ص ١٠٤، والدارمي: سنن الدارمي ١/٣٢٢ (باب صلاة التطوع قاعداً).

(٤٥) ص ج (علي بن أبي عبيد)، والصواب (علي عن أبي عبيد)، و(علي) هو علي بن عبد العزيز تلميذ أبي عبيد القاسم بن سلام.

(٤٦) هـ (قراءة مفسرة).

(٤٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٤٣ظ، والترمذي في جامعه (٤/٢٥٤) على نحو أطول، وكذلك أبو داود في سننه (٢/٧٣-٧٤).

(٤٨) ج (الأزواج للنبي).

وكيع، عن نافع، عن آبن عمر، عن آبن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي[48] -ﷺ- ورضي عنهن - أنهـا سُئِلَت عن قراءة النبي -ﷺ- فقـالت: إنكم لا تستطيعـونهـا. فقالوا: انها أخبرتنا / ٤ظ/ فقرأت قراءة تَرَسَّلَتْ بها.[49]

حدثنـا عبـد الـرحمن بن عثمـان بن عفان[50] القشيري، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[51] حدثنا جرير بن حازم، عن قتـادة، قال: سألتُ أَنَسَ بنِ مالـك عن قراءة رسـول الله -ﷺ- قال: كانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدّاً[52]

حدثنا الخاقاني خلف بن ابراهيم، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القاسم بن سلام، حدثنا يزيد عن[53] يحيىٰ بن سعيد، عن رجل حدثه عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع، فقال: حَسَنٌ، ولَأَنْ أَقْرَأَهُ في عِشرينَ أو في النصف أَحَبُّ إليَّ من أَنْ أَقْرأه في سَبْعٍ، وسَألَنِي عن ذلك[54]، أُرَدِّدُهُ وأَقِفُ عليه.[55]

حدثنا فارس بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد، وعبيد الله بن محمد، قالا: حدثنا علي بن حرب، حدثنا يوسف بن موسى، عن[56] عبيد الله بن موسىٰ، عن إسرائيل،

---

(٤٩) رواه الامام أحمد في مسنده (انظر: الفتح الرباني ٣/٢٣٧ و١٨/١٧).

(٥٠) ج (. . . بن عفان رضي الله عنه).

(٥١) هـ (عبد الرحمن مهدي).

(٥٢) رواه الامام أحمد (انظر: الفتح الرباني ١٨/١٧)، وأبو داود في سننه ٢/٧٣.

(٥٣) ص ج (بن) والصواب (عن) كما في فضائل القرآن لأبي عبيد.

(٥٤) هـ (قال زيد لكي أتدبره وأقف عليه).

(٥٥) انظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٤٤و.

(٥٦) ص (بن) والكلمة ساقطة من ج، والصواب (عن).

عن أبي إسحاق، عن عَلْقَمَةَ وٱلأَسْوَد[57]، عن عبد الله، قال: أَتَاه رجل فقال: أَقْرَأُ القرآن بالمُفصَّل في ركعة، فقال: هَذّاً كَهَذِّ ٱلشعر، ونَثْراً كنثر ٱلدَّقَلِ.[58]

حدثنا خلف بن حمدان، حدثنا أحمد بن محمد / ٥و/ حدثنا علي، حدثنا أبو عبيد، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن ابراهيم، قال: قَرَأَ علقمةُ على عبد الله فكأنه عَجِلَ، فقال عبدُ ٱلله: فِدَاكَ أَبِي وأُمِي رَتِّلْ فإنه زَيْنُ ٱلقرآن. قال: وكان علقمةُ حَسَنَ ٱلصوتِ بٱلقرآن.[59]

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن يحيىٰ الحلواني، حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد، حدثنا حماد بن شعيب، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن عمرو[60] ـ رضي لله عنهما ـ عن النبي ـﷺـ قال: يقال لصاحب القرآن يومَ القيامة: ٱقْرَأْ وٱرْقَ في الدَّرَجَات، وَرَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدنيا، فإِنَّ مَنْزِلَكَ عندَ آخرِ آيةٍ كنتَ تَقْرَأُهَا[61].

حدثنا الخاقاني، حدثنا أحمد المكي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو نعيم، عن بشير بن المهاجر، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله ـﷺـ فسمعته يقول: إنَّ القرآنَ يَلْقَىٰ صاحِبَهُ يومَ ٱلقيامةِ كالرجلِ الشاحبِ، وذكر الحديث، وفي آخره: ثم يقال له: ٱقرأْ وٱصْعَدْ في دَرَجِ

---

(٥٧) ج (علقمة الأسود) ص (علقمة بن الاسود) هـ (علقمة والأسود) وهو الصواب.

(٥٨) رواه أبو داود في سننه ٢/ ٥٦. والهذُّ: سرعة القراءة وسرعة القطع، والدقل: رديُّ التمر (انظر: لسان العرب ٥/ ٥٤ هذذ، و١٣/ ٢٦١ دقل).

(٥٩) رواه أبو عبيدة في كتابه فضائل القرآن ٤٣ ظ.

(٦٠) ص ج (عمر) وفي كتب الحديث (عمرو).

(٦١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٠و، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٩٨، وأبو داود في سننه ٢/ ٧٣. وانظر: النووي: التبيان في آداب حملة القرآن ص ٨.

الجنةِ وغُرَفِهَا، فقال: [٦٢] فهو في صُعُودٍ مادام يَقْرَأُ، هَذّاً كان أو ترتيلاً. [٦٣]

قال أبو عمرو: والأخبار الواردة لدينا بهذا المعنىٰ كثيرة، اختصرنا هذه منها، إذ /٥ظ/ فيها كفاية ومقنع، وبالله التوفيق.

---

(٦٢) ج (قال).

(٦٣) رواه الدارمي في كتاب فضائل القرآن (انظر سنن الدارمي ٢/ ٤٥١) وأبو عبيد في كتابه فضائل القرآن ورقة ٩ظ.

باب
ذكر آلوارد[1] في قراءة آلتحقيق وتجويد الألفاظ
ورياضة الألسن بالحروف

حدثنا أبو الفتح شيخنا، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا الحسن بن أبي الحسن العسكري، حدثنا محمد بن الحسن بن عمير[2]، حدثنا عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، قال: قرأتُ علىٰ أبِي التحقيق[3]، وأخبرني[4] أنه قرأ علىٰ ورش التحقيق، قال: وأخبرني ورش أنه قرأ علىٰ نافع التحقيق، قال نافع: إنه قرأ علىٰ الخمسة[5] التحقيق، قال: وأخبرني الخمسة أنهم قرأوا علىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبرهم عبد الله أنه قرأ على أُبَيِّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ التحقيق، وأخبره أنه قرأ علىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ التحقيق، قال: وقرأ النبي ـ ﷺ ـ عليَّ التحقيق[6].

---

(١) (ذكر الوارد) ساقطة من ج. وفي ص فوق (ذكر) كتبت هذه العلامة (خ) وفوق آخر كلمة (الوارد) وضعت كلمة (الى). وهذا يعني أن العبارة في بعض نسخ الكتاب دون بعض.

(٢) اختلفت النسخ الخطية في اسم (الحسن بن أبي الحسن العسكري، ومحمد بن الحسن بن عمير) وقد أثبت ما يوافق الوارد في غاية النهاية لابن الجزري ٢/١١٨ و٢/٣٣٢.

(٣) ص (التحقيق)، وكذا في المواضع الآتية ج (بالتحقيق) وفي كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/٢٠٦) (التحقيق) وكذا في غاية النهاية ٢/٣٣٢.

(٤) ج (قال وأخبرني).

(٥) الخمسة هم أساتذة نافع الكبار الذين ترجم لهم ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص ٥٤-٦٢. وفي النشر ١/٢٠٧: «والخمسة الذين أشار اليهم نافع هم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب».

(٦) نقله ابن الجزري في كتابه النشر (١/٢٠٦) وكتابه غاية النهاية ٢/٣٣٢ عن أبي عمرو الداني.

قال أبـو عمـرو: هذا الخبـر الـوارد بتـوقيف قراءة التحقيق[7] من الأَخبـار الغريبة وآلسُّنَنِ آلعـزيـزةِ آلتي لا توجـد روايتُهُ إلا عند المكثرين الباحثين، ولا يُكْتَبُ إلَّا عن الحفاظ الماهرين، وهو أصل كبير في وجوبِ آستعمالِ قراءة التحقيق وَتَعَلُّمِ آلاتقان والتجويد، لاتصالِ سنده وعدالة نقلته، ولا أعلمه يأتي متصلاً إلَّا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الرحمن /٦و/ بـن خالد الفرائضي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا البخاري، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، قال: سُئِلَ أنسٌ ـ رضي الله عنـه ـ كيفَ كانتْ قراءةُ رسـولِ آلله ـ ﷺ ـ قال: كانتْ مَدّاً، ثُمَّ قرأَ[8]: بسمِ الله آلرَّحْمَنِ آلرَّحِيمِ، يمد (بسمِ آلله)، ويمد (آلرحمٰن)، ويمد (آلرحيم)[9].

قال أبـو عمـرو[10]: وهـذا حديث مخـرج من الصحيـح، وهـو أصـل في تحقيق القراءة، وتجويد الألفاظ، وإخراج الحروف من مواضعها، والنطق بها علىٰ مراتبها، وإيفَـائِهَـا صِيغَتَها[11]، وكلِّ حَقٍّ هُوَ لَهَا، من تلخيصٍ[12] وَتَبْيِينٍ ومَدٍّ وتمكينٍ وإطباقٍ

---

(٧) ج (بتوقيف القراءة بالتحقيق).

(٨) ص (وقرأ) ج (ثم قرأ).

(٩) رواه البخاري في صحيحه: كتاب (فضائل القرآن) انظر: ابن حجر: فتح الباري ٩/٩١.

(١٠) ج (رحمه الله).

(١١) ج (علىٰ صيغتها).

(١٢) ج (تلخيص) ص (تخليص).

وقـد آضطـربتِ آلنُّسَخُ الخطيـةُ في هذه الكلمـة وما يشاركها في المادة اللغوية، لكن وردت في أكثـر المـواضـع بتقـديم الـلام علىٰ الخـاء (تلخيص)، ومن ثم أثبتُّ ذلـك في النص، وأشـرت الىٰ اختـلاف آلنُّسَـخِ في الهـامش. وانمـا رجَّحتُ (تلخيص) على (تخليص) لأنها أكثر في المخطوطات، ولأن التلخيص في اللغة: التَّبْيين والشرح، يقال: لَخَّصت الشيء اذا آستقصيت بيانه وشرحه وتحبيره، يقال: لَخِّصْ لي خبرك، أي بيِّنه لي شيئاً بعـد شيء (انظـر: ابن منظـور: لسـان العـرب ٨/٣٥٥ لخص). واذا آتفقت النسخ الخطية على (تخليص) أبقيت العبارة على حالها.

وتَفَشٍّ وصَفِيرٍ وغُنَّـةٍ وتكريرٍ وآستطالةٍ وغير ذلك، علىٰ مِقْدَارِ الصيغةِ وطَبْعِ ٱلْخِلْقَةِ، من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، وسترى ذلك محدوداً مُمَثَّلاً مَشْرُوحاً في ما بعد، إن شاء الله تعالىٰ.

حدثنـا محمـد بن أحمد بن علي البغدادي[١٣]، حدثنا أبوبكر بن مجاهد، قال: حدثني محمـد بن سهـل، حدثني إسحـاق[١٤] بن أحمـد بن إبراهيم المروزي، عن عمـر بن عمـر ان آلعدوي، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عـن عاصم بن بهدلة، قال: قلت للطفيـــل بن أبي بن كعب ـ رضي الله عنهم ـ إلىٰ أي معنى ذهب أبـوك في قول رسول الله ـ ﷺ ـ: أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عليكَ آلقرآنَ[١٥]، قال[١٦]: لِيَقْرأَ عَلَيَّ فَآخُذَ أَلْفَاظَهُ[١٧].

قال أبـو عمـرو: وهـذا الحـديث أيضا أصل كبير في وجوب معرفة تجويد الألفاظ وكيفية النطق بالحروف علىٰ هَيْئَتِهَا وصِيغَتِهَا، وأَنَّ ذلك لاَزِمٌ /٦ظ/ لكلِّ قُرَّاء القرآنِ أَنْ يطلبوه[١٨] ويَتَعَلَّمُوهُ، وواجبٌ علىٰ جميع المتصدرين أن يأخذوه ويُعَلِّمُوهُ، آقتداء

---

(١٣) ج (محمد بن علي).

(١٤) هـ ج (احمـد بن اسحـاق بن أحمـد. . .). وفي كتـاب السبعـة (ص ٥٥): (احمـد بن اسحاق بن ابراهيم المروزي).

(١٥) روىٰ البخـاري ومسلم والتـرمـذي والنسائي وأحمد أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال لأُبي: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ: لم يكن الذين كفروا. . .) انظر: تفسير ابن كثير ٤/٥٣٦.

(١٦) ج (فقال).

(١٧) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٥٥ وقد قال أبو عبيد (فضائل القرآن ٢٧و): «معنىٰ هذا الحـديث عنـدنـا أن رسـول الله ﷺ إنما أراد بذلك العرض علىٰ أُبيّ أن يتعلم أُبيّ منه القراءة، ويستثبت فيها، وليكون عرض القرآن سنة. . .».

(١٨) ص (يطلبوا) ج (يطلبوه).

برسـول الله -ﷺ- في ما أُمِـرَ به، وآتبـاعـاً له على ما أَكَّـدَهُ بفعله، ليكـون سُنَّةً يَتَّبِعُهَا القراء، ويقتدي بها العلماء.

حدثنـا عبـد الـرحمن بن عثمان الزاهد، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن أبي خيثمـة[١٩]، حدثنـا محمـد بن أبي غالب، حدثناهشام[٢٠]، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه، عن جده، أنه كان عند عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فَسَمِـعَ رجـلاً يقـرأ في سورة يوسـف ﴿لَيَسْجُنُنَّـهُ عتى[٢١] حين﴾[٢٢]، فقـال له عمـر: من[٢٣] أَقْرَأَكَهَا؟ قال أقرأنيها ابن مسعود، فكتب عمر الىٰ ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ سلامٌ[٢٤] عليك، أما بعدُ فإن آلله أَنْزَلَ هذا آلقرآنَ فَجَعَلَهُ قرآناً عربياً مبيناً، وأنزله بلغةِ هذا الحيِّ من قريشٍ، فإذا جاءكَ كتابي هذا فأَقْرِئْ آلناسَ بلغةِ قريشٍ، ولا تُقْرِئْهُمْ بلغةِ هُذَيْلٍ، والسلام[٢٥].

قال أبو عمرو[٢٦]: وهذا الخبر أصل كبير، ومعناه تعليمُ عُمَرَ عبدَ الله ـ رضي الله عنهما ـ رياضةَ الألْسِنَةِ، وأَمْرُهُ إياه أَنْ يأخذَ مَنْ يُقْرِئُه بآلتفرقةِ بين الحروف آلمتشابهة في اللفظ المتقاربةِ في آلمخرج، حتى يُؤَدِّيَ القرآنَ علىٰ ما أُنْزِلَ عليه من آلقراءات

(١٩) هـ (أبي جشمـة) والصـواب (أبـو خيثمـة) وهـو أحمـد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة ت ٢٧٩هـ (انظر: السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٢٦٧).

(٢٠) هـ (هشيم).

(٢١) ج (حتى)، وهي التي توافق خط المصحف.

(٢٢) آية ٣٥.

(٢٣) ج (ومن).

(٢٤) ج (السلام).

(٢٥) انظر: أبو شامة: المرشد الوجيز ص ١٠١، وابن حجر: فتح الباري ٢٧/٩.

(٢٦) ج (رحمه الله).

واللغـات /٧و/ دونَ ما يجـوزُ من ذٰلكَ من كلامِ العربِ ولغاتها، إذا[٢٧] كان مخالفاً لما أُنْزِلَ عليه من الأَحرف، أَلَا ترىٰ أَنَّ الفرقَ بين العين والحاء بُحَّةُ الحاء، لولا هي لكانت عيناً. وانما كانت ذات بُحَّةٍ لِهَمْسِهَا وجَهْرِ آلعين، فقد مَيَّزَ عمرُ ـ رضي الله عنه ـ الفرق بينهما، وأَمَرَ عبد الله ـ رضي الله عنه ـ بتتبع ذلك علىٰ القارئين وتلخيص[٢٨] بيانه للتالين. فيلزم سائر القراء وجميع أهل الأداء آستعمال ذلك وتفقده[٢٩]، حتىٰ يلفظه[٣٠] بالحروف على هيئتها، وينطق بها علىٰ مراتبها.

حدثنـا علي بن محمـد الـربعي[٣١]، حدثنـا عبد الله بن مسرور، حدثنا يوسف بن يحيىٰ، حدثنـــا عبـــد الملك بن حبيب، قال حدثني[٣٢] طَلْقُ بن آلسَّمْـحِ وأَسَـدُ بن موسىٰ، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أحمد بن ثابت، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد. وحدثنا[٣٣] خلف بن حمدان، حدثنـا[٣٤] أحمـد بن محمـد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا[٣٥] نعيم بن حماد، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، واللفظ لأبي عبيد، عن حصين بن مالك

---

(٢٧) هـ ج (واذا).

(٢٨) هـ ج (تخليص).

(٢٩) هـ ج (تفقده) ص (تقلده).

(٣٠) (يلفظـه) كذا في النسختين ص ج، ولا يتضـح فاعـل الفعل. ولعل صواب النص (يُلفظ) بالبناء للمجهول.

(٣١) هـ ج (الربعي) ص (العربي).

(٣٢) ج (حدثنا).

(٣٣) ج (حدثنا).

(٣٤) هـ (قالا حدثنا).

(٣٥) (حدثنا) ساقطة من ج.

الفزاري [٣٦]، قال سمعت شيخاً يكنىٰ أبا محمد، يحدث عن حذيفة بن اليمان، أنه /٧ظ/ سمع رسول الله -ﷺ- يقول: ٱقْرَأُوا ٱلقرآنَ بلُحُونِ ٱلعربِ وأَصْوَاتِها[٣٧].

قال أبو عمرو[٣٨]: وهذا الخبر أَصْلٌ لصحة[٣٩] ٱفتراق طباع أئمة القراءة في الترتيل والتحقيق وٱلْحَدْرِ والتخفيف[٤٠]، وٱختلاف مذاهبها في ما تَلَقَّتْهُ من أئمتها ونقلته عن سلفها، من الهمز وتركه، وٱلمد وقصره، والامالة والتفخيم، والبيان والادغام، والروم والاشمام، الى سائر ما ورد عنها ٱستعمالُهُ والأَخْذُ به من ٱلمطَّرِدِ من الأُصول وٱلمفترقِ من ٱلفروع، إذ معنى قول النبي -ﷺ-[٤١] بلحونِ ٱلعرب وأصواتها يريد طباعها ومذاهبها، وذلك إجماع بٱتفاق من أهل العلم باللسان من طباعها ومذاهبها. ولكلٍّ ضربٍ منه حَدٌّ ينتهي إليه لا يُتَجَاوَزُ، وغايةٌ يبلغُ اليها لا تُخَالَفُ، وسنوضح ذلك ونُبَيِّنُهُ في ما بعد، إن شاء الله تعالىٰ.

أُخبرت عن محمد بن الحسن النقاش، حدثنا محمد بن جعفر**الامام**، عن أبي هشام الرفاعي، عن سليم عن حمزة، قال: إنَّ الرجل يقرأ القرآن فما يَلْحَنُ حَرْفاً، أو قال: ما يُخْطِئُ حَرْفاً، وما هو من القراءة في شيء.

قال أبو عمرو: يريد أَنَّهُ لا يقيم قراءته علىٰ حَدِّهَا، ولا يُؤَدِّي ألفاظه /٨و/ علىٰ

---

(٣٦) هـ (القراري)، وفي فضائل القرآن لأبي عبيد، والمعرفة والتاريخ للبسوي (حصن) مكان (حصين).

(٣٧) قال السيوطي (الاتقان ١/٣٠٣): «أخرجه الطبراني والبيهقي». وقد ورد في فضائل القرآن لأبي عبيد (ورقة ٤٦و) بأطول من هذا، وفي المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/٤٨٠ أيضاً.

(٣٨) ج (رحمه الله).

(٣٩) ج (للصحة).

(٤٠) ج (والتحقيق) وهو تصحيف.

(٤١) ص (عليه السلام) ج (ﷺ).

حقهـا ولا يُوَفِّي الحـروف صيغتهـا، ولا ينـزلهـا منـازلها من التلخيص والتبيين والإشبـاع والتـمكين، ولا يميـز ما بين سين وصـاد ولا ظاء ولا ضاد، ولا يُفَـرِّقُ بين مُشَـدَّدٍ ومُخَفَّفٍ، ومُـدْغَمٍ ومُظْهَـرٍ، ومُفَخَّمٍ ومُـرَقَّقٍ، ومَفْتُـوحٍ ومُمَالٍ، ومَمْدُودٍ ومَقْصُورٍ، ومَهْمُـوزٍ وغيـرِ مهموزٍ، وغير ذلك من غامضِ القراءة وخَفَاءِ التلاوة ٱلذي لا يَعْلَمُهُ إلَّا ٱلْمَهَرَةُ مِنْ ٱلمقرئينَ، ولا يُمَيزُهُ إلَّا ٱلحُذَّاقُ من ٱلْمُتَصَدِّرِينَ الذين تلقوا ذلك أداءً، وأَخـذوه مشـافهـةً[٤٢]، وضبطوه وقَيَّدُوهُ، ومَيَّزُوا جَلِيَّهُ، وأَدْرَكُوا خَفِيَّهُ، و[هـم][٤٣] قليل في الناس.

وأُخبرت عن محمد بن الحسن أيضا، حدثنا علي بن عباس،[٤٤]، حدثنا محمد ابن عمـر بن وليـد، حدثنـا اسحاق بن منصور، عن الحسن بن صالح، قال: ربما قَرَأَ ٱلرجل علىٰ عاصمٍ فيقول: ما قَرَأْتَ حَرْفاً.

قال محمـد: وحـدثنـا الحسن بن [أبي][٤٥] مهـران ٱلجمّـال والحسين بن علي الأزرق، قالا: حدثنـا الحلواني، حدثنـا عباد بن يعقوب، حدثنا هشام بن بكير[٤٦]، وكـان هو وأبـوه[٤٧] من ٱلقـراء. قال: كنتُ عنـدَ عاصمٍ ورجـلٌ يقرأُ عليه، قال: فما أنكرتُ من قراءته شيئاً، قال: فَلَمَّا فَرَغَ قال له عاصمٌ: والله ما قرأتَ[٤٨] حرفاً.

قال أبو عمرو: /٨ظ/ يريدُ أَنَّكَ لَمْ تُقِمِ ٱلقراءةَ علىٰ حَدِّهَا، ولم تَوَفِّ الحروفَ

---

(٤٢) ج (مشافة).

(٤٣) ج (نعم قليل) ص (وقليل) والذي يناسب السياق (وهم قليل).

(٤٤) ج (العباس). ولعل الصواب (عَيَّاش) (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢١٩ س ١٨)

(٤٥) زيادة من كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٦٠ و٦٢ و٨٨ و١٠١.

(٤٦) ص (بكر) هـ ج (بكير).

(٤٧) ص (وابنه) ج (وأبوه).

(٤٨) هـ ج (أقمت) ص (قرأت) وكتب في هامش ج (قرأت).

حَقَّهَـا ، ولا آحتـذيت[٤٩] منهـاجَ ٱلأئمـة مِنَ ٱلقراءِ ، ولا سلكتَ طريق أَهْـلِ العلم بالأداء . وهذا وما قدمناه دَالٌّ علىٰ توكيد[٥٠] علم التجويد والأَخذ بالتحقيق ، والله ولي التوفيق[٥١] .

---

(٤٩) ج (اهتديت) وكتب في هامش ج (احتذيت) .

(٥٠) ج (التوكيد علم) .

(٥١) ج (وبالله التوفيق) .

باب
ذكر ٱلأخبار الواردة عن أئمة ٱلقراءة
في آســـتعمال التحقيق

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا الحسن بن أبي مهران الجمال[١]، حدثنا الحلواني، حدثنا قالون، عن نافع[٢] أنه كان يَمُدُّ ويُحَقِّقُ ٱلقراءة، ولا يُشَدِّدُ، ويُقَرِّبُ بين ٱلمدود وغير الممدود. قال[٣] ابن مجاهد: وكذلك كان مذهب آبن كثير وأبي[٤] عمرو.

حدثنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا عبد الواحد بن عمر[٥]، حدثنا الحسن بن المهلب، حدثنا محمد بن هشام، حدثنا أحمد بن يزيد[٦]، عن هشام[٧] بن عمار باسناده عن آبن عامر أنه كان يقرأ بٱلمد وٱلهمز وٱلادغام.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا جعفر بن محمد ٱلفريابي[٨]، حدثنا مِنْجاب، حدثنا شَرِيكٌ، قال: كان عاصمٌ صاحبَ هَمْزٍ ومَدٍّ وقراءةٍ شديدةٍ.

---

(١) (الجمال) ساقطة من ج، وفوقها في الأصل علامة (خـ).

(٢) ج (حدثنا نافع).

(٣) ج (وقال).

(٤) ج (وأبو).

(٥) توضيح في هامش ص من الناسخ: (وعبد الواحد هو أبو عمر الزاهد النحوي البغدادي أبو غلام ثعلب).

(٦) توضيح في هامش ص من الناسخ: (أحمد بن يزيد هو الحلواني المتقدم ذكره صاحب قالون).

(٧) ج (حدثنا هشام).

(٨) هـ (العرياني)، وهو تصحيف.

حدثنا محمد بن علي /٩و/ حدثنا أحمد بن موسىٰ، حدثنا ابن أبي الدنيا، قال[٩]: قال ابن الهيثم محمد: أخبرني إبراهيم [بن] الأزرق، قال: كان حمزة يقرأُ في الصلاة كما يقرأُ، لا يَدَعُ شيئاً من قراءته، فذكر الهمز والمد والادغام[١٠].

حدثنا فارس بن أحمد[١١]، حدثنا عبد الله بن الحسين[١٢]، حدثنا اسماعيل بن شعيب، حدثنا أحمد بن سَلْمُويَه[١٣]، حدثنا[١٤] محمد بن يعقوب، حدثنا العباس ابن الوليد، حدثنا قتيبة بن مهران، قال: كان الكسائي صاحب هَمْز شديدٍ وتحقيق القراءة. قال قتيبة: وسمعت آبن جَمَّازٍ يُقْرِئُ بالمدينة الناس، يَأْخُذُ عليهم أَخْذاً شديداً. قال: وعَامَّةُ مَنْ رأيتُ من القراء كانوا يهمزون ويثقلون[١٥].

---

(٩) (قال) ساقطة من ج وفوقها في الأصل علامة (خـ).

(١٠) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٧٨. وكلمة [بن] زيادة من كتاب السبعة.

(١١) في هامش ص هذا التوضيح (هو أبو الفتح الحمصي الضرير).

(١٢) هـ (عبد الله بن أحمد) والصواب ما جاء في ص ج. وفي هامش الأصل هذا التوضيح: (عبد الله بن الحسين هو أبو أحمد السامري) وترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤١٥-٤١٧.

(١٣) ص (سَلْمُويَة) بالتاء ج (سلمويه) بالهاء. وكذلك ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١١٦.

(١٤) ج (عن).

(١٥) ص (ينقلون) ج (يثقلون)، وهي الأنسب، والتثقيل معناه التشديد، والنقل لعله إلقاء حركة الهمزة علىٰ الساكن قبلها ثم حذفها.

باب

ذكر الإفصاح عن مذاهب الأئمة في حد التحقيق ونهاية التجويد وما جاء عنهم من الكراهة في التجاوز عن ذلك

اعلموا أن التحقيق الوارد عن أئمة القراءة حَدُّهُ أَنْ تُوَفَّى[1] الحروف حقوقها، من المد إن كانت ممدودة، ومن التمكين إن كانت مُمَكَّنَةً، ومن الهمز إن كانت مهموزة، ومن التشديد إن كانت مشددة، ومن الادغام إن كانت مدغمة، ومن الفتح إن كانت مفتوحة، ومن الامالة إن كانت ممالة، ومن الحركة إن كانت متحركة / ٩ظ/ ومن السكون إن كانت مسكنة، من غير تجاوز ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف، على ما نبينه في ما بعد، إن شاء الله تعالى.

فأما ما يذهب إليه بعض أهل ٱلْغَبَاوَةِ[2] من أهل الأداء من الإفراط في التمطيط والتعسف في التفكيك والاسراف في إشباع الحركات وتلخيص[3] السواكن، الى غير ذلك من الألفاظ ٱلْمُسْتَبْشَعَةِ والمذاهب المكروهة ـ فخارج عن مذاهب الأئمة وجمهور سلف الأمة، وقد وردت الآثار عنهم بكراهة ذلك، وبكيفية حقيقته، ونحن نذكر ما رويناه من ذلك لِيُعْمَلَ على ما حَدَدْنَاه ووصفناه، ان شاء الله تعالى.

ذكر ذلك:[4]

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا علي بن الحسن[5]، قال:

---

(١) ج (توفى في) وزيادة (في) سهو من الناسخ.

(٢) ج (العبارة).

(٣) هـ ج (تخليص) ص (تلخيص).

(٤) (ذكر ذلك) ساقطة من ص. وأثبتها من ج لأن المؤلف يستخدمها في مثل هذا الموضع.

(٥) في كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٧٧ (علي بن الحسن) وفي ص ج (الحسين).

سمعت محمد بن الهيثم يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي حماد قال: سمعت حمزة يقول: إنَّ لهذا التحقيقِ مُنْتَهىً يَنْتَهِي إليه ثم يكون قبيحاً، مثل آلبياض له مُنْتَهىً ينتهي اليه، فاذا زاد صار بَرَصاً، ومثل آلْجُعُودَةِ لها مُنْتَهىً تنتهي اليه، فاذا زادت[٦] صارت قَطَطَاً[٧].

أخبرنا عبد العزيز بن جعفر[٨]، حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن يحيىٰ النيسابوري، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، قال: قال لي حمزة: إني أكره ما[٩] تجيئون به، يعني من التشديد.

حدثنا عمر بن علي، حدثنا أحمد بن موسىٰ، قال: حدثني /١٠و/ علي بن الحسن[١٠]، قال محمد بن الهيثم: وآحتجَّ مَنْ عاب قراءة حمزة بعبد الله بن إدريس أنه طعن فيها، وانما كان سبب هذا أَنَّ رجلًا ممن قَرَأَ علىٰ سُلَيْم حَضَرَ مجلس عبد الله بن ادريس فقرأ، فسمع ابن ادريس أَلفاظاً فيها إفراط في الهمز والمد وغير ذلك من التكلف المكروه، فكره ذلك آبن ادريس وطعن فيه. وقال محمد: وهذا الطريق عندنا مكروه مذموم[١١]، وكان حمزة يكره هذا وينهىٰ عنه، وكذلك مَنْ أتقن القراءة من أصحابه[١٢]

---

(٦) ج (زاد).

(٧) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٧٧، والسعيدي: التنبيه علىٰ آللحن ص ٢٦١.

(٨) في هامش ص هذا التوضيح (يكنىٰ أبا القاسم، ويعرف بابن خواستي الفارسي، وهو صاحب أبي عمر الزاهد) انظر ترجمته: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٣٩٢.

(٩) (ما) ساقطة من ج.

(١٠) هـ ج (الحسين) ص (الحسن) وكذلك هو في كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٧٧.

(١١) ج (مذموم مكروه).

(١٢) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٧٧، وابن الجزري غاية النهاية ١/٢٦٣.

حدثنا أبو القاسم الفارسي، حدثنا[13] أبو طاهر بن أبي هاشم[14]، قال: حدثني عبد الله، يعني ابن أبي داود، عن أبيه، عن شيخ له، عن آخر، قال: قال رجل لحمزة: يا أبا عمارة رأيتُ رجلاً من أصحابك هَمَزَ حتىٰ آنقطع زِرُّهُ. فقال: لَمْ آمُرْهُمْ بهذا كله.

حدثنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا ابن فرح[15]، حدثنا أبو عمر[16]، قال: سمعت سُلَيْماً يقول: وقف الثوري علىٰ حمزة، فقال: يا أبا عمارة ما هذا الهمز والمد والقطع الشديد؟ فقال: يا أبا عبد الله هذه رياضة للمتعلم. قال: صدقت.

قال أبو عمرو: ولهذا المعنىٰ الذي ذكره حمزة ـ رحمه الله ـ يُرَخِّصُ في المبالغة في التحقيق مَنْ يُرَخِّصُ مِنَ آلشيوخ المتقدمين والقراء السالفين لِتَرْتَاضَ به ألسنةُ[17] المبتدئين / ١٠ظ/ وتتحكمَ فيه طباعُ المتعلمين، ثم يُعَرَّفُونَ بعدُ حقيقتَهُ ويُوَقَّفُونَ علىٰ آلمراد من كيفيته.

فأما استعماله[18] علىٰ غير ذلك فلا سبيل اليه آلبَتَّةَ، للمتقدم من الأخبار عن الأئمة بكراهته والعدول عنه. وقد حدثني الحسين[19] بن علي بن شاكر

---

(١٣) ج (قال).

(١٤) في هامش ص هذا التوضيح (هو عبد الواحد بن عمر المذكور، أبو عمر الزاهد).

(١٥) ج (فرج) والصواب الحاء كما جاء في الأصل، وفي هامش ص هذا التوضيح: (صاحب أبي عمر الدوري). وهو أحمد بن فرح أبو جعفر الضرير البغدادي (ت ٣٠٣هـ على خلاف). انظر ترجمته: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٩٥.

(١٦) ج (عمرو) وهو تصحيف.

(١٧) ج (سنة).

(١٨) ج (استعمال).

(١٩) هـ ج (الحسين) ص (الحسن).

البصـري[٢٠]، حدثنـا أحمـد بن نصـر المقـرئ، قال: فأمـا الإسـراف في التحقيق الخـارج عن التجـويـد فمعيب مذموم. قال: سمعت ابن مجاهد وقد سئل عن وقف حمـزة علىٰ السـاكن قبـل الهمـزة، وإفـراطه في المد، الىٰ غير ذلك، قال[٢١]: كان حمزة يأخذبذلك علىٰ المتعلم، ومراده أنْ يصل إلى ما نحن عليه من إعطاء الحروف حقوقها.

قال أبو عمرو: وقد جاء هذا عن حمزة منصوصاً، فحدثنا به عبد العزيز بن جعفر المقـرئ، أن عبـد الـواحد بن عمر حدثهم، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله، حدثنا عبد الله بن شعيب، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم المقرئ، عن خلف بن هشام، قال: سألت سليم بن عيسىٰ عن التحقيق. فقـال: سمعت حمـزة يقـول: انـا جعلنا هذا التحقيق ليستمر[٢٢] عليه المتعلم.

أخبـرني محمـد بن عبـد الواحد البغدادي، أن أحمد بن نصر[٢٣] حدثهم، قال: حدثنـا ابن شَنَبُوذ، قال: حدثنـا محمد بن حيان، حدثنا أبو حمدون، حدثنا سليم، قال: سمعت حمزة يقول: إنما أزيد علىٰ الغلام في المد ليأتي بالمعنىٰ. /١١و/

حدثنا[٢٤] فارس بن أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين، حدثنا أبو بكر الأَدَمِيُّ، عن أبي أيوب الضبي، عن رجاء بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن زَرْبِيٍّ أنه قرأ علىٰ سُلَيْمٍ وأنه قرأ علىٰ حمزة بمد بين مَدَّين، وكسر بين كسرتين.

حدثني الحسين بن علي بن شاكر، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا شيخنا ـ يعني ابن مجاهد ـ حدثنا محمد بن عيسىٰ المقرئ، حدثنا محمد بن يزيد بن رِفاعة، قال:

---

(٢٠) هـ (المصري).

(٢١) ج (فقال).

(٢٢) ج (ليستمر) ص (يستمر).

(٢٣) في هامش ص (هو الشذائي).

(٢٤) ج (حدثني).

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إِمَامُنَا يَهْمِزُ (مُؤْصدَة) [٩٠/ ٢٠] فأشتهي أن أَسُدَّ أُذُنَيَّ إذا سمعته يهمزها. قال أبو عمرو: وقول أبي بكر إمامنا يعني إمام مسجدهم، مسجد بني آلسيد[٢٥] بالكوفة، كان يقرأ بحرف حمزة.

حدثنا خلف بن إبراهيم، حدثا محمد بن أشتة[٢٦] حدثنا ابراهيم بن جعفر، عن[٢٧] يوسف بن جعفر، عن ابراهيم بن الحسن[٢٨]، حدثنا علي بن بشر، حدثنا جعفر بن شكل، قال: جاء رجل الى نافع فقال: تأخذ عليّ آلْحَدْرَ، فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها، أَسْمِعْنَا. قال: فقرأ الرجل، فقال نافع: الحدر، أو قال[٢٩] حدرنا، أن لا نُسْقِطَ الإعرابَ، ولا نَنْفِيَ الحروف، ولا نُخَفِّفَ مشدداً، [ولا نُشَدِّدَ مخففاً][٣٠]، ولا نَقْصِرَ ممدوداً، ولا نَمُدَّ مقصوراً، قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ سَهْلٌ جَزْلٌ، لا نَمْضَغُ /١١ظ/ ولا نَلُوكُ، نَنْبِرُ ولا نَبْتَهِرُ، نُسَهِّلُ ولا نُشَدِّدُ، نَقْرَأُ على أفصح اللغات وأمضاها، ولا نلتفت الى أقاويل الشعراء وأصحاب اللغات، أصاغر عن أكابر، مَلِيٌّ عن وَفِيٍّ، ديننا دين العجائز، وقراءتنا قراءة المشايخ، نسمع في القرآن، ولا نستعمل فيه بالرأي، ثم تلا نافع: ﴿قُلْ لَئِنِ آجتمعتِ آلإِنْسُ والْجِنُّ على أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذا القرآنِ . . .) الى آخر الآية[٣١].

---

(٢٥) ج هـ (السيد) ص (السندة).

(٢٦) في هامش ص (ومحمد بن أشتة هو أبو بكر صاحب كتاب المحبر في القراءة، قال: ونحن نحفظ أُشْتَهْ، كما ترى)، يريد أنه بالهاء.

(٢٧) ج (حدثنا).

(٢٨) ج (الحسين) والصواب ما جاء في ص. انظر ترجمة ابراهيم بن الحسن النقاش في غاية النهاية لابن الجزري ١/١٠.

(٢٩) ج (وقال).

(٣٠) مابين المعقوفين ساقط من ص.

(٣١) الاسراء ٨٨ وتتمة الآية ﴿لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾.

قال أبو عمرو: وهذا كلام من أُيِّدَ ووُفِّقَ ونُصِرَ وفُهِّمَ وجُعل إماماً عالماً[٣٢]، وعَلَماً يُقْتَفىٰ أَثَرُهُ، ويُتَّبَعُ سَنَنُهُ. وهذه الطريقة التي وصفها وبَيَّنَهَا وأوضحها وعَرَفَ أن الصحابة ـ رضوان الله عليهم[٣٣] ـ آحتذوها، هي[٣٤] التي يجب علىٰ قُرَّاءِ[٣٥] القرآن أن يمتثلوها في التحقيق، ويسلكوها في التجويد، ويَنْبِذُوا ما سواها مما هو مخالف لها وخارج عنها. وعلىٰ ذلك وجدنا الأئمة من القراء والأكابر من أهل الأداء:

حدثنا أبو محمد[٣٦] سليمان بن أبي الوليد الإمام وغيره، قالوا: حدثنا محمد بن علي المقرئ، قال: حدثني محمد بن سعيد، عن أبي جعفر أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن سلمة العثماني، قال: قال أبي: قلتُ لورش: كيف كان يقرأ نافع؟ قال[٣٧]: كان يقرأ لا مُشَدّداً ولا مُرْسلاً، بيِّناً حَسَناً.

قال آبن هلال: /١٢و/ والذي أقرأُه وأُقرِئُ به الوسط من اللفظ، ما يصلح للمحاريب، وهو مذهب أبي يعقوب عن ورش عن نافع.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا ابن مجاهد، قال: كان أبو عمرو يُسَهِّلُ[٣٨] القراءة، غير متكلف، يُؤْثِرُ التخفيف ما وجد اليه السبيل.

حدثني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن نصر بن منصور[٣٩]، ووصف قراءة أئمة القراءة السبعة، قال:

---

(٣٢) (عالما) ساقطة من ج.

(٣٣) ج (أجمعين).

(٣٤) ص ج (وهي) وانما حذفت الواو ليستقيم النص ويتأتىٰ خبر قوله (وهذه الطريقة...).

(٣٥) ج (القراء).

(٣٦) هامش ص (الاندلسي).

(٣٧) ج (فقال).

(٣٨) في كتاب السبعة لابن مجاهد: ص ٨٤ (سهل).

(٣٩) هامش ص (الشذائي).

فأما صفة قراءة من آنْتَحَلَ ابن كثير فَحَسَنَةٌ، مجهورةٌ بتمكين بَيِّنٍ.

وأما وصف قراءة[٤٠] مَنْ يَنْتَحِلُ نافعاً فَسَلِسَةٌ لها أَدْنَىٰ تمديد.

وأمـا صفـة قراءة مَنْ ينتحل عاصماً فَمُتَرَسِّلَةٌ جَرِيشَةٌ[٤١]، ذات ترتيل، وكان عاصم نفسه موصوفاً بحسن الصوت وتجويد القراءة.

وأمـا صفـة مَنْ ينتحـل قراءة حمـزة فأكثر مَنْ رأينا منهم ما ينبغي أن تُحْكَىٰ قراءته لفسادها ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم، وأما مَنْ كان منهم يعدل في قراءته حَذْراً أو تحقيقاً[٤٢] فصفتها[٤٣] آلمدُّ آلْعَدْلُ والقصرُ والهمزُ المقوَّمُ وآلتشديدُ آلْمُجَوَّدُ[٤٤]، بلا تمطيـطٍ ولا تَشْـدِيقٍ ولا تَعْلِيَـةِ صَوْتٍ ولا تَرْعِيـدٍ، فهـذه صفةُ آلتحقيق. وأما آلْحَذْرُ فَسَهْلُ التكلف[٤٥] في أَدْنَىٰ ترتيل وأيسر تقطيع.

وأما وصف قراءة[٤٦] مَنْ ينتحل قراءة الكسائي فبين الوصفين، في آعتدال. /١٢ظ/.

وأما أصحاب قراءة ابن عامر فيضطربون في التقويم، ويخرجون عن الاعتدال.

وأمـا صفـة مَنْ ينتحـل قراءة أبي عمـرو فالتـوسـط والتـدويـر وهمـزهـا سَلِيمٌ من اللكـز[٤٧]. وتشـديـدهـا خارج عن التمضيغ، بتَرَسُّلٍ جَزْلٍ وحَذْرٍ بَيِّنٍ سَهْلٍ يتلو[٤٨]

---

(٤٠) (قراءة) ساقطة من ج.

(٤١) كتبت كلمة (شديدة) تحت (جريشة) في ص.

(٤٢) ج (وتحقيقاً).

(٤٣) ج (فصفتها) ص (فصنعتها) وفي التمهيد لابن الجزري ص ٦٤ (فصفتها).

(٤٤) ص ج (المجرد) هـ والتمهيد ص ٦٤ (المجود).

(٤٥) ج (فسهـل كان التكلف) ص (فسهـل التكلف) وفي التمهيد ص ٦٤ (فسهل كاف) ولعل عبارةالتمهيد هي الصواب، وتصحفت في نسخ كتاب التحديد.

(٤٦) (قراءة) ساقطة من ج

(٤٧) ج (اللكن) وهو تصحيف.

(٤٨) ج (ليتلو).

بعضها بعضاً .

قال : وإلى هذا كان يذهب ابن مجـاهـد[49]، في هذه القـراءة وغيـرها ، وبه قرأنا عليه، وبه كان يختار، وبمثله كان يأخذ آبن المنادي[50]، رحمة الله عليهما . والله الهادي .

---

(٤٩) ج (أبو بكر بن مجاهد) .

(٥٠) هامش ص (أبو الحسن البغدادي) .

باب
ذكر البيان عن حقائق الألفاظ وحدود
النطق بالحروف(١)

اعلموا أن التجويد لا يَتَمَكَّنُ والتحقيق(٢) لا يَتَحَصَّلُ إلَّا بمعرفة حقيقة النطق بالمتحرك، وٱلْمُسَكَّن، وٱلْمُخْتَلَس، وٱلْمُرَام، وٱلْمُشَمِّ، وٱلْمَهْمُوز، وٱلْمُسَهَّل، وٱلْمُحقَّق، وٱلْمُشَدَّد، وٱلْمُخَفَّف، وٱلْمَمْدُود، وٱلْمَقْصُور، وٱلْمُبَيَّن، وٱلْمُدْغَم وٱلْمُخْفَىٰ، وٱلْمَفْتُوح، وٱلْمُمَال. وأنا أُبَيِّنُ ذلك كُلَّهُ، وأَدُلُّ علىٰ حقيقته، وأَكْشِفُ عن خَاصِّ سرِّهِ، وأُنَبِّهُ علىٰ موضع غموضه(٣)، من غير إطناب ولا إسهاب، إن شاء الله تعالى.

فأما ٱلْمُحَرَّكُ من الحروف بالحركات الثلاث: ٱلفتحة وٱلكسرة وٱلضمة /١٣و/ فَحَقُّهُ أَنْ يُلْفَظَ به مُشْبَعاً، ويُؤْتَىٰ بالحركات الثلاث كَوامِلَ، من غير ٱخْتِلَاسٍ ولا تَوْهِينٍ يَؤُولَانِ الىٰ تضعيف الصوت بهنَّ، ولا إشباعٍ زائدٍ ولا تَمْطِيطٍ بَالِغٍ يُوجِبَانِ الإتيان بعدهُنَّ بألف وياء وواو غير مُمَكَّناتٍ فضلاً عن الاتيان بهنَّ ممكنات.

وأما ٱلْمُسَكَّنُ من الحروف فَحَقُّهُ أَنْ يُخْلَىٰ من الحركات الثلاث ومن بعضهن، من غير وَقْفٍ شديدٍ، ولا قَطْعٍ مُسْرِفٍ عليه سِوَىٰ ٱحتباس(٤) اللسان في موضعه قليلاً في حال الوصل.

وأما ٱلْمُخْتَلَسُ حركتُهُ من الحروف فحقُّه أن يُسْرَعَ اللفظُ به إسراعاً يظن السامعُ

---

(١) هـ (النطق بها).

(٢) ج (في التحقيق). وفي جمال القراء لعلم الدين السخاوي (١٩١و): «قال أبو عمرو عثمان رحمه الله: ولا يتمكن التجويد ولا يتحصل التحقيق. . .».

(٣) ص (غموضته) ج (غموضه).

(٤) ج هـ (احتباس) ص (اختلاس).

أَنَّ حركتــه قد ذهبت من اللفــظ لشـدة الإِسـراع، وهي كاملة في الـوزن، تامَّـةٌ في الحقيقة، إلا أنَّها لم تُمَطَّطْولا تُرَسَّلَ[٥] بها، فَخَفِيَ إشباعُهَا ولم يَتَبَيَّنْ تحقيقها.

وأمـا ٱلْمُـرَامُ حركتـه من الحروف عند الوقف أو في حال الوصل فحقه أن يُضَعَّفَ الصـوت بحـركتـه، أيَّ حركـةٍ كانت، ولا يُتَمَّ النطق بهـا، فيـذهب بذلك معظمها، ويُسْمَعَ لها صُوَيْتٌ خَفِيٌّ، يدركُهُ الأعمىٰ بِحَاسَّةِ سَمْعِهِ، وهو مع ذلك في الوزن مُحَرَّكٌ.

وكذا ٱلْمُخْفَىٰ حركتُهُ من الحروف سواء، قال سيبويه: المخفىٰ بوزن المظهر[٦]. وقال غيره: هو بزنته إلا أنَّه أنقصُ صوتاً منه. وحقيقته في اللغة[٧] ٱلسُّتْرَةُ، ومن ذلك قولُهُ تعالى /١٣ظ/: ﴿إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيها﴾[٨]، أي أَسْتُرُهَا[٨ب]. والمُخْفَىٰ شيئان: حَرْفٌ وحَرَكَةٌ، فإخفاء الحرف نقصانُ صوتِهِ، وإخفاء الحركة نقصانُ تمطيطها.

وأمـا ٱلْمُشَمُّ من الحـروف في حال الـوصـل أو الـوقف[٩] فحقـه أن يُخْلَصَ سكون الحرف ثم يُومَىٰ بالعضو، وهما الشفتان، الى حركته لِيُدَلَّ بذلك عليها من غير صوت خارج الى اللفظ، وانما هو تَهْيِئَةٌ بالعضو لا غير، لِيُعْلَمَ بٱلتَّهْيِئَةِ أَنَّهُ يُرَادُ ٱلْمُهَيَّأُ له، ولا يَعْـرِفُ ذلـك الأعمىٰ، لأنـه لرؤية العين. ويَخْتَصُّ به من الحركات الرفع والضم، لا

---

(٥) ص (يرسل) ج (ترسل).

(٦) لم أهتـد إلىٰ هذا القـول في الكتـاب، وقـد وجـدت سيبويه يقول (الكتاب ٤/٤٣٨): إن المخفىٰ بزنة المتحرك.

(٧) ج (اللفظ).

(٨) سورة طه ١٥.

(٨ب) انظر: الطبري: جامع البيان ١٥/١٥٠-١٥١.

(٩) ج (و الوقف).

غير، لأَنهما من الواو، والواو تخرج من الشفتين وفيهما[10] تعالج.

قال أبو عمرو: فأما الإشمام في قوله: قِيلَ، وسِيءَ، ونظائرهما، علىٰ مذهب من أَشَمَّ أَوَّلَهُ آلضَّمَّ دلالةً علىٰ الأصل، فحقه أن يُنْحَىٰ بكسرة فاء الفعل المنقولة من عينه نَحْوَ الضمة، كما يُنْحَىٰ[11] بالفتحة من قوله: (مِنَ ٱلنَّارِ) [٢/١٦٧] و(مِن نَهَار) [٤٦/٣٥] وشِبْهِهِمَا، إذا أُريدت الإمالةُ المحضةُ نحو الكسرة، فكذلك يُنْحَىٰ بالكسرة اذا أريد الاشمام نحو الضمة، لأن ذلك كالممال سواء. وهذا الذي لا يجوز غيره عند العلماء من القراء والنحويين.

وأما المهموز فحقه أَن تَخْرُجَ همزتُهُ مع النَّفَس[12] إخراجاً سهلاً، بغير شِدَّةٍ ولا كُلْفَةٍ ولا عُنْفٍ ولا صعوبة، وذلك لا يَتَحَصَّلُ للقراء إلاّ /١٤و/ بالرياضة الشديدة وآلدَّرْسِ آلْمُشَبَعِ.

والهمزة اذا سُهِّلَتْ وجُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ أُشِيرَ إليها بالصدر إن كانت مفتوحة، وإن كانت مكسورة جعلت كالياءِ المختلسةِ الكسرةِ، وان كانت مضمومةً جُعِلَتْ كالواوِ المختلسةِ الضمةِ، من غير إشباعٍ. وتلك الكسرة والضمة هي آلتي كانت مع الهمزة، إلاَّ أنها مع الهمزة أَشْبَعُ منها مع الحرف آلمجعولِ[13] خَلَفاً منها.

ومعنىٰ بينَ بينَ أي بين الهمزة المحققة وبين الحرف الساكن الذي منه حركتها، فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء الساكنة، والمضمومة بين الهمزة والواو الساكنة، فهي ضعيفةٌ ليس لها تَمَكُّنُ آلمحققةِ ولا خُلُوصُ الحرفِ الذي منه حركتها، وهي في الوزن محققةٌ، إلا أنها بالتوهينِ والتضعيف تَقْرُبُ من

(١٠) ص (فبهما) ج (وفيهما) وفي جمال القراء (ورقة ١٩٢و) (وبهما).

(١١) ج (ينهى).

(١٢) ص (من) هـ ج (مع).

(١٣) ج (المجهول).

الساكن، ولذلك لا يُبْتَدَأُ بها كهو، فإن أُبْدِلَتْ ثَبَتَ ٱلْمُبْدَلُ منها دونَها إما مُظْهَراً وإما مُدْغَماً، وإن أُلْقِيَ حركتها على ساكن قبلَها تَحَرَّكَ بها، وذهبتْ هي من اللفظ رَأْساً، لسكونهـا وتقدير سكون الحرف المحرك بحركتها، فكانت بالحذف أولى لاستثقالها وزوال حركتها.

وأما الممدودُ فعلى ضربين: طَبِيعِيٍّ ومُتَكَلَّفٍ، فالطبيعي[١٤] حَقُّهُ أن يُؤْتَى بالألف والياء والواو التي هي حروف[١٥] المد واللين مُمَكَّنَاتٍ على مقدار /١٤ظ/ ما فيهن من المد الذي هو صيغتهن، من غير زيادة ولا إشباع. وذلك اذا لم تَلْقَ واحدةٌ منهن همزةً ولا حرفاً ساكناً، ويُسَمِّي هذا الضربَ ٱلقراءُ مقصوراً[١٦]، لأنه قُصِرَ عن الهمزة الموجبة لزيادتها في الإشباع لخفائها وشدتها، أي حُبِسَ عنها ومُنِعَ منها. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾[١٧]، أي محبوسات. ويُقَدِّرُونَهُ مِقْدَارَ أَلِفٍ إن كان ألفاً، ومقدار ياء إن كان ياء، ومقدار واو إن كان واواً.

والمتكلَّفُ حقه أن يُزَادَ في تمكينِ الألف والياء والواو على ما فيهن من المد الذي لا يوصل الى النطق بهن إلا به، من غير إفراط في التمكين ولا إسراف في التمطيط. وذلك إذا لَقِينَ الهمزاتِ والحروفِ السواكن لا غير. وحقيقة النطق بذلك أن تُمَدَّ الأحرفُ الثلاثةُ ضِعْفَيْ مَدِّهِنَّ في الضرب الأول. والقراء يُقَدِّرُونَ ذلك مِقْدَارَ أَلفين[١٨] إن كان حرف المد ألفاً، ومقدار ياءين إن كان ياء، ومقدار واوين إن كان واواً، لِمَا دخَلَتْهُ من زيادةِ ٱلتمكين وإشباعِ المدِّ دلالةً على تحقيقه وتفاضله.

---

(١٤) ج هـ (طبعي ومتكلف فالطبعي).

(١٥) ج (حرف).

(١٦) في جمال القراء (ورقة ١٩٢ظ): (ويسمي القراء هذا الضرب مقصوراً).

(١٧) الرحمن ٧٢.

(١٨) ج (ألفين) ص (الألفين).

أمـا ٱلْمُبَيَّنُ من الحـروف فحقـه إذا ٱلتقىٰ بمثله وهمـا متحـركـان أو بمقـاربه وهو متحـركٌ أو ساكنٌ / ١٥و/ أن يُفْصَـلَ بينهمـا[١٩]، ويُبَـانَ عنهما[٢٠]، من غير قَطْعٍ[٢١] مُسْرِفٍ ولا سَكْتٍ شديدٍ، مع إخلاص[٢٢] سكون الساكن واشباع حركة المتحرك.

وأما المدغم من الحروف فحقه إذا ٱلتقىٰ بمثله أو مقاربه، وهو ساكن، أن يُدْخَلَ فيهما إدخالاً شديداً، فَيَرْتَفِعَ ٱللسانُ بٱلحرفين ٱرتفاعةً واحدة، لا فَصْلٌ بينهما بوقف ولا بغيره، ويعتمد علىٰ ٱلآخَرِ ٱعتمادةً واحدة[٢٣]، فيصيرا[٢٤] بتداخلهما كحرف واحد[٢٥] لا مُهْلَةَ بينَ بعضه وبعضه، ويُشَدَّ[٢٦] الحرفُ ويَلْزَمَ اللسانُ موضعاً واحداً، غير أن احتباسَهُ في موضع الحرف، لِمَا زيد فيه من التضعيف، أكثرُ من ٱحتباسه فيه بالحرف[٢٧] الواحد.

والحرفان المتقاربان إذا أدغم أحدهما في الآخر قُلِبَ الأولُ منهما الىٰ لفظ الثاني قلباً صحيحاً، وأُدغم فيه إدغاماً تاماً، هذا مالم يكن للأول صوتٌ يَبْقَىٰ، نحو صوتِ ٱلنـون والتنـوين إذا أُدغم في اليـاء والـواو، وصوت الطاء اذا أُدغمت في التاء، وبقي ذلـك الصـوت مع الادغـام، فان الأول لا يُقْلَبُ قلبـاً[٢٨] صحيحـاً، ولا يُدْغَمُ إدغاماً

(١٩) هـ ج (بينهما) ص (بينها).

(٢٠) هـ (عنها).

(٢١) ج (من غير قطع) ص (من قطع غير).

(٢٢) ج (الإخلاص).

(٢٣) هـ ج (اعتمادة واحدة) ص (اعتماداً واحدا).

(٢٤) ج (فيصيراه).

(٢٥) ص ج (واحدة) والذي يناسب السياق (واحد).

(٢٦) هـ (يشتد).

(٢٧) هـ ج (احتباسه فيه بالحرف) ص (احتباسه بالحرف).

(٢٨) هـ ج (قلبا) ص (حرفاً)

تاماً، إذ لو فُعِلَ ذلك به لذهب ذلك الصوت بذهابه لعدم وجوده في غيره.

ويَخْرُجُ[٢٩] كل حرف مدغم من مَخْرَجِ المدغم فيه، لا من مخرجه، وذلك من حيثُ آلقلبُ[٣٠] الى لفظه، فآعتمد اللسان عليه دونه.

ومعنى /١٥ظ/ الإدغـام إدخـالُ شيء في شيء وتَغْيِيبُهُ فيـه، مأخـوذٌ من قول العرب: أدغمتُ الفرسَ آللجامَ، اذا أدخلته في فيه. وقال بعض أهلِ اللغة: آلدَّغم التغطية، وقد دغمه إذا غطاه.

وأما آلْمُخْفَىٰ فعلىٰ نوعين: إخفاءُ الحركات، وإخفاءُ النون والتنوين. فأما إخفاءُ الحركاتِ فحقه أن يُضَعَّفَ الصوتُ بهن ولا يُتَمَّ، وقد بَيَّنا ذلك قبل. وأما إخفاء النون والتنوين فحقه أن يُؤْتَىٰ بهما لا مظهرين ولا مدغمين، فيكون مخرجهما من الخياشيم لا غير، ويَبْطُـلَ عمـلُ اللسـان بهما، ويمتنعَ التشديدُ لامتناع قلبهما، وذلك اذا لَقِيَا حروف اللسان غير الراء واللام[٣١]، وسترىٰ هذا مبيناً ممثلاً - ان شاء الله - في موضعه.

وقال لي الحسين بن علي، قال لنا أحمد بن نصر[٣٢]: آلمخْفَىٰ ما تَبْقَىٰ معه غُنَّةٌ.

وأمـا المفتـوحُ فحقـه أن يُؤْتَىٰ به بين منـزلتين[٣٣]، بين التفخيم الشـديـد الـذي يستعمله أَهْـلُ الحجـاز في نحـو: الصلاة والزكاة فَيَنْحُونَ بالألفِ نحو الواو، من شدة التفخيم، وهـذه اللغـة لا تستعمـل في القرآن لأنه لا إمامَ لها، وبين الإمالة المحضة

---

(٢٩) هـ ج (ويخرج) ص (ومخرج).

(٣٠) ص ج (القلب) والمناسب (آنقلب).

(٣١) ج (غير الياء والراء واللام).

(٣٢) ج (نصير)، وهو تصحيف.

(٣٣) هـ ج (منزلتين) ص (ميزانين).

التي يستعملها القراء، وهي التي دون الكسر الصحيح.

وأما آلْمُمَالُ فعلى ضربين: مُشْبَعٍ وغيرِ مشبع[٣٤]. فالمشبعُ حقه أن يُؤْتَىٰ به بين الكسر الشديد الذي يوجب القلب لشدته /١٦و/ وليس له إمامٌ، وبين الفتح الوسط الـذي ذكـرنـاه ووصفنا حقيقتَهُ. وغيرُ المشبعِ حقه أن يُؤْتَىٰ به بينَ الفتح الوسط وبينَ الامالة التي دونَ الكسر. ويُسَمِّي القراءُ هذا الضرب بين اللفظين، وهما المذكوران.

قال أبـو عمـرو: فجميـع ما ذكـرنـاه ووصفنـا حقيقتَـهُ من الأُصول التي تتكررُ، والفـروع التي تَتَـرَدَّدُ، فالقـراءُ مضطـرونَ الىٰ علمـه ومعـرفتـه، ولا يتحقق لهم ذلك إلا بآلمشافهةِ ورياضةِ الأَلْسُنِ، لغموضه وخَفِيِّ[٣٥] سره، وبالله التوفيق.

---

(٣٤) هـ (ضربين: ضرب مشبع وضرب غير مشبع) ج (ضربين: ضرب مشبع، وغير مشبع).

(٣٥) ص ج (خفي) هـ (خفاء).

باب

ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها

آعلموا أن قُطْبَ آلتجويدِ ومِلَاكَ آلتحقيقِ معرفةُ مخارج الحروف وصفاتها التي بها يَنْفَصِلُ بعضُهَا من بعض، وإن آشترك في المخرج. وأنا أذكر ذلك على مذهب سيبويه خاصة[1]، إذ هو الصحيح آلْمُعَوَّلُ عليه، إن شاء الله تعالى.

فأما حروف المعجم فهي تسعةٌ وعشرونَ حرفاً، ولها ستةَ عشرَ مخرجاً، ومعنى المخرج أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف،[2]، وتَقْرُبُ معرفتُهُ أن يُسكن الحرفُ وتُدْخَلَ همزةُ الوصل عليه، ليُتَوَصَّلَ الىٰ النطق به، فيستقر آللسان بذلك في موضعه فيتبين مخرجه.

فللحلق منها ثلاثةُ مخارج وسبعةُ أحرف:

فأقصاها مخرجاً الهمزة والألف والهاء، فالهمزة في أول الصدر وآخر الحلق /١٦ظ/ ثم الألف تليها، وهي صوت لا يعتمدُ اللسانُ فيها علىٰ شيء من أجزاء الفم. ثم الهاء فوق الألف وهو آخر المخرج الأول.

وأوسطُهَا العينُ والحاءُ، لأنهما من وسط الحلق.

وأدناها الى الفم الغينُ والخاءُ.

وللسان منها عشرةُ مخارج، وثمانيةَ عشرَ حرفاً. فأقصىٰ اللسان له مخرجانِ وحرفانِ، وهما القافُ والكافُ. فالقافُ من أقصىٰ اللسان وما فوقه من آلْحَنَكِ[3]. والكافُ من أسفلَ من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من آلحنك.

---

(١) انظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٣.

(٢) ج (تنشأ منه الحروف).

(٣) هامش ص (الأعلى)، والحنك: هو باطن أعلى الفم من داخل.

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرجٌ واحدٌ وثلاثة أحرف، وهي الجيمُ والشينُ والياءُ .

ولطرف[٤] اللسان خمسةُ مخارج وأحدَ عشرَ حرفاً:

فالطاءُ والتاءُ والدالُ من مخرج واحد، وهو بين طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا مُصْعِداً الىٰ آلحنك.

والظاءُ والذالُ والثاءُ من مخرج واحد، وهو ما بينَ طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

والصادُ والزايُ والسينُ من مخرج واحد، [وهي آلْفُرْجَةُ التي][٥] بين طرف اللسان والثنايا العليا.

والنـونُ من طرف اللسـان بينه وبين ما فويق[٦] الثنايا العليا، ويتصلُ بالخياشيم، وهي المبينة والمدغمة.

والراءُ من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، غير أَنه أُدْخِلَ /١٧و/ من النون في ظهر اللسان لانحرافه الىٰ اللام.

ولحافة اللسان مخرجانِ وحرفانِ، وهما الضادُ واللامُ.

فالضادُ من بين أول حَافَّةِ اللسان وما يليها من الأضراس، فبعض الناس يَجري له في الشـدق الأيمن، وبعضهم يجـري[٧] له في الشـدق الأيسـر، ومخـرجها من هذا

---

(٤) ج (ولطرف) ص (ولأطراف).

(٥) ما بين المعقوفين وضع عليه في ص هذه العلامة [خ. الىٰ] وهي تعني أن هذه العبارة في بعض نسخ الكتاب دون بعض.

(٦) ص (فوق) ج (فويق) وعبارة سيبويه (فويق) (انظر: الكتاب ٤/٤٣٣).

(٧) (يجري) ساقطة من ص.

كمخرجها من هذا.

واللامُ من أدنىٰ حافة اللسان الىٰ ما يليها من الحنك الأعلىٰ، مما فويق الضَّاحِكِ وٱلنَّابِ والرَّبَاعِيَةِ وٱلثَّنِيَّةِ.

وللشفة مخرجانِ وأربعةُ أحرفٍ، وهي الفاءُ والباءُ والواوُ والميمُ:

فالفاءُ من باطن الشفة السفلىٰ وأطراف الثنايا العليا. والباءُ والواوُ والميمُ من مخرجٍ واحدٍ، وهو ما بين الشفتين، غير أن الشفتين تنطبقان في الباء والميم ولا تنطبقان في الواو، بل تنفصلان.

والمخرجُ السادسَ عشرَ مخرجُ التنوين، وهو يخرج[8] من الخياشيم خالصاً، وكذا مخرج النون الساكنة المخفاة عند حروف الفم نحو (مِنْكَ وعَنْكَ) من الخياشيم. فأما النونُ المتحركة فمخرجها من الفم مع صُوَيْت من الأنف.

وزعم الفراءُ وقُطْرُبٌ وٱلْجَرْمِيُّ وٱبنُ كَيْسَان أن مخارج الحروف أربعةَ عشرَ مخرجاً[9]، فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد، وهو طرف اللسان، وجَعَلَهُنَّ[10] /١٧ظ/ سيبويهِ من ثلاثة مخارج، علىٰ ما بيناه، وبالله التوفيق[11].

---

(٨) هـ ج (يخرج) ص (مخرج).

(٩) (مخرجا) ساقطة من ص.

(١٠) هـ (وجعله) ج (فجعلهن).

(١١) (وبالله التوفيق) ليست في ص.

بــــاب
ذكر أصناف هذه الحروف وصفاتها

آعلمـوا أن أصنـاف هذه الحـروف التي تتميز بها بعد خروجها من مواضعها التي بينـاهـا ستـة عشر صنفاً: ٱلْمَهْمُوسَةُ، وٱلْمَجْهُورَةُ، وٱلشَّدِيدَةُ، وٱلرِّخْوَةُ، وٱلْمُطْبَقَةُ، وٱلْمُنْفَتِحَـةُ، وٱلْمُسْتَعْلِيَـةُ، وٱلْمُسْتَفِلَةُ، وحـروفُ ٱلمـدِّ وٱللينِ، وحـروفُ الصَّفِيـرِ، وٱلْمُتَفَشِّي، وٱلْمُسْتَطِيلُ، وٱلْمُتَكَرِّرُ، وٱلْمُنْحَرِفُ، والهاوي[1]، وحَرْفَا ٱلغنة.

فالمهموسةُ عشرةُ أَحرف، يجمعها قولك: كسف شخصه تحث[2]: الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين والصاد والتاء والثاء والفاء. ومعنىٰ المهموس أنه حرفٌ أَضْعِفَ[3] الاعتماد في موضعه، فجرىٰ معه النَّفَسُ.

والمجهـورةُ هي ما عدا المهمـوسـة، وهي تسعةَ عشرَ حرفاً، يجمعها قولك: ظل قيـد بضغم زر بطـا واذ نعـج، ومعنى المجهورةِ أنه حرفٌ قَوِيَ الاعتمادُ في موضعه، فمنع النَّفَسَ أن يجريَ معه. والهمسُ الإخفاءُ، والجهرُ الإعلانُ[4].

وٱلشديدُ ثمانيةُ أَحرف، يجمعها: أجدك قطبت، الهمزة والقاف والكاف والجيم والدال والتاء والطاء والباء. ومعنى الشديد[5] أنه حرفٌ آشتدَّ لزومُهُ لموضعه حتىٰ مَنَعَ الصَّوْتَ أن يَجْرِيَ معه[6]، نحو أَجْ وٱلحج، فليس يجري /١٨و/ في الجيم

---

(١) ج (والهاوي والمنحرف). وقد وضع فوق (الهاوي) في ص هذه العلامة (خـ).

(٢) ج (قولك: سكت شخصه فحث، كسف شخصه تحث).

(٣) ج (أضعف) ص (ضعف) وفي الكتاب لسيبويه (٤/ ٤٣٤): (أضعف).

(٤) الصوت المجهور عند علماء الأصوات المحدثين هو الذي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به، وبعكسـه الصـوت المهمـوس (انظـر: ابراهيم أنيس: الاصوات اللغوية ص ٢٠ وكمال محمد بشر: الاصوات ص ١٠٩).

(٥) ج (الشديدة).

(٦) هـ (فيه).

الصوت.

وما عدا هذه الشديدة علىٰ نوعين: شديد يجري فيه الصوت ورخو:

أمـا الشـديدُ الذي يجري فيه الصوت فخمسةُ أحرف، يجمعها قولك: لم نرع، العين والنـون والـلام والراء والميم، آشتدَّ لزومُهَا لموضعها، ثم تَجَافَىٰ[٧] بها اللسان عن موضعها فجرىٰ فيها الصوت لتجافيها. أما العينُ فَتَجَافَىٰ بها اللسانُ فجرىٰ فيها الصـوت لشبهها بالحـاء. وأمـا الـراء فتجافىٰ بها اللسان عن موضعها للتكرير الذي فيهـا، فجـرىٰ فيهـا الصوت. وأما اللامُ فتجافىٰ ما فوقَ حافَّةِ اللسان بها عن موضعها لانحرافها، فجرىٰ فيها الصوت لا مِنْ موضعِ اللام ولكن من نَاحِيَتَيْ مُسْتَدَقِّ اللسانِ فُوَيْقَ ذلـك. وأمـا النـونُ والميمُ فتجافىٰ اللسان بهما الى موضع الغنة، وهو الأنف، فجرىٰ فيها[٨] الصوت.

وأما الرخوةُ[٩] فثلاثةَ عشرَ حرفاً، يجمعها قولك: خس حظ شص هز ضغث فذ، الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والضاد والفاء. ومعنىٰ آلرِّخْوِ أنك اذا قلت: الظش والغض أجريتَ فيه[١٠] الصوتَ إن شئت.

والمطبقـةُ أربعـةُ أحـرف: الصـاد والضـاد والطـاء والظـاء، ومعنى الاطباق أنك /١٨ظ/ تطبق اللسان علىٰ آلْحَنَكِ. والمنفتحة ماعدا هذه المطبقة، سُمِّيَتْ منفتحةً لأنك لا تُطْبِقُ بشيء منها لسانَكَ علىٰ الحنك.

وآلْمُسْتَعْلِيَـةُ سبعـةُ أحـرف، يجمعها قولـك: ضغط خص قظ[١١]، الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء، سُمِّيَتْ مُسْتَعْلِيَةً لأن اللسان يعلو بها الىٰ جهة

---

(٧) هامش ص (تنحىٰ وتبعد) وهو توضيح لكلمة (تجافىٰ).

(٨) ج (بها).

(٩) ج (الرخوة) ص (الرخو).

(١٠) (فيه) في ج فقط.

(١١) ج (قظ خص ضغط).

ٱلْحَنَكِ، ولذلك تَمْنَعُ الإمالةَ، الا انها على ضربين: منها ما يَعْلُو اللسانُ به ويَنْطَبِقُ، وهي حروف الاطباق الأربعة، ومنها ما يَعْلُو ولا يَنْطَبِقُ، وهي ثلاثةٌ: الغين والخاء والقاف.

وٱلْمُسْتَفِلَةُ(١٢) ما عدا هذه المستعلية، سُمِّيَتْ مستفلةً(١٣) لأن اللسانَ لا يعلو بها الى جهة الحنك.

والممدودةُ ثلاثةُ أحرف: الياء والواو والألف، سُمِّيَتْ ممدودةً لأن الصوتَ يمتدُّ بها بعد إخراجها من موضعها، الا أنَّ المد الذي في الألف أكثرُ من ٱلمد الذي في الياء والواو، لأن اتساع الصوت بمخرج الألف أَشَدُّ(١٤) من ٱتساعه لهما، لأنك قد تَضُمُّ شَفَتَيْكَ في الواو، وتَرْفَعُ لسانَكَ قِبَلَ ٱلحنك في الياء، وتسمىٰ أيضا حروف اللين لضعفها وخفائها وأن الحركات مأخوذة منها، فالفتحةُ من الألف، والكسرةُ من الياء، والضمةُ من الواو. /١٩و/.

وحروفُ الصفير ثلاثة: الصاد والزاي والسين، سُمِّيَتْ بذلك لأنك تَسْمَعُ فيها شبيهاً بالصفير عند إخراجها من مواضعها(١٥).

وٱلْمُتَفَشِّي حرفٌ واحد وهو الشين، تَفَشَّتْ في الفم لرخاوتها حتىٰ ٱتصلت

---

(١٢) هـ ج (المستفلة) ص (المنسفلة).

(١٣) ج (مستفلة) ص (منسفلة).

(١٤) ج (اشتد).

(١٥) ج (موضعها).

بمخرج الظاء[١٦]، وكذلك الفاء[١٧] تَفَشَّتْ حتىٰ آتصلت بمخرج الثاء، ولذلك تبدل منها، فيقال: جَدَفٌ وجَدَثٌ.

والمستطيلُ حرفٌ واحد، وهو الضاد، آستطالت في الفم لرخاوتها حتى آتصلت بمخرج اللام، ولذلك أُدْغِمَتِ اللام فيها وفي الشين في نحو: ولا آلضالين وآلشاكرين.

والمكـرَّرُ حرفٌ واحـدٌ، وهـو الـراءُ، ويتبين ذلـك فيه إذا[١٨] وُقِفَ عليه وأُخْلِصَ سكونُهُ، وهو حرفٌ شديدٌ جَرَىٰ فيه[١٩] الصوتُ لتكريره وآنحرافه الىٰ اللام.

[والمنحرف حرف واحد، وهو اللام. وقال الكوفيون:][٢٠] المنحرف المكرر هو الراء[٢١]، لأنه ينحرف عن مخرج النون إلىٰ مخرج آللام، ولأن الناطق به كأنه ناطق براءين[٢٢].

والهـاوي حرفٌ واحـدٌ، وهـو الألف، وهوحرفٌ آتَّسَعَ مخرجه لهواء الصوت أشد من اتساع غيره.

---

(١٦) ج (حتىٰ اتصلت بمخرج [الفاء، وكذلك الفاء تفشت حتىٰ اتصلت بمخرج] الظاء) ما بين المعقـوفين زيـادة في ج. ولعـل الصواب ما جاء في ص بدليل عبارة التمهيد لابن الجزري (ص ١٠٧): (الحـرف المتفشي هو الشين، سميت بذلـك لأنهـا تفشت في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء...).

(١٧) ج (الفاء أيضاً).

(١٨) ج (واذا).

(١٩) ص (معه) ج (فيه)، وعبارة سيبويه في الكتاب (٤/ ٤٣٥): فيه.

(٢٠) ما بين المعقوفين ساقط من ص.

(٢١) ج (المنحرف والمكرر وهو الراء).

(٢٢) ج (براءين براءين).

وحَـرْفَـا ٱلغنـةِ الميمُ والنـونُ، لأنهما غُنَّةٌ في الخيشوم، ألا ترىٰ أنك اذا أمسكت بأنفـك ثم نطقت بهمـا لـم يجـر فيهما صوت الغنة. والخيشومُ ٱلْخَرْقُ ٱلْمُنْجَذِبُ إلىٰ داخل الفم. ويسمىٰ الميمُ الحرفَ ٱلراجعَ، لأنها ترجع الىٰ /١٩ظ/ الخيشوم، لما فيهـا من الغنـة، وهي أقـوى من النـون، لأن لفظَهَـا لا يزولُ، ولفـظُ ٱلنون قد يزولُ عنها، فلا يبقىٰ منها إلا غُنَّةٌ، ولذلك لم تُدْغَمْ ٱلميمُ فيها ولا في شيء من مقاربها.

فصـــــل

ومن الحروفِ حروفٌ مُشْرَبَةٌ ضُغِطَتْ من مواضعها، فاذا وُقِفَ عليها خرجَ معها من الفم صُوَيْتٌ ونَبَا ٱللسانُ عن مواضعه، وهي خمسةُ أحرف، يجمعها قولك (جد بطق) القاف والجيم والطاء والدال والباء، وتسمىٰ هذه الحروفُ حروفَ ٱلْقَلْقَلَةِ، لأنه اذا وُقِفَ عليها لم يُسْتَطع أن يُوقَفَ دونَ ٱلصُّوَيْتِ، وذلك قولك: ٱلْخَرْقْ وقَطّ وشبهه.

والحـروفُ الـزوائـدُ عشرةٌ، يجمعها قولك: سألتمونيها، وحروف البدل آثنا عشرَ حرفـاً، يسقـطُ من الزوائد السينُ وَحْدَهَا، ويزاد فيها الطاء والجيم والدال، ويجمعها قولك: طال يوم أنجدته.

وحروف ٱلاعتلال[٢٣] أربعةٌ، حروفُ المد واللين الثلاثة والهمزةُ ويقال لها حروف ٱلْجوفِ، لخروجها من ٱلْجَوْفِ، واحدها[٢٤] أَجْوَف.

والحـروفُ التي تُمْنَعُ من الادغـام في مقـاربهـا لزيـادة صوتهـا ثمانيةٌ، يجمعها

---

(٢٣) ج (الاعتدال).

(٢٤) ج (وواحدها).

قولـك: فزم ضرس شص[٢٥]، الشين والضـاد والسين والصـاد والـزاي والـراء والفـاء والميم /٢٠و/ وبالله التوفيق والعصمة[٢٦].

(٢٥) ج (شخص).

(٢٦) (والعصمة) ساقطة من ج.

باب

ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين

[آعلموا أن للنون الساكنة والتنوين][1] عند جميع حروف آلمعجم أربعةَ أحوال:

فالحالُ الأولُ: أن يكونَا مُظْهَرَيْنِ، وذلك عند حروف الحلق الستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ ءامَنَ﴾ [٢/٦٢]، و﴿مِنْ شَيْءٍ إِلَّا﴾[١٥/٢١]، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [٥٩/٩]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [٩/١٠٩]، و﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [٦/٥٤]، و﴿يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا﴾ [٨٠/٤٠]، و﴿مَنْ حَادَّ آللهَ﴾ [٥٨/٢٢]، و﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [١٠١/١١]، و﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [٧/٤٣]، و﴿قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾ [٤٧/٣٨]، و﴿مِنْ خَيْلٍ﴾ [٥٩/٦]، و﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ [٨٨/٢]، وما أشبهه.

فأما آلألِفُ فلا يكون ما قبلَها إلّا متحركاً، فلذلك خرجتْ عن نظائرها. وإنما بُيِّنَتِ آلنون والتنوين عند هذه الحروف لِبُعْدِ آلمسافة التي بينهما وبينهن، إلّا أَنَّ بيانَهما عندهن على ضربين: بِتَعَمُّلٍ وغير تَعَمُّلٍ، والتي[2] يُتَعَمَّلُ بيانهما عندهن ثلاثة: الهمزة والغين والخاء، لأنه متى لم يُتَعَمَّلْ ذلك عندهن ولم يُتَكَلَّف آنقلبت حركةُ الهمزة عليهما وسَقَطَتْ من اللفظ، وخَفِيَا عند الغين والخاء، لأَنَّ ذلك قد يُسْتَعْمَلُ فيهن، كما رواه ورش عن نافع في الهمزة لِجُسُوِّهَا[3]، ورواه آلْمُسَيَّبِيُّ عنه في الغين والخاء، لقربهما من حَرْفَيْ أقصىٰ اللسان.[4]

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ج.

(٢) ج (والذي).

(٣) ص (لحسوها)، وهي غير واضحة في ج، ولعل الصواب (لجسوها) بالجيم، بمعنى صلابتها ويبسها، وقد نَبَّهَني الى ذلك الدكتور حسام النعيمي في الملاحظات التي كتبها بعد قراءته لمسوَّدة الكتاب، خبيراً من قبل جامعة بغداد، وانظر: الداني: التيسير ص ٣٥ و٤٥.

(٤) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ١٢٥.

والتي لا يُتَعَمَّلُ /٢٠ظ/ بيانهما عندهن، إذ لا بد منه ضرورةً ثلاثةٌ أيضا: الهاء والعين والحاء، كما حدثني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن نصر، قال: سمعت ابن مجاهد يقول: النون الساكنة والتنوين تُبَيَّنَانِ عندَ الحاء والهاء والعين ضرورة من غير تَعَمُّلٍ[٥].

والحال الثانية: أن يكونا مُدْغَمَيْنِ، وذلك في خمسة أحرف، يجمعها قولك: (لم يرو)[٦] اللام والراء والياء والواو الميم، نحو قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ﴾ [٤٩/١١]، و﴿خَيْراً لَهُمْ﴾ [٣/١١٠]، و﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٢/٥]، و﴿مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا﴾ [٣/١٩٢]، ﴿وَمَنْ يَقُلْ﴾ [٢١/٢٩]، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [٢/١٩]، و﴿مِنْ وَالٍ﴾ [١٣/١١]، و﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [٦٩/١٦]، و﴿مِنْ مَالِ اللهِ﴾ [٢٤/٣٣][٧]، و﴿نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ [٩٠/٢٠] وما أشبهه.

قال أبو عمرو[٨]: وٱلْقُرَّاءُ يَزِيدُونَ[٩] حرفاً سادساً وهو النون، نحو ﴿مِنْ نُورٍ﴾ [٢٤/٤٠]، و﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ [٨٨/٨]. ولا معنىً لذكرها معهن. لأنها إذا ٱلتقت بمثلها لم يكن غير إدغامها كسائر المثلين.

وإنما أُدْغِمَتِ ٱلنونُ والتنوينُ في هذه الحروف لِلْقُرْبِ الذي بينهما وبينهن

---

(٥) نقل هذه الرواية عن ابن مجاهد أبو سعيد السيرافي (شرح كتاب سيبويه ٦/٥٣٢)، حيث قال: «سمعت أبا بكر بن مجاهد رحمه الله يقول: حروف الحلق التي تبين النون قبلها ستة، فأما ثلاثة فان النون الساكنة تبين عندها ضرورة من غير تعمل، وهي الحاء والهاء والعين...».

(٦) ج (لم يروا).

(٧) هذا المثال ساقط من ج.

(٨) ج (رحمه الله).

(٩) ص (يرون) ج (يزيدون).

والتشـاكـل[١٠] والمشابهة، فَأُدْغِمَا في الراء واللام لقربِ مخرجهما من مخرجهما[١١] علىٰ طرف اللسان، وقد قيل إنهن من مخرج واحد.

وأُدْغِمَا في الميم للمشاركة التي بينهما وبينها في الغنة، حتىٰ كأنك تَسْمَعُ النونَ كالميمِ والميمَ كالنونِ لنداوة صوتهما[١٢].

وأُدغما في الواو للمؤاخاة التي /٢١و/ بين الواو والميم في المخرج، إذ[١٣] كَانَا يخرجان من بين الشفتين، وأيضاً فان المد الذي في الواو بمثابة الغنة التي في الميم.

وأُدغمـا في اليـاء لمؤاخـاتهـا الـواو في المد واللين، ولقربها أيضاً من الراء، لأنه ليس يخرج من طرف اللسان أقرب الى الراء من الياء، ولذلك يَجْعَلُ الأَلْثَغُ ٱلراءَ ياءً.

قال أبـو عمـرو: فأمـا الـراء والـلام فيـدغم النـون والتنـوين فيهما بغير غنة، هذا المأخوذ به في الأداء، فينقلبان[١٤] من جنسهما قلباً صحيحاً، ويدغمان إدغاماً تاماً، ويصير مخرجهما من مخرجهما وذلك باب الادغام.

وأما الياء والواو فيدغمان فيهما وتبقىٰ غنتهما، هذا مذهب الجماعة من القراء غير حَمْـزَة، فانـه ٱخْتُلِفَ عنـه في ذلـك، واذا بقيت غنتهمـا لم ينقلبـا قلباً صحيحاً، ولا أُدغما إدغاماً تاماً، وانما يتمكن ذلك فيهما اذا ذهبت تلك الغنة بالقلب الصحيح.

(١٠) ج (للتشاكل) بدون حرف العطف.

(١١) ج (مخرجهن).

(١٢) ج (صوتها).

(١٣) ج (اذا).

(١٤) ج (فيقلبان).

قال لي فارس بن أحمد شيخنا، قال لنا عبد الباقي بن الحسن المقرئ:والغنة اذا ثبتت في الوصل لم يُشَدَّدِ آلحرفُ، ولُفِظَ به بتشديدٍ يسيرٍ، واذا حذفت الغنة شُدِّدَ آلحرف.

وقال الإمام أحمد بن يعقوب التائب: النون في مذهب نافع وموافقيه عند الياء والواو تصير غنة مخفاة غير مدغمة. لأنهم /٢١ظ/ لو أدغموها[١٥] لذهبت الغنة، فصارت الياء والواو[١٦] مشددتين لانقلاب النون ياء وواواً لاندغامهما فيهما.

وأما الميم فيدغمان فيها[١٧] إدغاماً تاماً، ويقلبان من جنسها قلباً صحيحاً، مع الغنة الظاهرة. وانما خصت الميم بذلك لأن فيها غنة كهما، فان ذهبت غنة النون والتنوين بالقلب بقيت غنتها، وكذا[١٨] حالهما مع النون كالميم سواء.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن مجاهد، قال: لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أن يَأْتِيَ بـ(عَمَّنْ)[١٩] بغير غنة، لعلة غنة الميم.

قال آبن كَيْسَان: اذا أدغمت النون في الميم فالغنة غنة النون. وقال غيره: الغنة للميم، وبذلك أقول، لأن النون قد زال لفظها بالقلب، فصار مخرجها من مخرج الميم، فالغنة لا شك للميم لا لها.

قال أبو عمرو: هذا الذي ذكرناه من الادغام في حروف (لم يرو) انما يكون ذلك اذا كانت النون معهن من كلمتين، فان كانت معهن من كلمة لم يَجُزِ آلادغام، نحو ﴿قِنْوَانٌ﴾ [٦/٩٩]، و﴿صِنْوَان﴾ [١٣/٤]، و﴿بُنْيَانَهُ﴾ [٩/١٠٩]، و﴿آلدُّنْيَا﴾

(١٥) ج (أدغمولها).

(١٦) ج (الواو والياء).

(١٧) ج (فيهما).

(١٨) ج (وكذلك). وفي ج ص (غنتهما) والصواب (غنتها) لأن الحديث عن الميم.

(١٩) أصلها (عن من).

[٢ / ٨٥]. وكـذا شَاة[٢٠] زَنْمَـاء، ومـا أشبهـه. وذلـك مخافة أن يشتبه ذلك اذا أدغم بالمضاعف الذي على مثال فَعَّال، نحو صَوَّان[٢١] /٢٢و/ وحَيَّان وشاة جَمَّاء، فَعُدِلَ عن الادغام لذلك.

والحال الثالثة: أن يُقْلَبَا ميماً من غير إدغام، وذلك اذا لَقِيَا الباء نحو ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [٢٧ / ٨]، و﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [٢ / ٣٣]، و﴿جُدَدٌ بِيضٌ﴾ [٣٥ / ٢٧]، و﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا﴾ [٢٤ / ٤٠] وما أشبهه. وانما قُلِبَا ميماً عندها خاصة من أجل مؤاخاة الميم للنون في الغنة، ومشاركتها للباء في المخرج فَقُلِبَا ميماً من أجل ذلك.

والحـال الـرابعـة: أن يكـونـا مخفيين، وذلـك عنـد باقي حروف المعجم، نحو ﴿أَنْـفُـسَكُمْ﴾ [٢ / ٤٤]، و﴿قَـوْمـاً فَاسِقِينَ﴾ [٩ / ٥٣]، و﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٢ / ٢٣]، و﴿عَاداً كَفَرُوا﴾ [١١ / ٦٠] ﴿ولَئِنْ قُلْتَ﴾ [١١ / ٧]، و﴿قَوْماً قُلْنَا﴾ [١٨ / ٨٦]، وما أشبهه.والفاء من حيث آتصلت بالتفشي بالثاء بمنزلة الثاء في الإخفاء.

وانمـا أُخفيـا عِنْـدَهُنَّ لأنهمـا لم يَبْعُدَا منهنَّ كَبُعْدِهِمَا من حروف الحلق، فيجب الاظهـار للتـراخي، ولم يَقْـرَبَـا منهن كَقُـرْبِهِمَـا من حروف (لم يرو) فيجب الادغـام للمـزاحمـة، فأُخْفِيَا فَصَارَا عندهن لا مظهرين ولا مدغمين، وغنتهما مع ذلك باقية، ومخـرجهمـا من الخيشـوم خاصـة، ولا عَمَـلَ للسـان فيهما، والخيشومُ خَرْقُ الأَنْفِ آلمنجذبُ الىٰ داخل الفم. وإخفاؤهما علىٰ قَدْرِ قربهما وبعدهما، فما قَرُبَا منه كانَا عنــده أخفىٰ ممــا بَعُـدَا عنـه. والفـرق بين المخفىٰ والمـدغم أَنَّ المخفىٰ مخففٌ والمدغم مشدَّدٌ، والله أعلم[٢٢]. /٢٢ظ/.

---

(٢٠) ج (وكذا شاة) ص (وشاة).

(٢١) ج (صوان وحسان).

(٢٢) ج (وبالله التوفيق).

باب
ذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتَعَمُّلِ بيانها وتلخيصها[1] لتنفصل بذلك من مشبهها علىٰ مخارجها

قال أبو عمرو: آعلموا[2] أن كل حرف من حروف القرآن يجب أن يُمَكَّنَ لَفْظُهُ، ويُوَفَّىٰ حَقَّهُ من المنزلة التي هو مخصوص بها، علىٰ ما حددناه وما نحدده، ولا يُبْخَسَ شيئا[3] من ذلك، فَيَتَحَوَّلَ عن صورته ويَزُولَ عن صيغته، وذلك عند علمائنا في الكراهة والقبح كلحن الإعراب الذي يتغيرُ فيه الحركات وينقلبُ به[4] المعاني. كما حدثني الحسين[5] بن شاكر السمسار، قال[6]: حدثنا أحمد بن نصر، قال: سمعت ابن مجاهد يقول: اللحن في القرآن لَحْنَانِ: جَلِيٌّ وخَفِيٌّ، فالجلي لَحْنُ الإعرابِ، والخفي تَرْكُ إعطاء الحرفِ حَقَّهُ من تجويد لفظه[7].

---

(١) ج هـ (تخليصها) ص (تلخيصها).

(٢) ج (واعلموا).

(٣) ج هـ (شيئا) ص (شيء)، وأثبت ما ورد في غير الأصل لأنه أنسب للسياق فيكون المعنى (ولا يبخس الحرف شيئا).

(٤) ج (فيه).

(٥) هـ (الحسن).

(٦) (قال) في ج فقط.

(٧) ينظر في تقسيم اللحن الى جلي وخفي كتاب (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي) للسعيدي (ص ٢٥٩ - ٢٦٠).

قال الحسين[8]، قال لنا أحمد: كان ابن مجاهد، رحمه الله، لعلمه بتفاوت الناس في العلم بالقراءة وقصور أفهامهم يَسْتَثْبِتُ كثيراً مِمَّنْ يقرأ عليه في قوله ﴿قَمْطَرِيراً﴾ [٧٦/ ١٠] وأشباهِهِ، لأن منهم مَنْ يجعلُ الميمَ نوناً، قال[9]: وغنة الميم والنون عند الباء تَشْتَبِهُ، ولا[10] يكاد من لا يعرفُ أن يُفَرِّقَ بينهما في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا﴾ [٦٦/٣]، وقوله ﴿كُنْتُمْ بِهِ﴾ [١٠/ ٥١] ونحوها في اللفظ.

قال لي الحسين[11]، قال لي أحمد /٢٣و/: وجدتُ جماعةً قرأوا على شيخنا[12] وعلى غيره من القراء لا يفرقون بين (أَلَنَّا) [٣٤/ ١٠] و(أَسَلْنَا)[13] [١٢/٣٤]. قال أبوعمرو: والفرق بينهما أن لام الفعل في (أَلَنَّا) نون، وفي (أَسَلْنَا) لام. وكانتا قبل اتصالهما بالضمير الذي هو النون والألف متحركتين، وقبلهما ألف منقلبة عن ياء، لأن الأصل كان فيهما (أَلَانَ وأَسَالَ)، فلما اتصلتا بالضمير سكنتا تخفيفاً وسقطت الألف قبلهما لسكونها وسكونهما، وآندغمت في النون في (أَلَنَّا) لتماثلهما، كما اندغمت فيها كذلك في (لَعَنَّا، وآمَنَّا، ولكنَّا) وشبهه، ولم يندغم فيها لذلك في (أسلنا) لاختلافهما وكون سكون اللام عارضاً، كما لم يندغم فيها لذلك في (أَرْسَلْنَا، وبَدَّلْنَا، وقُلْنَا) وشبهه، فتشديد النون في (أَلَنَّا) وتخفيفها في (أَسَلْنَا) هو الفرق بينهما في اللفظ كما بيناه، ومثلهما في البيان والادغام والتخفيف والتشديد في

(٨) هـ (الحسن).

(٩) في ص تحت كلمة (قال) كتب (ابن مجاهد).

(١٠) ج (فلا).

(١١) هـ (الحسن).

(١٢) كتب في ص تحت كلمة (شيخنا): (ابن مجاهد).

(١٣) ج (أرسلنا) في هذا الموضع والمواضع الآتية.

قوله: ﴿فزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ﴾ [١٠/٢٨]، و﴿كَذٰلِكَ زَيَّنَّا﴾ [٦/١٠٨] سواء، فاعلمه.

قال أبـو عمـرو: وقد أودعتُ هذا الباب من حروف التجويد جملةً سائرةً، وألفاظاً دائـرةً، تَخْفَىٰ حقيقتهـا علىٰ أكثر القراء، وتَعْزُبُ[١٤] كيفية النطق بها علىٰ جماعة من أهـل الأداء، ورتبتهـا علىٰ مخـارجها حرفاً حرفاً، وكشفتُ عن خَاصِّ سِرِّهَا، ونَبَّهْتُ على موضع غموضها /٢٣ظ/ لِيُقَاسَ ما لم أذكره عليها، وتُرَدَّ نظائرها إليها، إن شاء الله تعالىٰ، وبالله التوفيق.

ذكر الهمزة:

وهي حرف مَجْهُـورٌ[١٥]، بعيـدُ المخـرج، شديـدٌ، لا صورةَ له، وانمـا[١٦] تُعْلَمُ بالشكـل والمشـافهـة، ولبعـد مخـرج الهمـزة لا يكـون قارئاً من لا يستشعر بيانها في قراءتـه، ولِثِقَلِهَـا صار فيهـا التحقيقُ والتخفيفُ بينَ بينَ والبـدلُ والحذفُ، وليس ذلـك لشيء من الحـروف غيرها، فينبغي للقارئ إذا هَمَزَ الحرفَ أن يأتيَ بالهمزة[١٧] سَلِسَـةً في النطق، سَهْلَةً في الـذوق، من غيـر لَكْزٍ ولا آبْتِهَارٍ لها، ولا خروجٍ بها عن حَدِّهَا، ساكنةً كانت أو متحركةً.

والنـاس يتفـاضلون في النطق بالهمزة علىٰ مقدار غِلَظِ طباعهم ورِقَّتِهَا، فمنهم من يلفـظ بهـا لفظـاً تَسْتَبْشِعُـهُ الأسمـاعُ وتَنْبُو عنه القلوبُ، ويَثْقُلُ علىٰ العلماء بالقراءة، وذلك مكروهٌ، معيبٌ مَنْ أخذ به، وقد حدثني الحسين[١٨] بن علي البصري، حدثنا

---

(١٤) تحتها في ص (تغيب).

(١٥) يصفهـا بعض علمـاء الأصـوات المحـدثين بأنهـا صوت مهمـوس، ويصفها بعضهم بأنها صوت لا هو بالمهمـوس ولا هو بالمجهـور (انظـر: ابـراهيم أنيس: الأصـوات اللغوية ص ٩١، وكمال محمد بشر: علم اللغة العام: الأصوات ص ١٤٢).

(١٦) ج (فانما).

(١٧) ج هـ (بالهمزة) ص (بالحرف).

أحمد بن نصر، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا محمد بن عيسىٰ المقرئ[19]، حدثنا محمد بن يزيد[20]، قال: سمعت أبا بكر بن عَيَّاشٍ يقول: إِمَامُنَا يَهْمِزُ (مُؤْصَدَة) [٩٠/ ٢٠] فأَشْتَهِي أَنْ أَسُدَّ أُذُنِيَّ اذا سمعتُهُ يهمزها.

حدثنا عبد العزيز بن أبي غسان[21]، /٢٤و/ حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا أحمد بن اسحاق التنوخي، قال حدثنا أبي، حدثنا موسىٰ بن داود عن ابن المبارك[22]، عن سفيان، عن الأعمش، انه كان يَكْرَهُ شَدَّةَ ٱلنَّبْرِ، يَعْنِي ٱلْهَمْزَ[23] في القراءة.

ومنهم من يُخْرِجُ الهمزة مع النَّفَس إخراجاً سَهْلاً، بغير كلفة، يَأْلَفُهُ طَبْعُ كُلِّ أَحَدٍ، ويستحسنُهُ أَهلُ ٱلعلمِ بالقراءة، وذلك المختارُ، ولا يَقْدِرُ القارئُ عليه إلا برياضة شديدة.

وحدثني[24] الحسين بن علي السمسار، حدثنا أبو بكر[25] الشذائي، قال: سمعتُ ٱبْن مجاهدٍ قال: حفظتُ عن عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم، قال: سمعت الحسين بن علي ٱلْجُعْفِيّ يقول: سمعتُ حمزةَ يقول:

---

(١٨) هـ ج (الحسين) ص (الحسن).

(١٩) في ص تحت (محمد بن عيسىٰ) كُتِبَ (الاصبهاني).

(٢٠) في ص تحت (محمد بن يزيد) كتب (أبو العباس المبرد النحوي)، والصواب انه ابو هاشم الرفاعي.

(٢١) ج (عبد العزيز بن غسان) والصواب ما في ص وقد كتب في ص تحته (هو ابن خواستي).

(٢٢) ج (عن المبارك).

(٢٣) ج (همزة).

(٢٤) ج (وحدثنا).

(٢٥) في ص تحته (أحمد بن نصر).

إنمـا الهمـز ريـاضـة. قال: قال أبـان بن تغلب: فاذا أَحْسَنَهَا الرجل سَهَّلَهَا[٢٦]، أي تركها بعد، ان شاء الله تعالىٰ.

ذكر الألـف:

وهــو حَرْفٌ هَاوٍ، مجهـورٌ، لا مُعْتَمَـدَ له في شيء من أجـزاء ٱلْفَمِ، كٱلنَّفَس، وانما هو صوتٌ في الهواء، ولذلك نُسِبَ الىٰ ٱلْجَوْفِ.

فاذا لم يلق همزةً ولا حرفاً ساكناً، مظهراً أو مدغماً، أُشْبِعَ اللفظ به، وأُعْطِيَ من المـد والتمكين بمقـدار ما فيـه من ذلك، مما هو صيغته من غير زيادة في الإشباع ولا تَكَلُّفٍ /٢٤ظ/ في التمطيـط. وذلـك نحـو قولـه: ﴿وإنَّـهُ[٢٧] بِسْمِ الله ٱلـرَّحْمٰنِ الـرَّحِيـمِ﴾ [٢٧/ ٣٠]، و﴿ٱلْحَمْـدُ لله رَبِّ ٱلْعَـالَمِينَ﴾ [١/ ٢]، و﴿أُوذِينَـا﴾ [٧/ ١٢٩]، و﴿أُوتِينَـا﴾ [٢٧/ ١٦]، و﴿ٱلْعَـادُونَ﴾ [٢٣/ ٧]، و﴿ٱلْعَـالِينَ﴾[٢٨] [٣٨/ ٧٥] و﴿مِنَ ٱلْقَالِينَ﴾ [٢٦/ ١٦٨]، وما أشبهه.

وكذلك إن وقع في حروف الهجاء طَرَفاً نحو آلراء من (الر)، و(المر)، والهاء والياء من ﴿كهيعص﴾، والطاء والهاء من ﴿طه﴾، والياء من ﴿يس﴾ والحاء من ﴿حم﴾[٢٩]، وما أشبهه.

---

(٢٦) هـ (سهلها) ص ج (سلها).

(٢٧) (وانه) ساقطة من ص، وهي في ج فقط.

(٢٨) ج (عالين).

(٢٩) ج (حـاميم) وقـد رُسمت (الـراء، والهاء، والياء. . . الخ) بالهمزة في آخرها في النسختين المخطـوطتين، والسيـاق يقتضي النطق بهـا مسهلة حتىٰ يتفق ذلـك مع قولـه (إن وقع. . . طرفاً). والتسهيل هو القراءة فيما رواه حفص عن عاصم، فينطبق بها هكذا را، ها، يا. . الخ.

وإن لَقِيَ همـزةً أوحَرْفـاً ساكنـاً، مُظْهَـراً أومُدْغماً، زِيدَ في تمكينه وإشباع مَدِّهِ، بَياناً للهمزة لخفائها، ولِيَتَمَيَّزَ بذلك الساكنان أحدهما من الآخر ولا يجتمعا.

وكـذلـك حكم اليـاء المسكـورما قبلهـا، والـواو المضمـوم ما قبلها، مع الهمزة والسـاكن ومـع غيـرهمـا كحكم الألف سواء. وذلـك نحو قوله: ﴿أُولَٰئِكَ﴾ [٢/٥]، و﴿خَـائِفِينَ﴾ [٢/١١٤]، و﴿شَـاءَ ٱللَّهُ﴾ [٢/٧٠]، و﴿يَا أَيُّهَا﴾ [٢/٢١]، و﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [٢/٢٢٨]، و﴿قَـالُـوا ءَامَـنَّـا﴾ [٢/١٤]، و﴿بَـرِيءٌ﴾ [٦/١٩]، و﴿بَرِيئُونَ﴾ [١٠/٤١]، و﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٢/٤٠]، وما أشبهه، هذه الهمزة.

وأمَّـا الحـرفُ الساكنُ ٱلْمُظْهَرُ فنحو: الكاف والصاد والعين في[٣٠] ﴿كهيعص﴾، والـلام والميم في ﴿الم﴾، والسين من ﴿يس﴾، والنـون من ﴿ن والقلم﴾[٣١]، ومـا أشبهه من حروف الهجاء اذا كان الحرف علىٰ ثلاثة أحرف، والأوسط منها ألف أوواو أو ياء.

وأمـا السـاكن المـدغم فنحـو﴿ولا ٱلضَّـالِّينَ﴾ [١/٧] /٢٥و/ و﴿ٱلْعَـادُّينَ﴾ [٢٣/١١٣] و﴿لا ءَامِّـيـنَ﴾ [٥/٢]، ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ [٥٥/٣٩]، و﴿ٱلـدَّوَابُّ﴾ [٨/٢٢]، و﴿صَـوَافَّ﴾ [٢٢/٣٦]، و﴿مَـنْ يُشَـاقِّ ٱللَّهَ﴾ [٥٩/٤]، و﴿ومَنْ حَادَّ ٱللَّهَ﴾ [٥٨/٢٢] وما أشبهه. وكذلك ﴿وٱللَّذَانِّ﴾[٣٢]، و﴿أَتَعِدَانِنِي﴾[٣٣]،

---

(٣٠) ج (من).

(٣١) ج (نون والقلم).

(٣٢) النساء ٢٠، وقد قرأ ابن كثير بتشديد النون (انظر: الداني: التيسير ص ٩٤).

(٣٣) ص (أتعـداني) ج(أتعـدانني) الاحقـاف ١٧، وقد قرأ ابن عامر في رواية هشام بنون واحدة مشددة، والباقون بنونين مكسورتين (انظر: التيسير ص ١٩٩).

و﴿أَتُحَـاجُّونِّي﴾[٣٤]، و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[٣٥]، و﴿أَتُمِـدُونَنِ﴾[٣٦]، و﴿تَأْمُرُونِّي﴾[٣٧]، ومـا أشبهـه، علىٰ قراءة من شدد. وقـد زعم بعض أهـل الأداء أَنَّ هذا الضـربَ من الممدود أَنْقَصُ مَدّاً، لانه يعدل حركة.

وبعض أهل الأداء يجعل ما كان مدغماً من حروف الهجاء في غيره[٣٨] أَشْبَعَ مَدّاً مما هو مظهر منها بحال الادغام، إذ كان الصوت يتصل فيه وينقطع في المظْهر، وذلك نحو اللام من (الم، والمر، والمص) وكذلك السين والنون من (طسم) و﴿يس والقرآن﴾ و﴿ن والقلم﴾ في مذهب من أدغمه[٣٩] في الميم والواو. وكذلك الصاد من ﴿كهيعص﴾، في مذهب من أدغم الصاد في الذال.

وبعضهم يُسَوِّي بين المدغم والمظهر[٤٠] في الاشباع لكون الموجب له موجوداً في الضربين، وهو آلتقاء الساكنين.

---

(٣٤) الانعام ٨٠، وقد قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بتخفيف النون، والباقون بتشديدها (انظر: التيسير ص ١٠٤).

(٣٥) الحجر ٥٤. وقد قرأ نافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة (انظر التيسير ص ١٣٦).

(٣٦) النمل ٣٦. وقد قرأ حمزة وحده بنون واحدة مشددة وبياء في الوصل والوقف (انظر ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٤٨٢).

(٣٧) الزمر ٦٤، قرأ ابن عامر بنونين الاولىٰ مفتوحة، ونافع بواحدة مخففة والباقون بواحدة مشددة، (انظر: الداني: التيسير ص ١٩٠).

(٣٨) ص (الهجاء وغيره) ج (الهجاء في غيره).

(٣٩) ص (أدغمه) ج (أدغمهما)، والصواب (أدغمه) لأن الكلام عن ادغام النون في آخر (سين) و(نون).

(٤٠) ج (المظهر والمدغم).

ومن أهل الأداء أيضاً من يُشبعُ مَدَّ الميم في قوله ﴿الم الله﴾، في أول آل عمران، علىٰ مذهب الجميع، غير عاصم من رواية الأعشى، عن أبي بكر، عنه[41] وفي أول العنكبوت، علىٰ مذهب ورش عن نافع، اعتماداً[42] / ٢٥ظ/ علىٰ تقدير سكونها، ومنهم مَنْ لا يُشْبِعُ مَدَّهَا اعتداداً بحركتها. وكذا منهم مَنْ لا يبالغُ في إشباع مَدِّ العين في قوله ﴿كهيعص﴾، و﴿عسق﴾ لانفتاح ما قبلَ يائها، ومنهم مَنْ يبالغُ في اشباع مَدِّهَا لأجل الساكنين، والمذهبان في الكل جيدان صحيحان.

قال أبو عمرو: وقد جاء عن حمزة في تمييز ٱلْمَدِّ مع الهمزة[43] ما لا يؤخذ به، إذ لا يصح عنه أداء.

ذكر الهاء:

وهي حَرْفٌ خَفِيٌ، مهموسٌ، فاذا أتت ساكنةً أو متحركةً فينبغي للقارئ أن يُنْعِمَ بيانها، من غير تكلف ولا ٱبْتِهَارٍ، وذلك نحو قوله: ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ *ٱللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِم﴾ [٢/ ١٤-١٥]، و﴿عَهْداً﴾ [٢/ ٨٠]، و﴿مَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [١٠/ ١٠٨]، و﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾ [٨/ ٤٢]، و﴿زَهْرَةَ﴾ [٢٠/ ١٣١]، و﴿جَهْرَةً﴾ [٢/ ٥٥]، و﴿ٱهْتَزَّتْ﴾ [٢٢/ ٥]، و﴿كَٱلْعِهْنِ﴾ [٧٠/ ٩]، وما أشبهه.

وكذا إن وقع بعدها حرف من حروف الحلق، نحو[44] قوله: ﴿إِنَّ ٱللهَ عَلَىٰ﴾ [٢/ ٢٠]، و﴿مَا قَدَرُوا ٱللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٢٢/ ٧٤]، و﴿ءَاللهُ خَيْرٌ أَمَّا﴾[45] [٢٧/ ٥٩]، ﴿وَلِلهِ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ﴾ [١١/ ١٢٣]، وما أشبهه. وكذلك ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي

(٤١) انظر: ابن مجاهد: كتاب السعبة ص ٢٠٠.

(٤٢) هـ (أيضاً) بدل (اعتماداً).

(٤٣) ج (تمييز المدمع الهمزة) ص (تمييز المدغم من الهمزة) هـ (تمييز المد للهمزة).

(٤٤) ج (وذلك نحو).

(٤٥) (أما) ساقطة من ج.

ظَنَنْتُ﴾[٤٦] [٦٩/١٩-٢٠]، و﴿سُلْطَانِيَهْ خُذُوهُ﴾ [٦٩/٢٩-٣٠]، علىٰ مذهب مَنْ أثبتَ الهاء في الوصل، بناء علىٰ الوقف[٤٧].

فإن سكنتْ وآلتقتْ بمثلهـا من كلمـة أو كلمتين أُدْغِمَتْ من غيـر تكلف شديـد، وذلـك نحـو قولـه ﴿أَيْنَمـا يُوَجِّههُ﴾ [٧٦/١٦]، ﴿ومَنْ يُكْرِههُنَّ﴾ [٣٣/٢٤]، وكذا ﴿مَـالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾[٤٨] [٦٩/٢٨-٢٩]، علىٰ مذهب /٢٦و/ من جعلها كالأصلية وأثبتها في الحالين.

فإن جاءت ضميرَ آلمـذكـر ولم تَلْقَ ساكناً وآنضمت وُصِلَتْ بواو في اللفظ، وإن آنكسـرت وُصِلَتْ بيـاءٍ تَقْـوِيَةً لها لخفائها، ثم حُذِفَتْ تلك الصلة، إذا وُقِفَ عليها، لأنهـا زائـدة، فلو أُثْبِتَتْ لاشتبهت بالحـرف الأصلي الـلازم، وذلـك كالتنوين الذي يصحبُ الاسمَ في الوصل ويفارقه في الوقف، لذلك المعنىٰ. فالموصولة بالواو نحو قولـه ﴿خَـلْقَـهُ﴾ [٢٠/٥٠]، و﴿أَمْـرُهُ﴾ [١٨/٢٨]، و﴿رُسُـلَهُ﴾ [١١/٥٩]، و﴿نَجْعَلَهُ﴾ [١٩/٢١]، و﴿يُخْلِفُـهُ﴾ [٣٤/٣٩] ومـا أشبهـه. والموصولة بالياء نحو ﴿بِمُـزَحْـزِحِـهِ﴾ [٢/٩٦]، و﴿أُمِّـهِ﴾ [٢٨/١٣]، و﴿بِـهِ﴾، و﴿بِـرَسُـولِـهِ﴾[٤٩] [٥٧/٢٨] وماأشبهه.

فان كانت غيـرَ ضميـر لـم يَجُـزْ أن توصـلَ، نحـو﴿مـا نَفْقَـهُ﴾، [١١/٩١]، و﴿فَوَاكِهُ﴾ [٢٣/١٩] وما أشبهه.

وحال الهاء من قوله (هٰذِهِ) حال هاء آلمذكر، تُوصَلُ بياء، وتُحْذَفُ عند الوقف،

---

(٤٦) (ظننت) ساقطة من ص.

(٤٧) انظر: الداني: التيسير ص ٢١٤.

(٤٨) (سلطانية) ساقطة من ص.

(٤٩) ج (برسله).

لشبهها من جهة الإضمار والزيادة.

والْمِثْلَانِ إذا ٱلْتَقَيَا في كلمة أو كلمتين وتَحَرَّكَا أُنْعِمَ تفكيكُهُمَا، ولُخِّصَ بيانُهُمَا من غير هَذْرَمَةٍ ولا تَمْطِيطٍ، كقوله تعالى: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾[50] [9/35]، و﴿عَلَى وَجْهِهَا﴾ [5/108]، و﴿وَجْهُهُ﴾ [16/58]، و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [2/2]. وكذا ﴿لا أبرَحُ حَتَّىٰ﴾ [18/60]، و﴿وَقَعَ عَلَيْهِمْ﴾ [7/134]، و﴿مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلامِ﴾ [3/85]، وكذا ما أشبهه من سائر الحروف.

ذكر العين:

وهو حرف مجهور، فاذا جاء ساكناً أو متحركاً أُنْعِمَ بيانُهُ وأُشْبِعَ لفظُهُ، من غير شدة /26ظ/ ولا تكلف، نحو قوله: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ [2/15]، و﴿فَرَجَعْنَاكَ﴾ [20/40]، و﴿رَفَعْنَاهُ﴾ [7/176]، و﴿لا تَعْتَذِرُوا﴾ [9/66]، و﴿الأَعْمَىٰ﴾ [6/50]، و﴿فَاْخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [20/12]، و﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ [2/146]، و﴿تَعْرِفُهُمْ﴾ [2/273]، وما أشبهه.

وكذا إن ٱلتقى بشيء من حروف الحلق، نحو قوله: ﴿ولا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [5/48]، و﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ [27/37]، ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ [33/48]، و﴿فَاتَّبِعْهَا﴾ [45/18]، و﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [29/8]، و﴿لا تُطِعْهُ﴾ [96/19]، و﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ [36/60]، و﴿كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ [31/7]، و﴿فَأَتْبَعَهُ﴾ [7/175]، و﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [24/21]، و﴿فَبَايِعْهُنَّ﴾ [60/12]، ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ﴾ [4/115]، ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [4/46] وما أشبهه.

وكذا إن التقىٰ بالثاء والفاء والتاء والشين والصاد وسائر حروف الهمس لُخِّصَ[51] وبُيِّنَ، وإلّا ربما انقلب حاء، لما بين الحاء وبينهن من المشاركة في الهمس، نحو

(50) ج (جباههم وجنوبهم وظهورهم).

(51) هـ (خلص).

قولـه تعـالىٰ: ﴿يَـوْمِ ٱلْبَعْثِ﴾ [٥٦/٣٠]، و﴿لا يَعْثُكُمْ﴾ [٢٨/٣١] و﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾ [٦٠/٢]، و﴿أَعْـثَـرْنَـا﴾ [٢١/١٨]، و﴿فَاعْـفُـوا﴾ [١٠٩/٢]، ﴿وَلْـيَعْفُـوا﴾ [٢٢/٢٤]، و﴿يَعْفُـونَ﴾ [٢٣٧/٢]، و﴿فَاعْتَـرَفُـوا﴾ [١١/٦٧]، و﴿فَاعْتِلُوهُ﴾ [٤٧/٤٤]، و﴿يَعْتَدُونَ﴾ [٦١/٢]، و﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾[٥٢] [١٩٠/٢]، و﴿يا مَعْشَرَ﴾ [١٢٨/٦]، ﴿وَمَنْ يَعْشُ﴾ [٣٦/٤٣]، و﴿مِعْشَارَ﴾ [٤٥/٣٤]، ﴿وَمَنْ يَعْصِ﴾[٥٣] و﴿إِعْصَارٌ﴾ [٢٦٦/٢]، و﴿ٱلْمُعْصِرَاتِ﴾ [١٤/٧٨]، و﴿يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩/١٢]، و﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾ [٢٨/٣٣]، و﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾ [٣/١١]، وشبهه.

فإن[٥٤] ٱلتقىٰ بمثله، وهـو ساكن، أُدْغِم من غيـر تكلف، كقوله: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ﴾ [٧٨/١٨]، وشبهه.

ذكر الحاء:

وهو حرف مهموس، فإذا ٱلتقىٰ بشيء من حروف الحلق، ساكناً كان أو متحركاً[٥٥]، لُخِّصَ وبُيِّنَ، [لشبهه بها][٥٦]، كقوله: ﴿لا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللهَ﴾ [٧٦/٢٨]، ﴿وَٱصْفَـحْ إِنَّ ٱللهَ﴾ [١٣/٥]، و﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [٨٩/٤٣]، ﴿وَسَبِّحْـهُ لَيْـلًا﴾ [٢٦/٧٦]، و﴿فَـأَصْبَـحَ هَشِيمـاً﴾ [٤٥/١٨] /٢٧و/ و﴿زُحْـزِحَ عَنِ ٱلنَّـارِ﴾ [١٨٥/٣]، و﴿لَا يُصْلِحُ عَمَـلَ ٱلْمُفْسِـدِينَ﴾ [٨١/١٠]، و﴿ٱلْمَسِيـحَ عِيسَىٰ﴾ [١٥٧/٤]، وما أشبهه.

وحروف الحلق لَا يُدْغَمُ منها شَيْءٌ، إلَّا ما تماثل في اللفظ لا غير لقلتها.

---

(٥٢) المثال ساقط من ج.

(٥٣) قبل هذا المثال في ج (من يعرض).

(٥٤) ج (وان).

(٥٥) قوله (متحركاً) انما يريد به ما ورد في الأمثلة الأربعة الأخيرة، فقد تسقط الحركة في بعض هذه الأمثلة، كما يروىٰ عن أبي عمرو بن العلاء، فيلتقي الحرف بما بعده ٱلتقاء مباشراً.

(٥٦) ما بين المعقوفين في ج فقط، وهو ساقط من ص.

ذكر الغيـــن:

وهـو حرف مجهـورٌ، مُسْتَعْـلٍ، فإن آلتقىٰ بشيء من حروف الحلق أُنْعِمَ بيـانُـهُ وتُكُلِّفَ إشبـاعُـهُ وتَلْخِيصُـهُ، من غير شِدَّةٍ ولا تَعَسُّفٍ، وذلك نحوقوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا أَفْـرِغْ عَلَيْنَـا صَبْـراً﴾ [٢/ ٢٥٠]، و﴿أُفْـرِغْ عَلَيْـهِ قِطْـراً﴾ [١٨/ ٩٦]، ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ﴾ [٩/ ٦]، وما أشبهه.

وكذا إن أتى بعده قاف، أوسين، أوشين، أوتاء، أوثاء، أوفاء، فينبغي أن يُنْعَم بيـانُـهُ ولا يُتَسَـاهَلَ في ذلك فربما آنقلب مع الحروف المذكورة غير القاف خاء، لما بين الخـاء وبينهن من الاشتـراك في الهمس، وآنـدغم[٥٧] في القـاف للمقاربة التي بينهمـا، كقـولـه تعـالىٰ: ﴿رَبَّنَـا لا تُزِغْ قُلُوبَنَـا﴾ [٣/ ٨]، و﴿فَاغْسِلُوا﴾ [٥/ ٦]، و﴿يَسْتَغْشُـونَ﴾ [١١/ ٥]، و﴿آسْتَغْشَـوْا﴾ [٧١/ ٧]، ﴿وَاللَّيْـلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [٩٢/ ١]، و﴿كَالَّـذِي يُغْشَـىٰ عَلَيْـهِ﴾ [٣٣/ ١٩]، و﴿نَظَـرَ الْـمَغْشِيِّ عَلَيْـهِ﴾ [٤٧/ ٢٠]، و﴿فَـأَغْشَيْنَـاهُمْ﴾ [٣٦/ ٩]، و﴿مُغْتَسَـلٌ﴾ [٣٨/ ٤٢]، و﴿بَغْتَـةً﴾ [٦/ ٣١]، و﴿إِلَّا مَنِ آغْتَـرَفَ﴾ [٢/ ٢٤٩]، و﴿فَـإِذَا فَرَغْـتَ﴾ [٩٤/ ٧]، و﴿وَلَا يَغْتَـبْ بَعْـضُكُـمْ﴾ [٤٩/ ١٢]، و﴿لَـوْ تَغْفُلُونَ﴾ [٤/ ١٠٢]، و﴿مَنْ أَغْفَلْنَـا﴾ [١٨/ ٢٨]، و﴿يَغْفِـرْ لَكُمْ﴾ [٤٦/ ٣١]، و﴿يَغْفِـرُونَ﴾ [٤٢/ ٣٧]، و﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [٣/ ١٦]، و﴿ضِغْثاً﴾ [٣٨/ ٤٤]، وشبهه[٥٨].

وكـذا حكمـه في جميـع القـرآن، نحـو﴿بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾ [٢/ ٢١٣]، و﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ [٥/ ١٤]، و﴿فَـأَغْـرَقْنَـاهُ﴾[٥٩]، و﴿لا يُغْنِي﴾ [١٠/ ٣٦]، و﴿فَـأَغْنَىٰ﴾ [٩٣/ ٨]، ﴿وَأَغْـلَالًا﴾ [٧٦/ ٤] /٢٧ظ/ ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَـا﴾ [٧٩/ ٢٩]، ومـا أشبهـه. والله

(٥٧) ج (ولا يدغم).

(٥٨) (وشبهه) ساقطة من ج.

(٥٩) ص ج (فأغرقنا)، والذي في المصحف (فأغرقناه)في الإسراء آية ١٠٣.

الموفق والمعين.

ذكر الخـــاء:

وهو حرف مهموس، مُسْتَعْلٍ، وحكمه في إنعام البيان والتلخيص[٦٠] حكم الغين.

فإن التقى بالشين أو التاء تُعُمِّل بيانه، وإلاّ ربما انقلب غيناً، كقوله: ﴿ولا تَخْشَىٰ﴾ [٢٠/٧٧]، و﴿مُخْتَلِفٌ﴾ [١٦/٦٩]، و﴿أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [٣٣/٣٧]، ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ﴾ [٧/١٥٥]، ﴿وَيَخْتَارُ﴾ [٢٨/٦٨]، و﴿مُخْتَالاً﴾ [٤/٣٦]، و﴿مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [٦/١٤٦]، و﴿يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [٤٢/٢٤]، ﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ﴾ [٤٤/٣٢]، وما أشبهه.

ذكر القـــاف:

وهو حرفٌ مجهورٌ[٦١]، مستعلٍ، فيلزم تَعَمُّلُ بيان جُهُورِهِ واستعلائه، وإلا صار كافاً، وذلك نحو ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [٩/١١١]، و﴿أَقْسَمُوا﴾ [٥/٥٣]، ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [٦/١١٣]، و﴿مُقْرِنِينَ﴾ [٤٣/١٣]، و﴿مِنْ يَقْطِينٍ﴾ [٣٧/١٤٦]، و﴿لَوْ أَنْفَقْتَ﴾ [٨/٦٣]، و﴿لِمَنْ خَلَقْتَ﴾ [١٧/٦١]، و﴿مُقْتَحِمٌ﴾ [٣٨/٥٩]، و﴿مَقْتاً﴾ [٣٥/٣٩]، و﴿اقْتَرَبَ﴾ [٧/١٥٨]، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [٣٩/٥٣]، و﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٠/٣٦]، و﴿مُقْتَصِدٌ﴾ [٣١/٣٢]، ﴿وَاقْصِدْ﴾ [٣١/١٩]، و﴿فَاقْصُصِ﴾ [٧/١٧٦]، و﴿لا تَقْصُصْ﴾ [١٢/٥]، و﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ [٩٣/٩]، و﴿لِيَقْضِ﴾ [٤٣/٧٧] و﴿أَنْ يُقْضَىٰ﴾ [٢٠/١١٤]، و﴿تَقْشَعِرُّ﴾ [٣٩/٢٣]، وما أشبهه. ألا ترى أنه متى لم يُنْعَمْ بيانُهُ في قوله تعالى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ

---

(٦٠) هـ ح (التخليص).

(٦١) القاف في النطق العربي الفصيح اليوم صوت مهموس (انظر: ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص ٨٥، وكمال محمد بشر: علم اللغة العام: قسم الأصوات ص ١٤١).

قَدْحاً﴾ [٢/١٠٠] صار اللفظ بها كاللفظ بقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحاً﴾ [٦/٨٤]، وكذا ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ [٩٣/٤]، و﴿أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ [٦٣/١٢]، و﴿مُشْرِقِينَ﴾ [٧٣/١٥]، و﴿مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣/٦]، ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ [٣٦/١٧]، و﴿أَوَلَمْ يَكْفِ﴾ [٥٣/٤١]. و﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ [٩/٨٣]، و﴿سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ [٤٤/٥٢]، وشبهه، فتغير اللفظ وآنقلب المعنىٰ.

فان آلتقت القافُ بالكاف وهي ساكنةٌ /٢٨و/ قُلِبَتْ مِثْلَهَا، وأُدغمت فيها، وذهبتْ قلقلتها بالقلب والادغام، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [٢٠/٧٧]، وإن آلتقت بمثلها وهي مشددة أومخففة أُنعِمَ بيانُ جُهُورِهَا وآستعلائها، نحو ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٩١/٦]، و﴿إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [١٠٥/٧]، ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُلْ﴾ [٦٦/٦]. و﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ﴾ [١٤٣/٧]، وما أشبهه.

ذكر الكاف:

وهو حرفٌ مهموس، مُسْتَفِلٌ، وحكمه في تَعَمُّلِ آلبيان والتلخيص[٦٢] كحكم القاف، لئلا ينقلبَ الى لفظه، فيزولَ عن صورته ويتغيرَ معناه، كقوله: ﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٧٩/٢]، و﴿مَا ٱكْتَسَبَ﴾ [١١/٢٤]، و﴿ٱكْتَتَبَهَا﴾ [٥/٢٥]، و﴿يَكْتُمُونَ﴾ [١٥٩/٢]، و﴿يَكْتُبُونَ﴾[٦٣]، ﴿وَلَا نَكْتُمُ﴾ [١٠٦/٥]، وما أشبهه.

فإن آلتقىٰ بمثله وهوساكن أدغم بتسهيل وتيسير، كقوله تعالىٰ: ﴿يُدْرِكْكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [٧٨/٤]، وكذلك حكم سائر المثلين اذا آلتقيا وسَكَنَ الأول منهما، ما لم يكن ياء مكسوراً ما قبلَها، أوواواً مضموماً ما قبلَها، فان إدغامهما في مثلهما في المنفصل لا يجوز للمد فيهما، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ [٥/١١٤]، و﴿فِي يُوسُفَ﴾ [٧/١٢]، و﴿ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا﴾ [١٠٣/٢]، و﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾

---

(٦٢) هـ ج (التخليص).

(٦٣) المثال ساقط من ج وهو في البقرة آية ٧٩.

[٢/١٤٤]، وشبهه . ، فإن آنفتح ما قبلهما أُدغما في مثلهما لنقصان مَدِّهما، كقوله: ﴿آتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ [٥/٩٣]، و﴿عَصَوْا وَكَانُوا﴾ [٢/٦١]، و﴿آوَوْا ونَصَرُوا﴾ [٨/٧٢]، و﴿أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [٨٣/٣]. وكذلك في الكلام: آخْشَيْ يَحْيَىٰ، وتَعَالَيْ يَا آمْرَأَة، إذا أَمَرْتَ آلمؤنث /٢٨ظ/ [وكذلك ما أشبهه][٦٤].

ذكر الجيم:

وهو حرفٌ مجهور، فإذا أتىٰ ساكناً وبعده زاي أوسين فينبغي أن يُبَيَّنَ جُهُورُهُ، وإلَّا آندغم، وينبغي أن يُلَخَّصَ[٦٥] آلزاي والسين بعده[٦٦] بِتُؤَدَةٍ، وإلا آنقلبت الزاي سيناً والسين زاياً، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿رِجْزاً مِنَ آلسَّمَاءِ﴾ [٢/٥٩]، و﴿آلرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [٧٤/٥]، و﴿لِيَجْزِيَ[٦٧] آلَّذِينَ﴾ [١٠/٤] و﴿يَجْزِيَهُمْ﴾ [٣٩/٣٥]، و﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ [١٦/٩٧]، و﴿لِتُجْزَىٰ﴾ [٢٠/١٥]، و﴿تُجْزَوْنَ﴾ [٦/٩٣]، و﴿رِجْساً إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾[٦٨] [٩/١٢٥]، و﴿عَنْكُمُ آلرِّجْسَ﴾ [٣٣/٣٣]، و﴿رِجْسٌ وغَضَبٌ﴾ [٧/٧١]، و﴿أَجْسَامُهُمْ﴾ [٦٣/٤] وما أشبهه.

وكذلك ينبغي أن يُتَحَمَّلَ بيانه عند التاء والحاء والدال، ومتىٰ لم يفعل ذلك صار شيناً لما بين التاء والشين من الهمس، ولِمُؤَاخَاةِ التاءِ الدالَ في المخرج، وذلك في نحو قوله: ﴿فَآجْتَبَاهُ﴾ [٦٨/٥٠]، و﴿آجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ [٦/٨٧]، و﴿آجْتَنَبُوا﴾ [٣٩/١٧]، و﴿حَاجَجْتُمْ﴾ [٣/٦٦]، و﴿خَرَجْتُمْ﴾ [٦٠/١]، و﴿مُجْتَمِعُونَ﴾ [٢٦/٣٩]، ﴿وَلَوِ آجْتَمَعُوا﴾ [٢٢/٧٣]، و﴿يَجْحَدُونَ﴾ [٦/٣٣]، ﴿وَمَا يَجْحَدُ﴾ [٢٩/٤٧]، و﴿مِنَ آلأَجْدَاثِ﴾ [٣٦/٥١]، ﴿وأَجْدَرُ﴾ [٩/٩٧]،

---

(٦٤) ما بين المعقوفين في ج فقط.

(٦٥) هـ ج (يلخص) ص (يخلص).

(٦٦) ص (بعد) ج (بعده).

(٦٧) ص (ليجزي) ج (لنجزين).

(٦٨) (الى رجسهم) في ج فقط.

و﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [٩٠/١٠]، و﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ [٦/٦٥]، وما أشبهه.

وكذلك يُبيَّنُ ويُلَخَّصُ في نحو قوله: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَارُ﴾ [٤٣/٧]، و﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [١٩/٣٧]، و﴿أَجْرَمُوا﴾ [١٢٤/٦]، و﴿لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ [٤٢/٩]، و﴿عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي﴾ [٩٣/١٢]، و﴿مَجْذُوذٍ﴾ [١٠٨/١١]، وما كان مثله.

ذكر الشين:

وهو حرفٌ مُتَفَشٍّ، مهموسٌ، فإنْ أَتَىٰ ساكناً فيلزم[٦٩] تلخيصه وبيان تفشيه، وذلك نحو قوله: ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ﴾ [١٠٢/٢]، ﴿ولا تَشْتَرُوا﴾ [٤١/٢] / ٢٩و/ و﴿لا نَشْتَرِي﴾ [١٠٦/٥]، ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [٢٢/٣٨]، و﴿يَشْرَبُونَ﴾ [٥/٧٦]، و﴿في مَشْيِكَ﴾ [١٩/٣١]، و﴿ٱشْدُدْ﴾ [٨٨/١٠]، و﴿ٱلرُّشْدُ﴾ [٢٥٦/٢]، وما أشبهه.

وكذا إن كان مشدداً فَلْيُشْبَعْ تَفَشِّيهِ كقوله: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ﴾ [١٠١/٣٧]، و﴿بَشَّرْنَاكَ﴾ [٥٥/١٥]، و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ [٥٣/١٥]، ﴿وَبَشَّرُوهُ﴾ [٢٨/٥١]، وما أشبهه.

والحرُوفُ المهموسةُ إذا لَقِيَتِ ٱلحروفَ المجهورةَ،والحروفُ المجهورةُ إذا لَقِيَتِ ٱلحروفَ المهموسةَ فَيَلْزَمُ تَعَمُّلُ تَلْخِيصِهَا[٧٠] وبَيَانِها، لِئَلَّا ينقلبَ المهموسُ إلىٰ لفظِ المجهورِ، والمجهورُ إلى لفظِ المهموس، فَتَخْتَلَّ بذلك ألفاظُ التلاوةِ وتَتَغَيَّرَ معانيها.

ذكر الياء:

وهو حرفٌ مَدٍّ مَجْهُورٌ، يخرج من وَسَطِ ٱللسان بينَه وبيَن وَسَطِ الحنك، ثم يَهْوِي إلىٰ الحلق، فينقطع آخره عند مخرج الألف، فاذا لم يَلْقَ همزة ولا حرفاً ساكناً مُدَّ

(٦٩) كذا في ص ج، والذي يقتضيه السياق (يلزم).

(٧٠) هـ (تخليصها).

على مقدار مافيه من المد الذي هو صيغته من غير زيادة، كقوله تعالىٰ: ﴿مِيرَاثُ﴾ [٣/ ١٨٠]، و﴿مِيقَاتُ﴾ [٧/ ١٤٢] و﴿ٱلْمِيعَادَ﴾[71] [٣/ ٩] و﴿ٱلْمِيثَاقَ﴾ [١٣/ ٢٠]، و﴿ٱلْمِيزَانَ﴾ [٦/ ١٥٢] وكذلك ما أشبهه.

وإن لَقِيَ همزةً أو حرفاً ساكناً زِيدَ في تمكينه، كما بيناه في الألف، وكذا حكم الواو المضموم ما قبلها في التمكين وزيادة المد سواء، فإن آنفتح ما قبلهمازال عنهما مُعْظَمُ المد وآنبسط اللسان بهما، وصَارَا بمنزلة سائر الحروف /٢٩ظ/ ٱلْجَامِدَةِ، وأُلْقِيَ[72] عليهما حركات الهمزات، في مذهب من رأىٰ ذلك[73]، وأُدغما في مثلهما بإجماع كما شرحناه قبل.

واذا تحركت الياء بالكسر والواو بالضم، وسواء كانت تلك الحركة عارضة أو أصلية، فينبغي أن يُشْبَعَا من غير زيادة ولا آختلاس، فالياء نحو ﴿وَوَحْيِنَا﴾ [١١/ ٣٧]، و﴿بِٱلْوَحْيِ﴾ [٢١/ ٤٥]، و﴿فِي مَشْيِكَ﴾ [٣١/ ١٩]، و﴿كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ﴾ [٤٤/ ٤٦]، و﴿عَذَابَ ٱلْخِزْيِ﴾ [٤١/ ١٦]، و﴿ٱلْبَغْيِ﴾ [١٦/ ٩٠]، و﴿ٱلرَّأْيِ﴾ [١١/ ٢٧]، و﴿مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾ [٢/ ١٩٦]، و﴿لِسَعْيِهِ﴾ [٢١/ ٩٤]، و﴿لِسَعْيِهَا﴾ [٨٨/ ٩]، و﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ [٤٨/ ١٠]، و﴿يُبَايِعْنَكَ﴾[74]، و﴿يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [٤٨/ ١٠]. و﴿فَإِمَّا[75] تَرَيِنَّ﴾ [١٩/ ٢٦]، و﴿مِنْ ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [٧٣/ ٢٠]، و﴿مَعَايِشَ﴾ [٧/ ١٠]، و﴿يَا صَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ [١٢/ ٣٩]، و﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [١١/ ١١٤]، وما أشبهه.

---

(٧١) ج (ميعاد).

(٧٢) ج (فألقي).

(٧٣) وهو مذهب ورش (انظر: الداني: بالتيسير ص ٣٥).

(٧٤) المثال ساقط من ج، وهو في الممتحنة آية ١٢.

(٧٥) ج (وفاما) ص (واما) وهذا تصحيف.

والـواو نحو قوله ﴿وَوُفِّيَتْ﴾ [٣/ ٢٥]، ﴿وَتَشَاوُرٍ﴾ [٢/ ٢٣٣]، و﴿تَحَاوُرَكُمَا﴾ [٥٨/ ١]، و﴿مِنْ تَفَاوُتٍ﴾[76] [٦٧/ ٣]. و﴿ٱلْوُحُوشُ﴾ [٨١/ ٥]، و﴿ٱلْوُجُوهَ﴾ [١٨/ ٢٩]، و﴿وُلِدَ﴾ [١٩/ ١٥]، و﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [٣/ ١٨٦]، و﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [١٠٢/ ٦]، و﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [١٠٢/ ٧]، و﴿ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَالَةَ﴾ [٢/ ١٦]، و﴿لَوَلَّوُا ٱلْأَدْبَارَ﴾ [٤٨/ ٢٢]، و﴿رَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾ [٢/ ١٦٦]، وما أشبهه[77].

وكـذا إن تحركتا بٱلفتح، نحو ﴿سَعْياً﴾ [٢/ ٢٦٠]، و﴿بَغْياً﴾ [٢/ ٩٠]، و﴿عُمْياً﴾ [١٧/ ٩٧]، و﴿تَعِيَهَا﴾ [٦٩/ ١٢]، و﴿سَعْيَهَا﴾ [١٧/ ١٩]، و﴿سَعْيَكُمْ﴾ [٩٢/ ٤]، و﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللهُ ٱلْخِزْيَ﴾ [٣٩/ ٢٦]، و﴿مَعَهُ ٱلسَّعْيَ﴾ [٣٧/ ١٠٢]، و﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٧/ ١٩٩]، و﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ﴾ [١٢/ ١٩]، و﴿سَمِعُوا ٱللَّغْوَ﴾ [٢٨/ ٥٥]، و﴿لَهْواً﴾ [٦/ ٧٠]، و﴿عَدْواً﴾ [٦/ ١٠٨]، وما أشبهه.

وكذا إن ٱنضمتِ الياءُ وٱنكسرتِ ٱلواوُ نحو ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٠/ ٢٣]، و﴿إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [٢٠/ ١١٤]، و﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ﴾ [٢/ ١٩٦]، و﴿لَهُمْ خِزْيٌ﴾ [٥/ ٣٣] / ٣٠و/ و﴿عُمْيٌ﴾ [٢/ ١٨]، و﴿بِٱللَّغْوِ﴾ [٥/ ٨٩]، و﴿مِنَ ٱللَّهْوِ﴾ [٦٢/ ١١]، و﴿مِنَ ٱلْبَدْوِ﴾ [١٢/ ١٠٠] وما أشبهه.

فان أتىٰ بعدَ الياء المتحركة ياءٌ ساكنةٌ وبعدَ الواو المتحركة واوٌ ساكنةٌ، وحُذِفَتا من الخط ٱختصاراً أو أُثبتتا[78] فيه علىٰ الأصل، أُشْبِعَتْ حركتُهُمَا، وأُتِيَ بالياء والواو بعدهما مُمَكَّنَتَيْنِ، فالياء نحو: ﴿لا يَسْتَحْيِي﴾ [٢/ ٢٦]، و﴿يُحْيِي ويُمِيتُ﴾ [٢/ ٢٥٨]، و﴿يُحْيِينِ﴾ [٢٦/ ٨١]، و﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [٤٥/ ٢٦]، و﴿يُحْيِيهَا﴾

---

(٧٦) ج (وُكل، ومن تفاوت).

(٧٧) (وما أشبهه) ساقطة مِن ج.

(٧٨) ج (وأثبتتا).

[٧٩/٣٦]، و﴿ٱلأُمِّيِّينَ﴾ [٣/ ٢٠]، و﴿ٱلرَّبَّانِيِّينَ﴾[٧٩]، و﴿لِلْحَوَارِيِّيْنَ﴾[٨٠] [١٤/٦١]، و﴿لَفِي عِلِّيِّيْنَ﴾ [١٨/٨٣]، و﴿أَفَعَيِيْنَا﴾ [١٥/٥٠]. وما أشبهه.

والواو نحو ﴿يا دَاوُدُ﴾ [٢٦/٣٨] و﴿مَا وُوْرِيَ﴾ [٧/ ٢٠] و﴿ٱلْغَاوُوْنَ﴾ [٢٦/ ٩٤]. و﴿لَا تَلْوُونَ﴾ [١٥٣/٣]، و﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾ [١٦/ ٧٥] و﴿لِتَسْتَوُوا﴾ [٤٣/ ١٣]، و﴿إِنْ تَلْوُوا﴾ [٤/ ١٣٥]، و﴿فَأْوُوا إِلَىٰ الكَهْفِ﴾ [١٨/ ١٦]، وما أشبهه[٨١].

فإن ٱلتقيا مع مثلهما من كلمتين، وهما متحركتان، فيلزم[٨٢] تفكيكُهُمَا بتسهيلٍ وبَيَانٍ، من غير تمطيطٍ ولا عَجَلَةٍ، نحو ﴿ومِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [١١/ ٦٦]، و﴿ٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾ [١٦/ ٩٠]، و﴿إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَائِكَةُ﴾ [٣/ ١٨]، ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [١٢٧/٦]، و﴿مِنَ ٱللَّهْوِ ومِنَ ٱلتِّجَارَةِ﴾ [٦٢/ ١١]، و﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [١٩٩/٧].

وكذلك إن كانتا مشددتين نحو ﴿عليَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ [١٩/ ٣٣]، و﴿إِليَّ يَدَكَ﴾ [٥/ ٢٨]، و﴿ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾ [٧/ ١٤٦]، و﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ [٧٧/ ١٢]، و﴿ٱلْعَشِيِّ[٨٣] يُرِيْدُونَ﴾ [١٨/ ٢٨]، و﴿بِٱلْغُدُوِّ وٱلآصَالِ﴾ [١٣/ ١٥]، وما أشبهه.

---

(٧٩) آل عمران آية ٧٩: ﴿ولكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾.

(٨٠) ص (للحواريين) ج (الحواريين).

(٨١) رسمت بعض الأمثلة السابقة في المصحف بياء واحدة وواو واحدة، وقد جرينا في رسمها علىٰ الاملاء الاصطلاحي، بياناً لنطقها.

(٨٢) ص ج (فيلزم) والمناسب (يلزم)، وقد أكثر المؤلف من استخدام هذه الفاء في مواضع أخرى.

(٨٣) في الاصول الخطية (بالعشي يريدون) لكن الذي في المصحف (بالغداة والعشي يريدون).

وكـذلـك إن كانتـا في كلمـة واحـدة، نحو ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ﴾ [٢٥/ ٤٩]، و﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِـيَ ٱلْـمَـوْتَـىٰ﴾ [٤٦/ ٣٣]، و﴿فَلَنُحْيِيَنَّـهُ﴾ [١٦/ ٩٧]، و﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [٧/ ١٩٦]، ﴿وَوُفِّيَتْ﴾ [٣/ ٢٥] ﴿وَوُضِـعَ﴾ [١٨/ ٤٩]، ﴿وَوَرِثَـهُۥ﴾ [٤/ ١١]، ﴿وَوَدُّوا﴾ [٢/ ٦٠] /٣٠ظ/ وما أشبهه.

وكـذلـك إن كانت الثـانيـة منهمـا ساكنـة، نحـو ﴿ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [٩/ ٥٢]، و﴿ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [٤/ ١١]، و﴿فَـأَحْيَيْنَـاه﴾[84] [٦/ ١٢٢]، و﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾ [٣٦/ ٣٣]، و﴿ءَاوَوْا﴾ [٨/ ٧٢]، و﴿لَـوَّوْا﴾[85] [٦٣/ ٥]، ومـا أشبهـه، فيلزم بيـان اليـاءين والواوين من غير مد.

وكذا حكم المثلين من سائر الحروف، فإن كان الأول من المثلين مشدداً فينبغي أن يُؤْتَىٰ به علىٰ حَقِّهِ، وأن يُلَخَّصَ من غير قطع شديد عليه، كقوله: ﴿وأُحِلَّ لَكُمْ﴾ [٤/ ٢٤]، و﴿مَسَّ سَقَـرَ﴾ [٥٤/ ٤٨]، و﴿مِنَ ٱلْيَمِّ مَا﴾ [٢٠/ ٧٨]، و﴿صَـوَافَّ فَإِذَا﴾ [٢٢/ ٣٦]، و﴿ٱلْـحَـقُّ قَالُـوا﴾ [٣٤/ ٢٣]، و﴿لَـتَعْلَمُنَّ نَبَـأَهُۥ بَعْـدَ حِيْنٍ﴾ [٣٨/ ٨٨]، و﴿أَسَّسَ﴾ [٩/ ١٠٩]، وما أشبهه.

وكـذا إن كان راءً فَلْيُنْعَم تشـديـدُهُ من غيـر تكـريرٍ ولا عُسْرٍ، كقوله﴿وخَرَّ رَاكِعاً﴾ [٣٨/ ٢٤]، و﴿مُحَـرَّراً﴾ [٣/ ٣٥]. وكـذا حكم سائـر الراءات المشددات كقوله: ﴿مَـرَّ كَأَنْ لَمْ﴾ [١٠/ ١٢]، و﴿إِلَـىٰ ضُرٍّ﴾ [١٠/ ١٢]، و﴿ضَرَّاءَ﴾ [١١/ ١٠]، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، وما أشبهه.

وكذا ينبغي أن يُعطىٰ كل مشدد حقه من الإدغام، من غير إفراط ولا سَكْتٍ وقَطْعٍ على أول الـمـدغـم، نحـو ﴿مِنْ وَرَائِـهِـمْ مُحِيـطٌ﴾ [٨٥/ ٢٠]، و﴿مِنْ نُورٍ﴾ [٢٤/ ٤٠]، و﴿ٱتَّقَـوْا وءَامَنُـوا﴾ [٥/ ٩٣]، و﴿عَصَـوْا وكَانُوا﴾ [٢/ ٦١] و﴿إِيَّاكَ﴾

---

(٨٤) ج (فأحييناه) ص (أحييناه) والذي في المصحف (فأحييناه).

(٨٥) ج (ولولوا)، وهو تصحيف.

[١/٥]، و﴿إِيَّايَ﴾ [٢/٤٠]، و﴿إِيَّاهُ﴾ [١٢/٤٠]، و﴿أَيَّامٍ﴾[٨٦]، و﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ [٢٨/٢٨]، و﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [١٧/١١٠]، و﴿وَلِيُّهُمْ﴾ [٦/١٢٧]، و﴿أَيَّ مُنْقَلَبٍ﴾ [٢٦/٢٢٧]، و﴿يُدَعُّونَ﴾ [٥٢/١٣]، و﴿يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ [١٠٧/٢]، و﴿دَعًّا﴾ [٥٢/١٣]، و﴿دَكًّا﴾ [٧/١٤٣]، و﴿غِلًّا﴾ [٥٩/١٠]، و﴿كُلًّا﴾[٨٧]، [٤/ ٩٥] وما أشبهه.

وكذلك يلزم إنعام الادغام نحو قوله: ﴿في بَحْرٍ[٨٨] /٣١و/ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ﴾ [٢٤/٤٠]، و﴿وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾ [١٩/٥-٦]، وهي أربع ياءات، أصليها ومنقلبها.

وكذا ﴿عَدُوًّا وحَزَنًا﴾ [٢٨/٨]، و﴿عَدُوٌّ وَلَكُمْ﴾ [٢/٣٦]، وهي أربع واوات، أصليُّها ومنقلِبُها.

وكذا ﴿مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [٣٦/٥٨]، وهي أربع راءات، أصليُّها ومنقلِبُها.

وكذا ﴿علىٰ أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾ [١١/٤٨]، وهي ثماني ميمات، أصليُّها ومنقلِبُها.

وكذا ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾ [٢/١١٤]، وهي خمس[٨٩] ميمات، أصليُّها ومنقلِبُها.

وكذا ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ﴾ [٢/٧٩]، وهي خمس لامات، أصليُّها ومنقلِبُها

وكذا ﴿غِلًّا لِلَّذِينَ ءامَنُوا﴾ [٥٩/١٠]، وهي ست لامات، أصليُّها ومنقلِبُها.

وكذا يلزم إنعام التشديد في قوله ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [٩/٧٥] وشبهه، وفي ذلك ثلاث شدات، شدة الصاد وشدة الدال والنون[٩٠].

---

(٨٦) المثال في ج فقط، وهو في سورة البقرة آية ١٨٤.

(٨٧) المثال في ج فقط، ويمكن أن يقرأ (كَلًّا) كما في مريم ٨٢.

(٨٨) (في بحر) ساقطة من ج.

(٨٩) ج (خمسة) في هذا الموضع وفي قوله (خمس لامات) الآتي.

(٩٠) ج (ثلاث شدات: الصاد والدال والنون).

وكذا ﴿الرَّبَانِيُّونَ﴾ [٥/٦٣]، وكذا ﴿إِنْ مَكَّنَّاهُمْ﴾ [٢٢/٤١]، و﴿أَنْ مَنَّ اللهُ﴾ [٢٨/٨٢]، و﴿أن يَصَّدَّقُوا﴾[٩١]، وكذا[٩٢] ﴿أَنْ يَطَّوَّفَ﴾ [٢/١٥٨]، و﴿أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ [٢٥/٦٢] و﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [٣٠/٤٣] وشبهه، وفيه ثلاث شدات.

[وكذلك أيضا ﴿بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَّغْشَاهُ﴾ [٢٤/٤٠]، وفي ذلك أربع شدات][٩٣] متصلات، وكذلك ما أشبهه.

واذا توالت الحركات تُرُسِّلَ بهن من غير تمطيط ولا هَذْرَمَةٍ، كقوله: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ [١٢/٤]، وهي ست فتحات، وفتحة الكاف سابعة. وكذا ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا﴾[٩٤] [٧٤/٣٠-٣١]، ﴿وَوَجَدَكَ﴾ [٩٣/٧]، ﴿وَيَذَرَكَ﴾ [٧/١٢٧]، و﴿لَفَسَدَتَا﴾ [٢١/٢٢] وهي خمس فتحات، سوى فتحة الحرف المتصل بهن، وكذا ﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٧/١٠١]، و﴿رُسُلُكُمْ﴾ [٤٠/٥٠] /٣١ظ/ و﴿نُزُلُهُمْ﴾[٩٥]، وهي أربع ضمات في قراءة من أسكن الميم، وخمسٌ في قراءة من ضمها[٩٦]، وكذا ما أشبهه.

ذكر الطــــاء:

وهو حرفٌ مَجْهورٌ[٩٧]، مستعلٍ، مطبقٌ، فيلزمُ إنعامُ بيانِهِ وبَسْطُ اللسان به، كقوله: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [١٢/١٠]، و﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ [١٦/٤]، و﴿قِطْراً﴾ [١٨/٩٦]،

---

(٩١) ص (يَصَّدَّقُوا) وهي في النساء ٩٢، ج (تَصَدَّقوا) وهي في البقرة ٢٨٠.

(٩٢) (كذا) ساقطة من ج.

(٩٣) ما بين المعقوفين ساقط من ص. ويبدو أنه حصل انتقال نظر للناسخ عند كلمة (شدات).

(٩٤) (وما) ساقطة من ج.

(٩٥) المثال في ج فقط، وهو في سورة الواقعة آية ٥.

(٩٦) انظر التفصيل: الداني: التيسير ص ١٩.

(٩٧) الطاء العربية المنطوقة في زماننا صوت مهموس. (انظر: ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص ٦٢).

و﴿لَيَطْغَىٰ﴾ [٦/٩٦]، و﴿نَطْمَعُ﴾ [٥١/٢٦]، و﴿بَطْشاً﴾ [٨/٤٣]، و﴿ٱلْبَطْشَةَ﴾ [١٦/٤٤]، وشبهه.

وكذا حكم سائر حروف الاطباق، ولولا الاطباق الذي في الطاء لصارت[٩٨] دالا، ولولا الجهر الذي في الدال لصارت تاء.

فإن التقت الطاء، وهي ساكنةٌ، بتاءٍ أُدغمتْ فيها بِيُسْرٍ وبُيِّنَ إطباقُهَا مع الادغام، واذا[٩٩] بُيِّنَ آمتنعتْ من أن تنقلبَ تاءً خالصة[١٠٠]. لأنها بمثابة النون والتنوين، اذا أُدغما وبقيتْ غُنَّتُهُمَا، هذا مذهب القراء.

وقد يجوز إدغامها وإذهاب صوتها كما جاز ذلك في النون والتنوين، وذلك نحو ﴿فَرَّطْتُمْ﴾ [١٢/ ٨٠]، و﴿أَحَطْتُ﴾ [٢٧/ ٢٢]، و﴿بَسَطْتَ﴾ [٥/ ٢٨] وما أشبهه.

ذكر الدال:

وهو حرفٌ مَجْهورٌ، فإذا آلتقىٰ بالتاء في كلمة وهو ساكن أُدغم من غير عُسْرٍ، كقوله: ﴿حَصَدْتُمْ﴾ [١٢/ ٤٧]، و﴿عُدْتُمْ﴾ [١٧/ ٨]، و﴿رَاوَدْتُهُ﴾ [١٢/ ٣٢]، و﴿رَاوَدْتُنَّ﴾ [١٢/ ٥١]، و﴿مَهَّدْتُ لَهُ﴾ [٧٤/ ١٤] وما أشبهه. وكذا إن التقىٰ بها من كلمتين نحو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [٢/ ٢٥٦]، و﴿لَقَدْ تَابَ ٱللهُ﴾ [٩/ ١١٧]، ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ [٦١/ ٥] ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾ [٥٤/ ١٥]، وما أشبهه.

وكذلك إن التقىٰ باللام /٣٢و/ والراء لُخِّصَ[١] بيانُهُ، وإلَّا ربما آندغم فيهما، نحو ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾ [١٨/ ٦٢]، و﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ﴾ [٣٠/ ٥٦] و﴿لَقَدْ رَاوَدْتُهُ﴾ [١٢/ ٣٢]، و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ [٥٣/ ١٨]، وما أشبهه.

---

(٩٨) ص (صارت) ج (لصارت).

(٩٩) ج (فاذا).

(١٠٠) ج (أن تنقلب تاء [نحو فرطت] خالصة) وما بين المعقوفين زيادة ليست في محلها.

(١) ص (خلص) هـ ج (لخص).

وكذلك إن التقىٰ بالنون فيلزم أن يُمَكِّنَ جُهُورَهُ، ولا يُتَسَاهَل في ذلك، فيصير غُنَّةً[2] مدغمةً في النون، نحو ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ﴾ [2/144]، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [3/123]، ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا﴾ [37/75]، وما أشبهه[3]

وكذا إن التقىٰ بالحاء والخاء والراء والقاف والفاء وغيرهن، فينبغي أن يُتَعَمَّلَ جُهُورُهُ، وإلا صار تاء، كقوله ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [4/124]، و﴿نُدْخِلُهُم﴾[4]، و﴿مُدْخَلًا﴾ [4/13]، و﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [17/80]، و﴿لا تَدْرِي﴾ [65/1]، و﴿يَدْرَؤُونَ﴾ [13/22]، و﴿يَدْرَأُ عَنْهَا﴾ [24/8]، و﴿ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [37/141]، و﴿لِيُدْحِضُوا﴾ [18/56]، و﴿مَدْحُوراً﴾ [7/18]، و﴿كَدْحاً﴾ [84/6]، و﴿ٱلْوَدْقَ﴾ [24/43]، و﴿يَدْمَغُهُ﴾ [21/18]، و﴿ٱدْفَعْ﴾ [23/96] وما أشبهه.

ذكر التـــاء:

وهو حرفٌ مَهموسٌ، فإن ٱلتقىٰ بالطاء أو بالدال أُدغم فيها إدغاماً سَهْلاً من غير عنف، كقوله: ﴿وقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ [3/72]، و﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ [3/122]، و﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [10/89]، و﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا ٱللَّهَ﴾ [7/189]، وما أشبهه.

واذا اجتمع مع حروف الاطباق في كلمة فيلزمُ تَعَمُّلُ بيانه وتلخيصه من لفظة الطاء، وإلَّا ٱنقلب طاء، كقوله تعالىٰ: ﴿فَٱخْتَلَطَ﴾ [10/24]، و﴿مَا ٱخْتَلَطَ﴾ [6/146]، و﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ﴾ [6/35]، ﴿وَمَا ٱسْتَطَاعُوا﴾ [18/97]، و﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [2/75]، و﴿تَطْلُعُ﴾ [18/90]، ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾ [11/112]،

---

(2) هـ (فيصير [داله] غنة).

(3) ج (وما أشبهه [وهو حرف مهموس]). وما بين المعقوفين كلام في غير محله.

(4) ص (نُدْخِلُهُمْ) وهي في النساء 57 ج ﴿يُدْخِلُهُمْ﴾ وهي في سورة محمد 6.

و﴿لَا تَطْـرُدِ﴾ [٦/٥٢]، و﴿تَطْـمَئِـنُّ﴾ [١٣/٢٨]، /٣٢ظ/ و﴿تَطْـهِـيـراً﴾ [٣٣/٣٣]، و﴿تَطَّـلِعُ﴾[٥]، و﴿ٱسْتَطْـعَـمَـا﴾ [١٨/٧٧]، و﴿يَـتَطَـهَّـرُون﴾ [٧/٨٢]، و﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٢/٢٢٢]، و﴿مُسْتَطِيراً﴾ [٧٦/٧]، وما أشبهه.

وإن[٦] سَبَقَـتِ الطـاءُ التـاءَ لُخِّصَ صوتُ الطـاء، وإلّا صار[٧] تاء، نحـو ﴿فَـرَّطْـتُ﴾ [٣٩/٥٦]، و﴿أَحَطْـتُ﴾ [٢٧/٢٢]، و﴿أَحَـاطَـتْ﴾ [٢/٨١]، و﴿كُشِطَتْ﴾ [٨١/١١]، و﴿حَبِطَتْ﴾ [٢/٢١٧]، وشبهه.

فإن التقىٰ بالقـاف تُعُمِّلَ تلخيصهما[٨] معاً، وإلا زال كل واحـد منهمـا عن صورتـه، وانقلب الىٰ غيـر لفظـه، وذلـك نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ [٢/٩١] و﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾ [٨/١٧]، و﴿لَا تَقْـرَبُـوا﴾ [٤/٤٣]، و﴿لِتَقْـرَأَهُ﴾ [١٧/١٠٦]، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾ [٧/١٧١]، و﴿تَقْدِيراً﴾ [٢٥/٢]، وشبهه.

وكذلك إن جاء ساكناً قبل القاف تُعُمِّلَ بيانُهُ وتلخيصُهُ، وإلاّ ٱنقلب طاء، لما بين القـاف والطـاء من الاشتـراك في الجهـر والاستعلاء، وذلك نحو قوله: ﴿كَانَتَا رَتْقاً﴾ [٢١/٣٠]، و﴿أَتْقَـاكُمْ﴾ [٤٩/١٣]، و﴿ٱلأَتْقَىٰ﴾ [٩٢/١٧]، و﴿ٱلَّـذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٢٧/٨٨] وشبهه.

وكـذا إن وقـع قبله سين وبعـده حرف مجهور فينبغي أن يُلَخَّصَ ويُبَيَّنَ ويُمْنَعَ من الاطبـاق، لئـلا يصيـر طاء، كقـولـه تعـالىٰ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [١/٥]، و﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١/٦]، و﴿فَإِنِ[٩] ٱسْتَطَعْتَ﴾، ﴿وَأَنْ لَوِ ٱسْتَقَامُوا﴾ [٧٢/١٦]، وما أشبهه.

---

(٥) المثال في ج فقط، وهو في سورة المائدة اية ١٣.

(٦) ج (فان).

(٧) ج (صارت).

(٨) ج (تلخيصهما) ص (تخليصهما).

(٩) ج (فان) ص (وان) والآية (فان) في سورة الانعام ٣٥.

ذكر الظـــاء:

وهو حرفٌ مَجْهُورٌ، مُسْتَعْلٍ، مُطْبَقٌ.

فإن ٱلتقىٰ بالتاء بُيِّنَ وأُعْطِيَ حَقَّهُ من الإطباق والاستعلاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَوَعَظْتَ﴾[10] في سورة الشعراء[11] /٣٣و/ وليس في القرآن غيره وقد جاء فيه عن أبي عمرو والكسائي ما لا يصح في الأداء ولا يؤخذ به في التلاوة[12].

وكـذلـك إن التقى بالفاء لُخِّصَ[13] وبُيِّنَ، وإلا انقلب[14] ثاء، للاشتراك الذي بين الفاء وبين الثاء في الهمس، [وذلك في قوله[15]: ﴿أَنْ أَظْفَرَكُمْ﴾ [٤٨ / ٢٤]، وكذا حكمه في البيان والتلخيص اذا التقىٰ بالنون، وإلا اندغم][16]. وذلك في قوله تعـالىٰ: ﴿وحَفِظْنَـاهَـا﴾ [١٥ /١٧]، ﴿وَيَحْفَظْنَ﴾ [٢٤ / ٣١]، وكذا يلزم تلخيصه وبيانه ساكناً كان أو متحركاً حيث وقع.

ذكر الـــذال:

وهو جرفٌ مَجْهُورٌ.

فإذا ٱلتقىٰ بالظاء أُدغم وأُشبع إدغامه، وذلك في قوله: ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ في

---

(١٠) هنا تبدأ نسخة مكتبة چسربتي، وذلك بكلمة (أوعظت)، وسوف نرمز لها بحرف (ت).

(١١) آية ١٣٦.

(١٢) قال علم الدين السخاوي (جمال القراء ١٩٣ ظ): «ان أَجِلَّاءَ ٱلقراء أجمعوا علىٰ إظهاره ولم يدغموه.. وقد روىٰ نصير وجماعة عن الكسائي (أوعتَّ) بادغام الظاء وصوتها، كما تقول: أَوَعَدْتُّ من الوعد».

(١٣) هـ (خلص).

(١٤) ت (انقلبت).

(١٥) ج (في نحو قوله) وكذا الموضع الآتي.

(١٦) العبارة بين المعقوفين مكررة في ج سهواً من الناسخ.

النساء[١٧]، و﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ في الزخرف[١٨]، وليس في القرآن غيرهما.

فإن التقى بالراء فيلزم[١٩] إنعامُ بيانِهِ، وتَكَلُّفُ تلخيصِهِ، ويُلْفَظ به رقيقاً وبالراء بعده مُفَخَّمَةً، ولا يُتَسَاهَلَ في ذلك، وإلّا ربما انقلبت الذال ظاءً إذا فُخِّمَتِ الراءُ،[٢٠] أو رُقِّقَتِ[٢١] الراءُ إذا لُخِّصَتْ[٢٢] هي ومُنِعَتْ من الاطباق والاستعلاء كما يجب، وكلا الأمرين لَحْنٌ لا يجوز، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتُكُمْ﴾[٢٣]، و﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ﴾ [٤٦/٢١]، ﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ﴾ [٧/٧٠]، و﴿نَـذَرْتُ لِلرَّحْـمَـنِ﴾ [١٩/٢٦]، و﴿ذَرَأَكُـمْ﴾ [٢٣/٧٩]، ﴿وَمَـا ذَرَأَ﴾[٢٤] و﴿يَـذْرَؤُكُـمْ﴾ [٤٢/١١]، و﴿يَـذَرَكَ﴾ [٧/١٢٧]، و﴿مِثْقَـالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤/٤٠]، و﴿ذَرْعُهَا﴾ [٦٩/٣٢]، و﴿ذَرْعاً﴾[٢٥] وما أشبهه، ومثله ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [٢/١٩ /٣٣ظ/ و﴿يَحْذَرُ الآخِرَةَ﴾ [٣٩/٩]، و﴿مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾[٢٦] [١٤/٣٧]، وشبهه.

وكذا ينبغي[٢٧] أن يُتَعَمَّلَ[٢٨] بيانه عند النون في نحو قوله[٢٩]: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾

---

(١٧) النساء ٦٤.

(١٨) الزخرف ٣٩.

(١٩) (فيلزم) ساقطة من ج.

(٢٠) ج ت (.. ظاءً (اذا اجتمعت) اذا فخمت الراء).

(٢١) ت (أو رققت)، ص ج (ورققت).

(٢٢) ج ت (لخصت) ص (خلصت).

(٢٣) فصلت ١٣، وفي ج (فَأَنْذَرْتُكُمْ) وهي في سورة الليل ١٤.

(٢٤) ج ت (مِمَّا ذَرَأَ) وهي في الانعام ١٣٦، ص (وَمَا ذَرَأَ) في النحل ١٣.

(٢٥) ت (بهم ذرعا)، وهي في هود ٧٧ والعنكبوت ٣٣.

(٢٦) ت (ذروتي)، وهو تحريف.

(٢٧) (ينبغي) ساقطة من ج.

(٢٨) ت (ينعم).

(٢٩) (قوله) في ج فقط.

[٦٣/٢] ﴿وَأَخَـذْنَ مِنْكُم﴾ [٢١/٤]، و﴿أَخَـذْنَا مِنْكُمْ﴾[٣٠]، و﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾ [٤٠/٢٨]، و﴿فَنَبَـذْنَـاهُ﴾[٣١] ﴿وَإِذْ نَتَقْنَـا﴾ [١٧١/٧]، و﴿إِذْ نَادَىٰ﴾ [٣/١٩] وشبهه، وإلاّ ربما آندغم.

وكذا ينبغي تلخيصه عند الكاف في نحو ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللهَ قِيَاماً﴾[٣٢] و﴿أَوَلَا يَذْكُـرُ﴾ [٦٧/١٩]، ﴿وَٱذْكُـرْ فِي ٱلْكِتَـابِ﴾ [١٦/١٩]، ﴿وَٱذْكُـرْنَ مَا يُتْلَىٰ﴾ [٣٤/٣٣]، و﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾ [١٠٣/٣] وشبهه، وإلاّ آنقلب ثاء للمؤاخاة التي بين الثاء[٣٣] والكاف في الهمس.

وكـذا يجب أن يُلَخَّصَ في نحـو ﴿مُـذْعِنِينَ﴾ [٤٩/٢٤]، و﴿جِـذْعِ [ٱلنَّخْلَةِ﴾ [٢٣/١٩]، و﴿جُذُوعِ[٣٤]] ٱلنَّخْلِ﴾ [٧١/٢٠]، و﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾ [١٠٣/٣] وشبهه.

وكـذا يلزم أن يُلَخَّصَ الـذال من الظـاء، ويُؤْتَىٰ بهـا مستفلةً مُنْفَتِحَـةً، وبـالظـاء مستعليـةً مطبقـةً، وذلك في نحو ﴿عَاقِبَةُ ٱلْمُنْذَرِينَ﴾ [٧٣/١٠] و﴿مِنَ ٱلْمُنْظَرِينَ﴾ [١٥/٧]، ﴿وَذَلَّلْنَـاهَـا لَهُمْ﴾ [٧٢/٣٦]، ﴿وَظَلَّلْنَـا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـامَ﴾ [١٦٠/٧]، و﴿مُذْعِنِينَ﴾ [٤٩/٢٤]، و﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠/١٦]، ﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ﴾ [٧٠/٧]، و﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [٢١/٧٤]، و﴿مَحْذُوراً﴾ [٥٧/١٧]، و﴿مَحْظُوراً﴾ [٢٠/١٧]، وما أشبهه[٣٥].

---

(٣٠) المثال ساقط من ت والذي في القرآن (وأخذنا منهم) في النساء ١٥٤.

(٣١) ت (فنبذناه، وفنبذناهم): الأول في الصافات ١٤٥ والثاني في القصص ٤٠.

(٣٢) (قياماً) ساقطة من ت، والآية في آل عمران ١٩١.

(٣٣) ج (ثاء... الثاء) ت (ياء.. الثاء) ص (تاء... التاء) والمناسب ما ورد في ج.

(٣٤) ما بين المعقوفين ساقط من ج.

(٣٥) ج ت (وانظر، وما أشبهه).

وكذا يُفْعَلُ بها مع الضاد في نحو[36] قوله: ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٤/٨٣]، و﴿أَضَاعُوا ٱلصَّلَاةَ﴾ [١٩/٥٩] و﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [٦٥/٩]، ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِم﴾[37]، و﴿فَأَنْقَذَكُمْ منها﴾ [٣/١٠٣]، و﴿ٱلَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [٩٤/٣]. ﴿وَلَاهُمْ يُنْقَذُونَ﴾ [٣٦/٢٣]، و﴿ٱلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ﴾ [٢/٢٧]، و﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [٣٧/١٠٢]، ﴿وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [١٠٠/١]، و﴿تَذْلِيلاً﴾ [٧٦/١٤]، و﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ [١٠٥/٢] وما /٣٤و/ أشبه ذلك.[38]

ذكر الثـاء:

وهو حرفٌ مَهموس.

فاذ وقع قبل الخاء والقاف والراء والنون[39] لُخِّصَ[40] بيانُهُ، ولُفِظَ بالخاء والقاف مُسْتَعْلِيَيْنِ، وذلك في قوله[41]: ﴿أَثْخَنْتُمُوهُمْ﴾ [٤٧/٤]، و﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ﴾ [٦٠/٢] و﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ﴾[42]، ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا﴾ [١٨/٢١]، و﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٢/٩٢]، و﴿لَبِثْنَا يَوْماً﴾ [١٨/١٩]، و﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ [١٨/١٢]، وما أشبهه.

---

(٣٦) (نحو) ساقطة من ص.

(٣٧) ج ت (ضاقت عليهم) وهي في التوبة ١١٨، وص (ضاقت عليكم) التوبة ٢٥.

(٣٨) ج ت (وما أشبهه).

(٣٩) ت (قبل الخاء أو القاف أو الراء أو النون).

(٤٠) ج ت (لخص) ص (خلص).

(٤١) ج (في نحو قوله).

(٤٢) هذا المثال ساقط من ت، وهو في الأنفال ٥٧

ذكر الصـــاد:

وهو حرفُ صَفِيرٍ، مَهْمُوسٌ، مُطْبَقٌ، مُسْتَعْلٍ.

فان آلتقىٰ بالطاء أُنْعِمَ بَيَانُهُ، وأُعْطِيَ حَقَّهُ مِنَ الإطباق والاستعلاء، وإلاَّ آنـقـلـب[43] سينـاً، وذلـك في نحـو قولـه تعـالى: ﴿أَصْطَفَىٰ﴾ [37/153]، و﴿آصْطَفَـاكِ﴾ [3/42] و﴿آصْطَـفَيْتُـكَ﴾ [7/144]، ﴿وَآصْطَنَعْتُـكَ﴾[44]، و﴿فَاصْطَـادُوا﴾ [5/2]، ﴿وَآصْطَبِـرْ﴾[45]، و﴿آلْـمُـصْطَـفَيْـنَ﴾ [38/47]، و﴿تَصْطَلُونَ﴾ [27/7]، و﴿يَصْطَرِخُونَ﴾ [35/37] وما أشبهه.

وكـذلـك يلزم أَنْ يُتَعَمَّـلَ تَلْخِيصُ آلصـادِ من السين في ما يَتَّفِقُ لفظُـهُ ويختلفُ معنـاهُ، بمـا تقـدم، وذلـك في نحو قوله[46]: ﴿وكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [21/11]، و﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ [43/32]، ﴿وَلاَ هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [21/33]، و﴿يُسْحَبُـونَ فِي آلحَمِيمِ﴾ [40/71-72]، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[47]، [30/17] و﴿فِـي فَلَكٍ يَسْبَحُـونَ﴾ [21/33]، و﴿مِمَّـا تُحْصِنُـونَ﴾ [12/48]، و﴿أَنَّهُمْ يُحْسِنُـونَ﴾ [18/104]، و﴿تَنْكِصُـونَ﴾ [23/66]، و﴿ثُمَّ نُكِسُوا﴾ [21/65]، و﴿فِـيهَـا صِرٌّ﴾ [3/117]، و﴿سِـرّاً وجَهْـراً﴾ [16/75] و﴿عَنْهُمْ إِصْـرَهُمْ﴾ [7/157] ﴿وَشَـدَدْنَـا أَسْـرَهُمْ﴾ [76/28]، ﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْـدِ﴾[48] و﴿هَـلْ عَسَـيْتُمْ﴾ [2/246]، ﴿وَأَصَـرُّوا وَآسْتَكْبَـرُوا﴾ [71/7]، و﴿عَلَىٰ مَا أَسَـرُّوا﴾ [5/52]، ﴿وكَـانُـوا يُصِـرُّونَ﴾ [56/46]، و﴿ما يُسِرُّونَ﴾ [2/77]، و﴿صُوَاعَ

---

(43) ت (انقلبت).

(44) المثال ساقط من ت، وهو في طه 41.

(45) ج (واصطبروا) وهو تصحيف، والمثال في مريم 65.

(46) (قوله) ساقطة من ص.

(47) العبارة من (في نحو قوله) مضطربة في ت.

(48) ت (عصيتم من بعد ما). والمثال في آل عمران 152.

﴿ٱلْمَلِكِ﴾ [٧٢/١٢]، ﴿وَلاَ سُوَاعاً﴾ [٢٣/٧١]، و﴿ٱلْمُحْصَنَاتُ﴾[49]، و﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤/٤] /٣٤ظ/، [و﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ﴾ [٢٩/٣٣]، و﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾][50]، و﴿قَبْلَ ذٰلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ [١٦/٥١]، و﴿نَصْراً عَزِيزاً﴾ [٣/٤٨]، ﴿وَنَسْراً * وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ [٢٣/٧١-٢٤]، و﴿هٰذَا نَصَباً﴾ [٦٢/١٨]، ﴿وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً﴾ [١٥٨/٣٧]، و﴿ٱبْنِ لِي صَرْحاً﴾ [٣٦/٤٠]، ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً﴾ [٤٩/٣٣]، و﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ [٣/١٠٠]، و﴿فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحاً﴾ [٧/٧٣]، و﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ [٨/٨٢]، و﴿بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [٢٣/٢]، ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [٩٩/١٨]، و﴿بِسُورٍ لَهُ بَابٌ﴾ [١٣/٥٧]، و﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ [٢٩/١٧]، ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[51]، و﴿حَرَساً شَدِيداً﴾ [٨/٧٢]، ﴿وَلاَ وَصِيلَةٍ﴾[52]، و﴿إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [٣٥/٥]، و﴿لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾ [٨/١٧]، ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [٤/٦٧]، و﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ﴾ [٣٦/١٧] و﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [٢٢/٧٤]، و﴿تَصِيرُ ٱلأُمُورُ﴾ [٥٣/٤٢]، ﴿وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ﴾ [١٠/٥٢] وما أشبهه.

وكذلك إن أتىٰ بعد الصاد، وهي ساكنة، دالٌ صُفِّيَ ولُخِّصَ[53] وبُيِّنَ إطباقه، وإلاّ صارَ زاياً. وذلك في نحو قوله[54]: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ [٨٧/٤]، و﴿تَصْدِيَةً﴾ [٣٥/٨]، و﴿فَٱصْدَعْ﴾ [٩٤/١٥]، و﴿تَصْدِيقَ﴾[55] [٣٧/١٠]، وما أشبهه.

---

(٤٩) ج (والمحصنات من النساء). والمثال في سورة النساء ٢٤.

(٥٠) ما بين المعقوفين ساقط من ج، وسقط من ت (المحسنين) فقط وهو في البقرة ٥٨.

(٥١) ت (وَلَوْ حَرَصْتَ) وهو في يوسف ١٠٣، (وَلَوْ حَرَصْتُمْ) في النساء ١٢٩.

(٥٢) ج (ولا وصيلة ولا حام) والمثال في المائدة ١٠٣.

(٥٣) ج ت (لخص) ص (خلص).

(٥٤) (قوله) في ج فقط.

(٥٥) ت (ومن أصدق، وتصديق، وفاصدع).

وذلك مذهبُ الجماعة ما خَلاَ حمزةَ والكسائي فإنهما يلفظان بالصاد مَشْمُومةً زاياً[٥٦].

ذكر السـين:

وهو[٥٧] حرف صفيرٍ، مهموسٌ.

فاذا أتىٰ ساكناً وبعده[٥٨] حرف من حروف الاطباق في كلمة يَلْزَمُ إنعامُ تَلْخِيصِهِ[٥٩] وٱلتوصلِ الىٰ سكونه في رِفْقٍ وتُؤَدَةٍ، وإلاّ صار صاداً بالاختلاط، وذلك في[٦٠] نحو قوله: ﴿مَسْطُوراً﴾ [١٧/٥٨]، و﴿يَسْطُونَ﴾ [٢٢/٧٢]، ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[٦١] [٦٨/١] و﴿فَمَا ٱسْطَاعُوا﴾[٦٢]، و﴿مَا لَمْ تَسْطِعْ﴾ [١٨/٧٨]، و﴿بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ﴾ [٢/٢٤٧]، ﴿وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ [١٧/٢٩]، و﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [١٧/٣٥]، و﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ [٣/١٨] وما أشبهه. /٣٥و/

وكذلك[٦٣] إن تحرك نحو ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ [١٣/٢٦]، ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللهُ ٱلرِّزْقَ﴾ [٤٢/٢٧] و﴿بَسَطْتَ إِلَيَّ﴾ [٥/٢٨].

وكـذلـك إن أتىٰ قبلَهُ أو بعـدَهُ قافٌ تُوُصِّـلَ الىٰ اللفظ به في حال سكونه وتحريكه

---

(٥٦) انظر: الداني: التيسير ص ٩٧.

(٥٧) ت (وهي).

(٥٨) ص (فـاذا أتىٰ سين وبعـد حرف) ج (فـاذا أتىٰ بعـده حرف) ت (فـاذا أتىٰ ساكنـاً وبعـده حرف). وقد أثبت ما ورد في ت لأنه أنسب للسياق.

(٥٩) ج ت (تلخيصه) ص (تخليصه).

(٦٠) (في) ساقطة من ص.

(٦١) ج (وما يسطرون، ويسطون).

(٦٢) ص ت (فَمَـا ٱسْطَـاعُوا) الكهف ٩٧، ج (فَمَا ٱسْتَطَاعُوا﴾ الذاريات ٤٥. والمثال الأول هو الذي يناسب السياق.

(٦٣) ت (وكذا).

برِقَّـةٍ ورِفْـقٍ، نحـو ﴿بِٱلْـقِسْـطِ﴾[٦٤]، و﴿ٱلْـمُقْسِطِينَ﴾ [٥/٤٢] و﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ [٧٥/١]، و﴿أَقْـسَمُـوا﴾ [٥/٥٣]، و﴿لَـقَـسَـمٌ﴾ [٥٦/٧٦]، و﴿فِـي سَقَـرَ﴾ [٧٤/٤٢]، ﴿وَسَقَاهُمْ﴾ [٧٦/٢١]، و﴿نُسْقِيَهُ﴾ [٢٥/٤٩]، وإلَّا آنقلب[٦٥] صاداً.

وكذلك إن أتىٰ ساكناً وبعده جيم أُنْعِمَ بَيَانُهُ ولُخِّصَ لَفْظُهُ ومُنِعَ من آلجهر، وإلّا آنقلب[٦٦] زاياً، لما بين الزاي والجيم من الجهر. وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُـدُ﴾ [١٣/١٥]، و﴿يَسْجُـدُونَ﴾ [٣/١١٣]، و﴿فَٱسْجُـدُوا﴾[٦٧]، و﴿مِنَ ٱلْمَسْجُـونِينَ﴾ [٢٦/٢٩]، و﴿ٱلْمَسْجُورِ﴾ [٥٢/٦]، و﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٤٠/٧٢]، و﴿أَنْ يُسْجَنَ﴾ [١٢/٢٥]، و﴿لَيَسْجُنُنَّهُ﴾ [١٢/٣٥] وما أشبهه.

وكـذلـك يُتَعَمَّـلُ بيـانُـهُ مع التـاء في نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [١/٥]، و﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١/٦] و﴿فَٱسْتَـقِـمْ﴾ [١١/١١٢]، ﴿وَأَنْ لَوِ ٱسْتَقَـامُـوا﴾ [٧٢/١٦]، و﴿هَـلْ يَسْتَـوُونَ﴾ [١٦/٧٥]، و﴿فَٱسْتَحَبُّـوا﴾[٦٨]، و﴿ٱسْتَشْهِـدُوا﴾[٦٩]، و﴿مُسْتَطِيـراً﴾ [٧٦/٧]، و﴿مِنْ إِسْتَبْـرَقٍ﴾ [٥٥/٥٤]، و﴿مُسْتَقَـرٌّ﴾ [٢/٣٦]، و﴿يَسْتَصْـرِخُـهُ﴾ [٢٨/١٨]، وما أشبهه.

وإن آتصـل براء تُوُصِّـلَ اليـه بِرِقَّةٍ ورِفْقٍ، وأُخْلِصَ تفخيمُ آلراءِ، وإلَّا ربما آنقلب

---

(٦٤) ت (أَقْسَطُ)، وهو في سورة البقرة ٢٨٢ و(بالقسط) في آل عمران ١٨.

(٦٥) ت (انقلبت).

(٦٦) ت (انقلبت).

(٦٧) ج (فاسجدوا لله) والمثال في النجم ٦٢.

(٦٨) ص ت (فاستحبوا) فصلت ١٧، ج (آسْتَحَبُّوا) التوبة ٢٣.

(٦٩) ص (وآستشهدوا) البقرة ٢٨٢، ج ت (فَٱسْتَشْهِدُوا﴾ النساء ١٥.

صاداً، وذلك نحو: ﴿سَرْمَداً﴾ [٢٨/٧١]، و﴿فِي ٱلسَّرْدِ﴾ [٣٤/١١]، و﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾ [٢٠/١٢٧]، و﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٧٦/٢٨]، و﴿فَأَسَرَّهَا﴾ [١٢/٧٧]، و﴿أَسَرُّوا﴾(٧٠) و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [٢/٤٠]، و﴿سِرَاجاً﴾(٧١)، و﴿سَرَاحاً﴾ [٣٣/٢٨]، ﴿وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً﴾ [٧١/٩]، و﴿فِي ٱلسَّرَّاءِ﴾ [٣/١٣٤]، و﴿سِرَّهُمْ﴾ [٩/٧٨]، و﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾ [١٤/٥٠]، وكذا ﴿وَسَخَّرَ﴾ [١٣/٢]، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ [٧/٥٤]، ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [٢٨/٢٩]، و﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ﴾ [٢/١٩٦]، و﴿مَا تَيَسَّرَ﴾(٧٢) [٧٣/٢٠]، وما أشبهه.

ذكر الزاي:

وهو حرفُ صفير، مجهورٌ. /٣٥ظ/

فاذا أتىٰ ساكناً لُخِّصَ مِمَّا(٧٣) بعده، وأُشْبِعَ اللفظُ به، وسواء لَقِيَ(٧٤) حرفاً مهموساً أو مجهوراً. وذلك نحو ﴿مَا كَنَزْتُمْ﴾ [٩/٣٥]، و﴿أَعَجَزْتُ﴾ [٥/٣١] و﴿لِلَّذِينَ تَزْدَرِي﴾ [١١/٣١]، و﴿لِيَزْدَادُوا﴾(٧٥)، و﴿ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْراً﴾ [٣/٩٠]، و﴿أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ [٢٤/٢٨]، و﴿مُزْجَاةٍ﴾ [١٢/٨٨]، و﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٥٤/٤]، و﴿ٱزْدُجِرَ﴾ [٥٤/٩]، و﴿أَزْلَفْنَا﴾ [٢٦/٦٤]، و﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ [٦٨/٥١]، و﴿وِزْرَكَ﴾ [٩٤/٢]، و﴿وِزْراً﴾ [٢٠/١٠٠]، و﴿يُزْجِي سَحَاباً﴾ [٢٤/٤٣]، وما أشبهه.

---

(٧٠) ج ص (أسروا) المائدة ٥٢ ت (وَأَسَرُّوهُ) يوسف ١٩.

(٧١) المثال ساقط من ت وهو في الفرقان ٦١.

(٧٢) ص (وفما استيسر، وما تيسر) ج (فما استيسر وما استيسر) ت (وما تيسر، فما استيسر).

(٧٣) ت (مما) ص ج (ما).

(٧٤) ت (كان).

(٧٥) ت (لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً)، الفتح ٤.

ذكر النـــون:

وهو حرفٌ أَغَنُّ، مَجْهُورٌ.

وقد تقدم ذكرُ أحكامِهِ في البيان والادغام والقلب والاخفاء، فأغنىٰ ذلك عن الاعادة.

قال أبو عمرو: وإشمـامُ النون المدغمة[٧٦] في مثلها في قوله: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [١٢/١١] يَحْتَمِـلُ أن يكـونَ إشـارةً بالشفتين الىٰ الحـركـة بعد الادغام، وبعد[٧٧] السكـون، فعلىٰ هــذا يكـون ادغـامـاً تامـاً، ويحتمـل أن يكـون إشـارة الى النـون بالحركة، فعلى هذا يكون إخفاء.

واذا أُلقيت حركةُ الهمزة علىٰ التنوين وحُرِّكَ بها على مذهب ورش عن نافع، في قولـه في يوسف ﴿مِنْ سُلْطَـانٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾[٧٨]، لُفِـظَ بثـلاث نونـات مكسـورات متواليات، لا فَصْلَ بينهن[٧٩].

وكذلك[٨٠] اذا فُعِلَ ذلك[٨١] في قوله في نوح ﴿مُبِينٌ أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ﴾[٨٢]، لُفِظَ أيضاً[٨٣] بثلاث نونات متواليات[٨٤]، غير أن الأولىٰ والآخرة مضمومتان، والوسطىٰ

---

(٧٦) ج (واشمام المدغم في).

(٧٧) ص (أو بعد).

(٧٨) سورة يوسف ٤٠

(٧٩) انظر عن مذهب ورش: الداني: التيسير ص ٣٥.

(٨٠) ت (كذلك).

(٨١) (ذلك) ساقطة من ج.

(٨٢) سورة نوح ٢-٣.

(٨٣) (أيضا) ساقطة من ت.

(٨٤) (متواليات) ساقطة من ج.

مفتوحة .

وكـذلـك /٣٦و/ يُلْفَظُ بنونين مكسورتين متواليتين في قوله تعالىٰ ﴿مُؤْمِنٍ إِلاَّ﴾ ، ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ في التوبة[85] ، وفي قوله ﴿مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾ في النجم[86] .

وكـذا يُلْفَـظُ بنـونين مفتـوحتين متـواليتين في قولـه : ﴿حَـزَنـاً أَلاَّ يَجِـدُوا﴾ في براءة[87] ، وفي قولـه : ﴿عَجَبـاً أَنْ أَوْحَيْنَـا﴾ في يونس[88] ، وفي قولـه : ﴿قُـرآنـاً أَعْجَمِيّاً﴾ في فصلت[89] ، على مذهبه[90] .

ذكر الـــراء :

وهـو حرفٌ مجهـورٌ ، شديـدٌ ، مُكَـرَّرٌ ، حركته تُعَدُّ حركتين لتكريره . قال سيبويهِ[91] : والراءُ اذا تكلمتَ بها خرجتْ كأنها مضاعفةً . والوقفُ يزيدها[92] إيضاحاً .

فاذا أتىٰ مشـدداً تُوُصِّـلَ الىٰ النطق به بيسـرٍ من غيـر تكرير ولا عسر ، وذلك نحو : ﴿ضَـرَّاءَ﴾ [٢١/١٠] ، و﴿مَـرَّ كَأَنْ﴾ [١٢/١٠] ، ﴿وَخَـرَّ مُوسَىٰ﴾ [١٤٣/٧] ، و﴿السَّـرَّاءِ والضَّـرَّاءِ﴾ [١٣٤/٣] ، و﴿أَشَـدُّ حَرّاً﴾ [٨١/٩] ، و﴿إِلَىٰ ضُرٍّ﴾ [١٢/١٠] ، و﴿لَمَنْ ضَرُّهُ﴾ [١٣/٢٢] و﴿مِنْ ضُرٍّ﴾ [٨٤/٢١] ، وما كان مثله[93] .

---

(٨٥) التوبة آية ١٠ وآية ٢٥ .

(٨٦) ج (والنجم) آية ٢٣ .

(٨٧) براءة (التوبة) ٩٢ .

(٨٨) يونس ٢ .

(٨٩) فصلت ٤٤ .

(٩٠) يعني مذهب ورش عن نافع في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها .

(٩١) الكتاب ١٣٦/٤ .

(٩٢) ت (يزيدها) ص ج (يزيد بها) .

(٩٣) (مثله) ساقطة من ج .

وإن ٱلتقىٰ بالنـون تُعُمِّـل بيـانُـهُ، وإلاّ صار نونـاً مدغمـة، نحـو ﴿فَبَشَّـرْنَـاهُ﴾ [١٠١/٣٧] و﴿بَشَّـرْنَـاكَ﴾ [٥٥/١٥]، و﴿فَغَفَـرْنَـا لَهُ﴾ [٢٥/٣٨]، و﴿أَمَـرْنَـا﴾ [١٦/١٧]، و﴿أَعْثَـرْنَـا﴾ [٢١/١٨]، ﴿وَٱصْبِـرْ نَفْسَـكَ﴾ [٢٨/١٨]، ﴿وَلْتَنْظُـرْ نَفْسٌ﴾ [١٨/٥٩]، و﴿أَنْظِـرْنِي﴾ [١٤/٧]، و﴿ٱذْكُـرْنِي عِنْـدَ رَبِّـكَ﴾ [٤٢/١٢] و﴿فَأَثَرْنَ بِهِ﴾ [٤/١٠٠]، ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣/٣٣]، وما أشبهه.

وكذا حكمه عند اللام، نحو قوله تعالى[٩٤]: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٣١/٣]، و﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ [١٦/١٨] ﴿وَٱصْبِـرْ لِحُكْمِ رَبِّـكَ﴾ [٤٨/٥٢]، ﴿وَٱصْطَبِـرْ لِعِبَـادَتِـهِ﴾ [٦٥/١٩]، و﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي﴾ [١٤/٣١]، وما أشبهه، علىٰ أن أبا عمرو قد أدغمه فيه لتقاربهما[٩٥].

وكـذا يلزمُ تلخيصُـهُ /٣٦ظ/ وبيـانُـهُ اذا التقىٰ بالضـاد، نحـو قولـه: ﴿قَرْضاً﴾ [١٢/٥]، و﴿عَـرْضـاً﴾ [١٠٠/١٨] و﴿عَـرْضُهَـا﴾ [١٣٣/٣]، و﴿عُـرْضَـةً﴾ [٢٢٤/٢]، و﴿أَرْضـاً﴾ [٩/١٢]، و﴿أَرْضُ ٱللهِ﴾ [٩٧/٤]، و﴿تَـرْضَـاهَـا﴾ [١٤٤/٢]، و﴿يَـرْضَـىٰ﴾ [٢٦/٥٣]، و﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [٢٣/٤]، و﴿أَرْضِعِيـهِ﴾ [٧/٢٨]، وما أشبهه.

فأما حكمه في التفخيم والترقيق والامالة فنذكره مشروحاً، ان شاء الله تعالى.

ذكر ذلك:

آعلموا أن الراء اذا تحركت بالفتح أو آلضم[٩٦] أوسكنت، ولم تقع قبلَها كسرةٌ لازمةٌ من نفس الكلمة التي هي فيها، فهي مُفَخَّمَةٌ، على حال ما حددناه من الفتح الخالص بإجماع من القراء.

---

(٩٤) ج (نحو قوله تعالى) ت (نحو قوله) ص (نحو).

(٩٥) ج (لتقاربها)، انظر: الداني: التيسير ص ٢٧.

(٩٦) ت (والضم).

وكذلك حالها اذا وقعت طرفاً في الكلمة في الوصل والوقف جميعاً، وسواء وُقِفَ على المضمومة بالسكون أو بالروم أو بالاشمام، فالمفتوحة نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾[97]، و﴿فَمَا رَبِحَتْ﴾ [٢/١٦]، و﴿إِنْ تَرَكَ﴾[98]، و﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [١٢/٥٠]، و﴿رَسُولٌ﴾ [٢/٨٧]، و﴿رَؤُوفٌ﴾[99]، و﴿يُرَدُّونَ﴾ [٢/٨٥]، و﴿يُرَاؤُونَ﴾ [٤/١٤٢]، و﴿تَظَاهَرَا﴾ [٢٨/٤٨]. و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾[100]، و﴿مَغَارَاتٍ﴾ [٩/٥٧]، و﴿ٱلْبَحْرَانِ﴾ [٣٥/١٢]، و﴿ٱلْخُسْرَانُ﴾ [٢٢/١١]، و﴿أَمْراً﴾ [٢/١١٧]، و﴿صَبْراً﴾ [١٨/٦٧]، و﴿نُكْراً﴾ [١٨/٧٤]، و﴿عُمُراً﴾ [١٠/١٦]، و﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [٢٢/١٨]، و﴿فَطَرَ﴾[1] [٦/٧٩]، و﴿بَسَرَ﴾ [٧٤/٢٢] و﴿حَذَرَ﴾[2] [٢/١٩]، و﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [٢/١٨٥]، و﴿ٱلْعُسْرَ﴾ [٢/١٨٥]، وشبهه[3].

والمضمومة نحو: ﴿رُؤُسِهِمْ﴾ [١٤/٤٣]، و﴿رُسُلِهِ﴾ [٢/٩٨]، و﴿يَرُدُّوكُمْ﴾ [٢/٢١٧]، و﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾ [١٥/٤٧]، و﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [١٦/٥٠]، و﴿تَصْبِرُونَ﴾[4]، و﴿نَصْرٌ﴾ [٦١/١٣]، و﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٥٤/٤]، و﴿ٱلنُّذُرُ﴾ [١٠/١٠١]، وشبهه[5].

---

(٩٧) المثال في ج فقط، وهو في آل عمران ١٥٩.

(٩٨) المثال ساقط من ت، وهو في البقرة ١٨٠.

(٩٩) المثال ساقط من ت، وهو في البقرة ٢٠٧.

(١٠٠) المثال ساقط من ت، وهو في الاعراف ٥٤.

(١) ص (فطر) ت (نظر) ج (انظر).

(٢) ت (نذر).

(٣) ت (وما أشبهه).

(٤) ص (تَصْبِرُ) في الكهف ٦٨ ج (تَصْبِرُونَ) في الفرقان ٢٠ والأمثلة هنا مضطربة في ت.

(٥) ت (وما أشبهه).

والساكنة نحو: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [٢/٢٥٥]، و﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ [٣/٥٥]، و﴿تَرْمِيهِمْ﴾ [٤/١٠٥]، و﴿أَرْسَلْنَا﴾ [٢/١٥١]، و﴿يُرْضُونَكُمْ﴾[٦] [٩/٨]، و﴿يَرْتَعْ﴾ [١٢/١٢]، وما أشبهه[٧].

فان وقع قبل المفتوحة والمضمومة[٨] /٣٧و/ كسرةٌ لازمةٌ أو ياءٌ ساكنةٌ، نحو ﴿الآخِرَةُ﴾ [٢/٩٤]، و﴿فَاقِرَةٌ﴾[٩] [٧٥/٢٥]، و﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ [٧٨/١٤]، و﴿الْمُغِيرَاتِ﴾ [١٠٠/٣]، و﴿الْمُدَبِّرَاتِ﴾ [٧٩/٥]، و﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [٢/١٤٨]، و﴿الْخَيْرُ﴾ [٣/٢٦]، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ [٢٦/٥٠]، و﴿طَيْرًا﴾ [٣/٤٩]، و﴿الطَّيْرُ﴾ [١٢/٣٦]، و﴿قَدِيرًا﴾ [٤/١٣٣]، و﴿نَذِيرًا﴾ [١٧/١٠٥] و﴿خَبِيرًا﴾ [٤٨/١١]، و﴿بَصِيرًا﴾ [٤/٥٨]، و﴿مَا يُسِرُّونَ﴾ [٢/٧٧]، و﴿يَعْتَذِرُونَ﴾ [٩/٩٤]، و﴿مُنْتَصِرٌ﴾ [٥٤/٤٤]، و﴿مُسْتَمِرٌّ﴾[١٠] [٥٤/٢] و﴿صِرٌّ﴾ [٣/١١٧]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [٢/٢٠]، و﴿خَبِيرٌ﴾ [٢/٢٣٤]، و﴿غَيْرَهُ﴾ [٢/٢٣٠]، وشبهه[١١]. وكذا إن حال بين الراء والكسرة حرف[١٢] ساكن، نحو[١٣]: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [٢/٨٥]، و﴿إِخْرَاجُ﴾ [٢/٢١٧]، و﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ [٢٤/٣٣]، و﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ [٢/٢٥٦] و﴿حِذْرَكُمْ﴾[١٤] [٤/٧١]، و﴿سِرَّكُمْ﴾ [٦/٣] و﴿السِّحْرَ﴾

---

(٦) ت (يرضوكم) وفي المصحف (لِيُرْضُوكُمْ﴾ في التوبة ٦٢.

(٧) ت (ويرتع [وفلا تقهر، وفلا تنهر، وانحر] وما أشبهه).

(٨) ج (المفتوح والمضموم).

(٩) ت (فاقرة [وباسرة، وتذكرة، ومبصرة] والمعصرات).

(١٠) ت (مستقر).

(١١) ت (وغيره ،وخير، وما أشبهه).

(١٢) (حرف) ساقطة من ت.

(١٣) ج (نحو قوله).

(١٤) ت (ولا إكراه [وإسرافا، والسر، والبر] وحذركم).

[١٠٢/٢]، و﴿ٱلـذِّكْـرُ﴾ [٦/١٥]، و﴿ٱلشِّـعْـرَ﴾ [٦٩/٣٦]، و﴿ذِكْـرُكُـمْ﴾ [١٠/٢١]، و﴿ذِكْـرٌ﴾ [٦٣/٧]، و﴿كِبْـرٌ﴾ [٥٦/٤٠]، ومـا أشبهـه ـ فهي[١٥] مفخمةٌ للجميع أيضاً، ما خلا نافعاً، فإن ورشاً روىٰ عنه أنه يرققها من أجل الكسرة والياء في الضربين جميعاً[١٦].

فان كانت الكسرةُ الـواقعـةُ قبـلَ الراء في حال فتحها وضمها عارضةً أوفي حرف زائد ليس من نفس الكلمة خُلِّصَ فَتْحُهَا، نحو: ﴿بِرَسُولٍ﴾ [٦/٦١]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [٩٧/١١]، و﴿أَلِـرَبِّـكَ﴾[١٧]، و﴿بِـرُؤُوسِكُمْ﴾ [٦/٥]، و﴿بِرُكْنِهِ﴾ [٣٩/٥١]، و﴿لِرُقِيِّكَ﴾ [٩٣/١٧]، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌ﴾ [١٧٦/٤]، وذلك إجماع.

وكذا إن وقع بعدَها[١٨] حرف من حروف الاستعلاء[١٩]، أوراءٌ مكررة مفتوحة أو مضمومة، أو كان الاسم[٢٠] الذي هي[٢١] فيه أعجمياً أو مؤنثاً، فهي مفخمةٌ بالاجمـاع[٢٢] أيضـاً. وذلـك نحـو ﴿ٱلصِّـرَاطَ﴾ [٦/١]، و﴿إِعْرَاضاً﴾ [١٢٨/٤] و﴿إِعْـرَاضُهُمْ﴾ [٣٥/٦]، و﴿ٱلإِشْـرَاقِ﴾ [١٨/٣٨]، و﴿ٱلْفِـرَاقُ﴾ [٢٨/٧٥]، و﴿ٱلْفِـرَارُ﴾ [١٦/٣٣]، و﴿فِرَاراً﴾ [١٨/١٨]، و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٤/٢] /٣٧ظ/ و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٠/٢]، و﴿عِمْرَانَ﴾ [٣٣/٣] و﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾ [٧/٨٩]، وشبهه[٢٣].

(١٥) (فهي) جواب للشرط المتقدم (فان وقع قبل المفتوحة والمضمومة...).

(١٦) انظر: الداني: التيسير ص ٥٥.

(١٧) ص (ألربك) الصافات ١٤٩ ت ج (لربك) الكوثر ٢.

(١٨) ج (بعد).

(١٩) ت (حرف من حروف الاستعلاء) ص ج (حرف الاستعلاء).

(٢٠) ت (اسم).

(٢١) (هي) ساقطة من ت.

(٢٢) ت (باجماع).

(٢٣) ت (وما أشبهه).

فان وقع بعد المفتوحة ألف منقلبة عن ياء أو ألف[٢٤] التأنيث، نحو ﴿يَرَىٰ﴾ [٢/١٦٥]، و﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [٥٣/٥٥]. و﴿يَتَوَارَىٰ﴾ [١٦/٥٩]، و﴿أَرَاكَ﴾ [٦/٧٤]، و﴿أَدْرَاكَ﴾ [٦٩/٣]، و﴿أَدْرَاكُمْ﴾ [١٠/١٦]، و﴿التَّوْرَاةَ﴾ [٣/٣]، و﴿مَجْرَاهَا﴾ [١١/٤١]، و﴿الذِّكْرَىٰ﴾ [٦/٦٨]، و﴿بُشْرَىٰ﴾[٢٥] [٢/٩٧]، وما أشبهه، أو وقع بعدها ألف زائدة بعدها راء مجرورة، نحو ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾[٢٦]، و﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ [٣٨/٦٢]، و﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾[٢٧] [٤٠/٣٩]، و﴿فِي قَرَارٍ﴾ [٢٣/١٣] وما أشبهه - فالقراء مختلفون في ذلك على ثلاثة ألفاظ: فمنهم مَنْ يُخْلِصُ الفتحَ لها[٢٨]، ومنهم من يُخْلِصُ الإمالة، ومنهم مَنْ يَجْعَلُهَا بين اللفظين[٢٩].

فان اتصل بالساكنة حرف مكسور من نفس الكلمة فلا خلافَ في ترقيقها، نحو ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٣/٣١]، و﴿اصْبِرْ﴾ [١٠/١٠٩]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [١١/١٧] و﴿شِرْعَةً﴾ [٥/٤٨]، و﴿شِرْذِمَةٌ﴾ [٢٦/٥٤] و﴿الفِرْدَوْسِ﴾ [١٨/١٠٧]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [٢/٤٩]، وما أشبهه.

فإن كانت الكسرة عارضة أو وقع بعد الراء حرف استعلاء مفتوح نحو ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ [٢٤/٥٠]، و﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ [٥/١٠٦]، و﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [٢١/٢٨]، و﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ﴾ [١١/٤٢]، و﴿فِي قِرْطَاسٍ﴾ [٦/٧]، و﴿إِرْصَاداً﴾ [٩/١٠٧]، و﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [٨٩/١٤]، و﴿فِرْقَةٍ﴾[٣٠] [٩/١٢٢]، فلا خلاف في

---

(٢٤) (ألف) ساقطة من ت.

(٢٥) ت (والذكرىٰ [واليسرىٰ والعسرىٰ] وبشرىٰ).

(٢٦) في النسخ الثلاث (من الأبرار) والذي في المصحف (مع الأبرار) آل عمران ١٩٣.

(٢٧) ت (والقرار).

(٢٨) (لها) ساقطة من ت.

(٢٩) انظر: الداني: التيسير ص ٥١.

(٣٠) ت (وفرقة وما أشبهه).

تفخيمها[٣١].

فأما الراء المكسورة فهي رقيقة، وذلك صيغتها في حال الوصل والوقف جميعاً. وهــذا ما لم يتحــرك ما قبلهــا بالفتــح أو الضم وسكنت للوقف، نحــو ﴿مِنْ مَطَـرٍ﴾ [٤/١٠٢]، و﴿نَهَـرٍ﴾ [٥٤/٥٤]، . و﴿بِٱلنُّــذُرِ﴾ [٥٤/٣٣]، و﴿ٱلْعُمُــرِ﴾[٣٢] [١٦/٧٠] فإنها مفخمةٌ /٣٨و/ حينئذ فيه خاصة.

فان وُقفَ عليها بالروم رُقِّقَت كالوصل.

فهذه[٣٣] أحكام الراء مشروحةً فيقاسُ عليها، إن شاء الله تعالىٰ[٣٤].

ذكر الـــلام:

وهو حرفٌ مَجهور.

فإن التقىٰ بالـراء وهـو ساكن قُلِبَ راءً، وأُدْغِمَ في الـراء إدغـامـاً مُشْبَعـاً من غيـر تكـريـر، لشدة تقاربهما[٣٥]، وذلك نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [٢٣/٩٣]، و﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [٦/١٤٧]، و﴿بَـلْ رَفَعَـهُ﴾ [٤/١٥٨]، و﴿بَـلْ رَبُّكُمْ﴾ [٢١/٥٦]، و﴿بَـلْ رَانَ﴾ [٨٣/١٤]، وما أشبهه. وجاء في ذلك عن نافع وعاصم ما لا يؤخذ به[٣٦].

فإن أتىٰ بعده نون في كلمة[٣٧] أو في كلمتين، وكان سكونه لجازم، أو

---

(٣١) ج (التفخيم).

(٣٢) ت (القمر).

(٣٣) ج (فهذا).

(٣٤) (ان شاء الله تعالىٰ) ساقطة من ت.

(٣٥) ج (تقاربها).

(٣٦) كان حفص يسكت علىٰ اللام في ﴿بل ران﴾ (المطففين ١٤) ثم ينطق بالراء، والباقون يصلون ذلك من غير سكت ويدغمون اللام في الراء. (انظر: الداني: التيسير ص ١٤٢).

(٣٧) ج (بعد نون في الكلمة).

لتوالي[٣٨] الحركات تخفيفاً، أوللأمر، أوللنهي، تُعُمِّلَ بيانُهُ بتؤدةٍ وتلخيص[٣٩].
نحو ﴿وَمَنْ يَبدِّلْ نِعْمةَ آللهِ﴾ [٢/٢١١]، و﴿أَنْزَلْنَا﴾ [٢/٥٧]، و﴿أَرْسَلْنَا﴾[٤٠] [٤/٦٤]، و﴿فَزَيَّلْنَا﴾ [١٠/٢٨]، ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ [٣٦/٧٢]، و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [٤٢/٣٣]، و﴿يَأْكُلْنَ﴾ [١٢/٤٨]، و﴿بَدَّلْنَا﴾ [٧/٩٥]، و﴿جَعَلْنَا﴾ [٢/١٢٥] ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً﴾ [٣٣/٣٢]، و﴿فَعَلْنَ﴾ [٢/٢٣٤]، و﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾ [٣٨/٢٣]، و﴿آجْعَلْنَا﴾ [٢/١٢٨]، و﴿لَا تَجْعَلْنَا﴾ [٧/٤٧] وما أشبهه.

وكذلك حكم اللام من ﴿قُلْ﴾[٤١] عند النون والتاء والسين والصاد، نحو ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ [٩/٨١]، و﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [٣٧/١٨]، و﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [٦/١٥١]، ﴿وَقُلْ سَلَامٌ﴾ [٤٣/٨٩]، و﴿قُلْ صَدَقَ آللهُ﴾ [٣/٩٥] وشبهه. ولم تدغم[٤٢] هنا فراراً من الاختلال.

وان أتىٰ بعده ظاء لُخِّصَ[٤٣] بيانه. نحو قوله[٤٤]: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [٩/١٢٣] وشبهه.

ولام التعريف التي معها همزة الوصل تدغم في ثلاثةَ عشرَ حرفاً /٣٨ظ/ للزومِ[٤٥] سكونها، وكثرةِ دَوْرِهَا، وقربِ ما بينها وبينهن. فينقلبُ لفظها[٤٦] الى

---

(٣٨) ج (ولتوالي).

(٣٩) ت (تلخيص) ص ج (تخليص).

(٤٠) ت (وأسلنا له)، سبأ ١٢.

(٤١) ص (قل). ت ج (قبل).

(٤٢) ت (يدغم).

(٤٣) ت (خلص).

(٤٤) ت (وذلك نحو قوله).

(٤٥) ت (وذلك للزوم).

(٤٦) ص (فتنقلب لفظاً) ج ت (فينقلب لفظها).

لفظهن، ويعتمدُ اللسان على موضعهن. وهن: الراء والنون والدال والتاء والطاء والثاء والذال والظاء والصاد والزاي والسين والشين والضاد. نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [١/١]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢/٢٤] و﴿ٱلدَّارِ﴾ [٢/٩٤] و﴿ٱلتَّابُوتِ﴾ [٢٠/٣٩] و﴿ٱلطَّاغُوتِ﴾ [٤/٥١] و﴿ٱلثَّاقِبِ﴾ [٣/٨٦] و﴿ٱلذَّاكِرِينَ﴾ [٣٣/٣٥] و﴿ٱلظَّانِّينَ﴾ [٤٨/٦] و﴿ٱلصَّادِقِينَ﴾ [٣/١٧] و﴿ٱلزَّانِي﴾ [٢٤/٢] و﴿ٱلسَّارِقُ﴾ [٥/٣٨] و﴿ٱلشَّهَادَةِ﴾ [٢/١٤٠] و﴿ٱلضَّلَالَةَ﴾ [٢/١٦]، وما أشبهه.

فأما حكمه في الترقيق فنذكره مُبَيَّناً.

ذكر ذلك:

آعلموا أن اللام اذا أتت متحركة أوسكنت، وسواء وَلِيَهَا كسرةٌ أوحرفُ آستعلاء، أوغير ذلك، فهي مرققةٌ في جميع القرآن، نحو ﴿ثَلَاثَةِ﴾ [٢/١٩٦]، و﴿ثَلَاثَ﴾ [١٨/٢٥]، و﴿بِغُلَامٍ﴾ [١٥/٥٣]، و﴿لِغُلَامَيْنِ﴾ [١٨/٨٢]، و﴿ٱلْأَغْلَالَ﴾ [٧/١٥٧]، و﴿أَغْلَالًا﴾ [٣٦/٨]، و﴿خَلَا﴾ [٢/٧٦]، و﴿لَعَلَا﴾ [٢٣/٩١]، و﴿أَحْلَامُهُمْ﴾ [٥٢/٣٢] و﴿أَقْلَامَهُمْ﴾ [٣/٤٤]، و﴿مَا خَلَقَ﴾[47] [١٠/٥]، ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ﴾ [١٢/٢٣]، و﴿خَلَطُوا﴾ [٩/١٠٢]، و﴿ٱلْخُلَطَاءِ﴾ [٣٨/٢٤]، و﴿أَخْلَصُوا﴾ [٤/١٤٦]، و﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ [٢٥/١٧]، و﴿فَضْلًا﴾ [٢/١٩٨]، و﴿ٱلضَّلَالُ﴾ [١٠/٣٢]، و﴿صَلْصَالٍ﴾ [١٥/٢٦]، و﴿يَلْبَثُونَ﴾ [١٧/٧٦]، و﴿فَلْيَأْتِ﴾ [٥٢/٣٨] وما أشبهه[48].

قال أبوعلي الحسين[49] بن مخلد: كان القراء يكرهون تغليظ اللامات في

---

(٤٧) ت (وما خلق، ومن خلق، وعلقة، والخلاق، وبظلام، وغلقت...).

(٤٨) ت (وصلصال، وصلدا، وغلبا، ويلبسون، وفليأت، وما أشبهه).

(٤٩) ص (الحسن) ج ت (الحسين).

القرآن كله. وقد روىٰ المصريون عن وَرْشٍ عن نافعٍ تغليظها اذا تحركت بالفتح[50] أوسكنت لا غير /٣٩و/ نحو ﴿ٱلصَّلَاةَ﴾ [٢/٣]، ﴿فَيُصْلَبُ﴾ [١٢/٤١]، و﴿ٱلطَّلَاقُ﴾ [٢/٢٢٩]، و﴿مُعَطَّلَةٍ﴾ [٢٢/٤٥]، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [٢/١١٤]، و﴿ظَلَمُوا﴾ [٢/٥٩]. وما أشبهه. والقراء بَعْدُ يرققونها من غير إفْحَاشٍ.

فأما اللام من آسم آلله عَزَّوَجَلَّ فالجميعُ مجمعونَ علىٰ ترقيقها مع الكسرة من أجلها، عارضة كانت أوغير عارضة، نحو ﴿بِسْمِ آللهِ﴾ [١/١]، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ [١/٢]، و﴿بِآيَاتِ آللهِ﴾ [٢/٦١]، و﴿رُسُلُ آللهِ آللهُ﴾ [٦/١٢٤]، و﴿أَحَدٌ آللهُ﴾[51] [١١٢/١-٢] و﴿بَلِ آللهُ﴾ [٣/١٥٠]، و﴿قُلِ آللهُمَّ﴾ [٣/٢٦] وما أشبهه.

فإن وَلِيَهَا فتحةٌ أو ضمةٌ أجمعوا علىٰ تغليظها من أجلهما، نحو ﴿قَالَ آللهُ﴾[52] [٥/١١٥]، و﴿ضَرَبَ آللهُ﴾ [١٦/٧٥]، و﴿مِنَ آللهِ﴾ [٢/١٣٨]، و﴿سُبْحَانَكَ آللَّهُمَّ﴾ [١٠/١٠]، و﴿رُسُلُ آللهِ﴾ [٦/١٢٤]، ﴿وَٱسْأَلُوا آللهَ﴾ [٤/٣٢]، و﴿قَالُوا آللَّهُمَّ﴾ [٨/٣٢] وما أشبهه.

فان كان الحرف[53] المفتوح أو المضموم[54] قبلها لاماً لُخُصَ[55] ترقيقَها

---

(٥٠) النص في التسير للداني (ص ٥٨): «اعلم أن ورشاً كان يغلظ اللام اذا تحركت بالفتح، [ووليها من قبلها صاد أوظاء أوطاء، وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح] أوسكنت لا غير فالصاد نحو قوله: الصلاة....».

(٥١) ج (رسل الله، واحد الله) ت (وأحد الله، حسيباً الله، وبل الله).

(٥٢) ت (نحو شهد الله، وقال الله).

(٥٣) ج (حرف).

(٥٤) ت (والمضموم).

(٥٥) هـ (خلص).

وفُخِّمَتْ هي[٥٦] نحـو﴿أَحَـلَّ آللّه﴾ [٢ / ٢٧٥] و﴿أَجَلَ آللّه﴾[٥٧] [٤ / ٧١]، و﴿مَنْ أَضَـلَّ آللّه﴾ [٤ /٨٨]، و﴿فَضْـلُ آللّه﴾ [٤ /٨٣]، و﴿ذَٰلِكَم فَضْلُ آللّه﴾ [٥٧ / ٢١]، ﴿وَيُضِلُّ آللّه﴾ [١٤ / ٢٧]، ﴿وَيَفْعَلُ آللّه مَا يَشَاءُ﴾ [١٤ / ٢٧] وما أشبهه.

قال أبو عمرو: والترقيق هو في الحرف دون الحركة، اذا كان صيغته، والامالة في الحركة دون الحرف اذا كانت لِعِلَّةٍ أَوْجَبَتْهَا، وهي تخفيفٌ كالادغام[٥٨] سواء.

ذكر الضـــاد:

وهـو حرف مستطيـلٌ، مجهـورٌ، مُطْبَقٌ، مُسْتَعْلٍ، فينبغي للقراء أن يُلَخِّصوا[٥٩] لفظه، ويُنْعِمُوا بيانَهُ.

فان آلتقىٰ بتـاء تُوُصِّـلَ الىٰ إظهـاره بتُؤَدَةٍ ويُسْـرٍ / ٣٩ظ/ وذلـك نحـو[٦٠]: ﴿أَفَضْتُمْ﴾ [٢/١٩٨]، و﴿خُضْتُمْ﴾ [٩/٦٩]، و﴿عَرَّضْتُمْ﴾ [٢/٢٣٥]، و﴿فَرَضْتُمْ﴾[٦١]، و﴿إذا مَرِضْتُ﴾ [٢٦ / ٨٠]، وما أشبهه.

وكذا إن التقىٰ بطاء أو جيم أو نون أو لام أو راء، نحو﴿فَمَنِ آضْطُرَّ﴾ [٢/١٧٣] و﴿إلَّا مَا آضْطُـرِرْتُـمْ﴾ [٦/ ١١٩]، و﴿ثُـمَّ أَضْطَـرُّهُ﴾ [٢/ ١٢٦]، ﴿وَآخْـفِضْ جَنَـاحَـكَ﴾ [٢٦ / ٢١٥]، ﴿وَفَـرَضْنَـاهَـا﴾ [٢٤ / ١] و﴿إنَّـا عَرَضْنَا﴾ [٣٣/٧٢]،

---

(٥٦) (هي) ساقطة من ج.

(٥٧) ج (نحو أحل وأجل الله) ت (أحل الله ومن أضل).

(٥٨) ت (كالاعلام).

(٥٩) ج (يخلص) ت (يلخصوا)، ص (يخلصوا).

(٦٠) ت (وذلك في نحو).

(٦١) ج ﴿فَرَضْتُمْ﴾ وهو في البقرة ٢٣٧ ت (فرضتم وفقبضت) ص (حرضتم) وهو ليس في القرآن.

و﴿يَـغْـضُـضْنَ﴾ [٢٤/٣١]، و﴿لم يَحِضْنَ﴾ [٦٥/٤]، و﴿يَقْبِضْنَ﴾ [٦٧/١٩]، ﴿وَلْيَضْـرِبْنَ﴾ [٢٤/٣١]، و﴿فَاضْـرِبُـوهُنَّ﴾[٦٢]، و﴿قُلْنَـا آضْرِبُوهُ﴾[٦٣]، و﴿أَنِ آضْـرِبْ﴾ [٧/١٦٠] و﴿خُضْـرٍ﴾ [١٢/٤٣]، و﴿نَضْـرَةً﴾ [٧٦/١١]، ﴿وَآخْفِضْ لَهُمَا﴾ [١٧/٢٤]، و﴿نُقَيِّضْ لَهُ﴾ [٤٣/٣٦]، و﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ [١٠٥/٢]، و﴿أَضْـلَلْنَ﴾[٦٤] [١٤/٣٦]، و﴿أَضْـلَلْتُـمْ﴾ [٢٥/١٧]، و﴿ذِي فَضْـلٍ فَضْلَهُ﴾ [١١/٣]، و﴿فَـضْــلًا﴾[٦٥] [٥/٢]، و﴿فَـضْــلُ آللهِ﴾ [٢/٦٤]، و﴿أَرْضُ آللهِ﴾ [٤/٩٧]، ﴿وَأَقْرَضُوا آللهَ﴾[٦٦] [٥٧/١٨] وما أشبهه. ومتىٰ لم يُتَفَقَّدْ[٦٧] ذلك ولم يُنْعَمْ بيانُهُ وتلْخيصُهُ آندغم.

ومن آكـد ما علىٰ القـراء أن يُخْلِصُـوهُ[٦٨] من حرف الظـاء بإخـراجـه من موضعه وإيفائِه حَقَّهُ من[٦٩] الاستطالة، ولا سيما فيما يَفْتَرِقُ معناه من الكلام، فينبغي أن يُنْعَمَ بيـانـه ليتميـزَ بذلـك في نحـو[٧٠]: ﴿وَلَا آلضَّـالِّينَ﴾ [١/٧]، و﴿آلظَّـانِّينَ﴾ [٤٨/٦]، و﴿ضَــلَّ مَنْ تَدْعُـونَ﴾ [١٧/٦٧]، و﴿ظَــلَّ وَجْـهُـهُ﴾ [١٦/٥٨]، ﴿وَغِيضَ آلْمَــاءُ﴾ [١١/٤٤]، ﴿وَمَـا تَغِيضُ الْأَرْحَـامُ﴾ [١٣/٨]، و﴿آلْكَـاظِمِينَ

---

(٦٢) في المصحف: ﴿وآضربوهن﴾ في النساء ٣٤.

(٦٣) في المصحف: ﴿فقلنا آضربوه﴾ في البقرة ٧٣، والمثال ساقط من ت.

(٦٤) ﴿أضللن﴾ ساقطة من ص.

(٦٥) (فضلًا) ساقطة من ص.

(٦٦) ت (وأرض الله، ويقرض الله، وفرض الله له، وما أشبهه).

(٦٧) هامش ص (أي لم يحافظ عليه).

(٦٨) ت ج (يلخصوه).

(٦٩) (من) ساقطة من ج.

(٧٠) ج (في نحو قوله).

﴿ٱلْغَيْـظَ﴾ [٣/١٣٤]، و﴿كَيْـدُهُ مَا يَغِيـظُ﴾ [٢٢/١٥]، و﴿أَضْلَلْنَ كَثِيـراً﴾[٧١] [١٤/٣٦]، و﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِـدَ عَلَىٰ ظَهْـرِهِ﴾ [٤٢/٣٣]، ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَـامِ ٱلْـمِسْكِينِ﴾ [٦٩/٣٤]، و﴿مِثْـلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [٤/١١]، و﴿طَلْعُهَـا هَضِيمٌ﴾ [٢٦/١٤٨]، و﴿فَهُـوَ كَظِيمٌ﴾ [١٢/٨٤]، و﴿كُـلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَـرٌ﴾ [٥٤/٢٨]، و﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِـرِ﴾ [٥٤/٣١]، و﴿نَـاضِـرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٧٥/٢٢]، وما أشبهـه. أَلَا ترىٰ أنـه متىٰ لم يستعمـل /٤٠و/ ذلـك آشتبـه لفـظ الجميـع، وتغيَّـرَ المعنى، وَفَسَدَ المرادُ.

وكـذا ينبغي أن يُنْعَمَ بيـانُـه إذا آلتقىٰ بمثله في كلمـة وبالظـاء في كلمتين، نحـو ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِـكَ﴾ [٣١/١٩]، و﴿يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـارِهِنَّ﴾ [٢٤/٣١]. و﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ [٢٥/٢٧]، و﴿بَعْضَ ٱلظَّالِمِينَ﴾ [٦/١٢٩]، و﴿بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾[٧٢] [٤٩/١٢] و﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [٩٤/٣] وشبهه.

وكـذا حكمـه إذا آلتقىٰ بالـذال نحـو ﴿لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولاً﴾ [٦٧/١٥]، و﴿مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَباً﴾ [٣/٩١]، و﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ [٥/٤٩]، و﴿ٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾[٧٣] [٨٦/١٢] وشبهه.

ذكر الفـــاء:

وهو حرفٌ مُتَفَشٍّ، مهموسٌ.

فاذا آلتقىٰ بالميم أو الواو[٧٤] لُخِّصَ[٧٥] بيانُهُ للتفشي[٧٦] الذي فيه، وذلك نحو

---

(٧١) (كثيرا) ساقطة من ج.

(٧٢) المثال ساقط من ت، وسقط من ص (اثم).

(٧٣) (الصدع) ساقطة من ت.

(٧٤) ج ت (والواو).

(٧٥) ت (لخص) ج ص (خلص).

(٧٦) ج (التفشي).

﴿وَيَسْتَخْلِفْ مِنْۢ بَعْدِكُم﴾ [٦/١٣٣]، و﴿تَلْقَفْ مَاصَنَعُوا﴾ [٢٠/٦٩]، و﴿نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [٢٨/٥٧]، و﴿لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ﴾ [٥١/٢٨]، و﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾[٧٧] و﴿ق وَالْقُرْءَانِ﴾[٧٨]، وما أشبهه.

وإذا ٱلتقىٰ[٧٩] بالباء جاز عند القراء إدغامه وبيانه، وذلك في قوله: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾[٨٠] [٣٤/٩].

فإن ٱلتقىٰ بمثله أُدغم فيه[٨١]، وذلك إذا سكن، كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾ [١٧/٣٣].

وإذا وقع قبلَه طاءٌ أُنعم بيانُ الطاء لئلا ينقلبَ تاءً لما بين التاء والفاء من الاشتراك في الهمس. وذلك نحو ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ [١٦/٤]، و﴿الْخَطْفَةَ﴾ [٣٧/١٠]، و﴿الْأَطْفَالُ﴾ [٢٤/٥٩] و﴿لِيُطْفِئُوا﴾ [٦١/٨]، و﴿أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [٥/٦٤] وما أشبهه[٨٢].

ذكر البـاء:

وهو حرفٌ مجهورٌ.

فإن ٱلتقىٰ بمثله، وهو ساكن، أُدغم إدغاماً تاماً كما تقدم، نحو ﴿فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ﴾[٨٣]، ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ﴾ [٢/٢٨٢].

---

(٧٧) المثال ساقط من ج وهو في العنكبوت آية ٣٣.

(٧٨) ت (قاف والقرآن).

(٧٩) ت (واذا لقي الباء).

(٨٠) ت (في نحو نخسف...) و(الارض) ساقطة من ج.

(٨١) (فيه) ساقطة من ج.

(٨٢) ج ت (وشبهه).

(٨٣) (به) ساقطة من ج (ولا تحنث) ساقطة من ت، وهو في سورة ص آية ٤٤.

فإن[٨٤] ٱلتقى /٤٠ظ/ بالميم أو الفاء[٨٥] نحو ﴿ويعذب من يشاء﴾ [٥/١٨]، و﴿يا بني اركب معنا﴾ [١١/٤٢]، و﴿أو يغلب فسوف﴾ [٤/٧٤]، ﴿وإن تعجب فعجب﴾ [١٣/٥] جاز إدغامه وبيانه. فالإدغام للقرب، والبيان لاختلاف اللفظ.

وإن ٱلتقىٰ بالواو بُيِّنَ لقلةِ حروف الشفتين، ولأن الواو أدخل منه في[٨٦] الفم، وللمدِّ الذي فيها[٨٧]. وذلك نحو ﴿فليكتب وليملل﴾ [٢/٢٨٢] و﴿فانصب، وإلى ربك﴾ [٩٤/٧-٨] وما أشبهه.

ذكر الميم:

وهو حرف أغن، مجهور.

فإذا ٱلتقىٰ بمثله أُدغم لا غير، وإن ٱلتقىٰ بالفاء أو الواو أُنعِمَ بيانُهُ للغنة التي فيه، إذ[٨٨] كان الادغام يُذْهِبُها[٨٩] فيختل بذلك. علىٰ أن[٩٠] أحمد بن أبي سريج قد روىٰ عن الكسائي إدغامه في الفاء، وذلك غير صحيح ولا جائز[٩١].

فالفاء نحو ﴿هم فيها﴾ [٢/٣٩]، ﴿ويمدهم في﴾[٩٢]. و﴿لأريناكهم فلعرفتهم﴾ [٤٧/٣٠] وما أشبهه.

---

(٨٤) ت (وان).

(٨٥) ج (والفاء).

(٨٦) ج ت (الى).

(٨٧) ت (الذي هو فيها).

(٨٨) ج (اذا).

(٨٩) ت (يذهبها) ص ج (يذهبه).

(٩٠) (أن) ساقطة من ج.

(٩١) قال السعيدي (التنبيه ص ٢٨٣): «وهو رديء عند أهل الأداء».

(٩٢) ج (ويمدهم في طغيانهم). وهو في البقرة آية ١٥.

والـــواو نحـــو: ﴿هُمْ وَقُـودُ ٱلنَّـارِ﴾ [٣/١٠]، و﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ﴾ [٤٣/٧٠]. وهذا علىٰ مذهب مَنْ سَكَّنَ الميم.

وكذلك ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ﴾[93] [٧/٤٤]، و﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [٧٤/٢]، و﴿لَا تَقُمْ فِيـهِ﴾[94] [٩/١٠٨] و﴿حم وَٱلْكِتَـابِ ٱلْمُبِينِ﴾[95]. ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَـهُ﴾ [٣١/٢٢] وشبهه.

فإن ٱلـتقت الميم بالبـاء نحـو ﴿ءامَنْتُمْ بِهِ﴾ [٢/١٣٧]، ﴿وَأَنِ ٱحْكُمْ بَيْنَهُمْ﴾ [٥/٤٩]، و﴿كُنْتُمْ بِهِ﴾ [١٠//٥١]، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِٱللهِ﴾ [٣/١٠١]، و﴿أَمْ بعيدٌ﴾[96] [٢١/١٠٩]، وما أشبهه، فعلماؤنا مختلفون في العبارة عنها معها.

فقـال بعضهم هي مُخْفَـاةٌ لانطبـاق الشفتين عليهما[97]، كٱنطبـاقهمـا علىٰ إحداهما. وهذا مذهب ابن مجاهد، في ما حدثنا به الحسين بن /٤١و/ علي، عن أحمد بن نصر، عنه، قال: والميم لا تدغم في الباء لكنها تُخَّفَىٰ، لأن لها صوتاً في الخياشيم، تواخي به النون الخفيفة.

وإلىٰ هذا ذهب شيخنا علي بن بشر رحمه الله. قال أبو العباس محمد بن يونس النحوي المقرئ: في أهـل اللغـة من يسمي الميمَ الساكنةَ عند الباء إخفاءً. قال: وقال سيبويه: المُخْفَىٰ بوزنِ المُظْهَر[98].

وقال آخرون: هي مبينةٌ للغنة التي فيها، قال أبو الحسين بن المنادي: أخذنا عن

---

(٩٣) ت (وكذلك فأقم وجهك، وقالوا نعم فأذن مؤذن).

(٩٤) ج (وهم فيه).

(٩٥) (المبين) ساقطة من ت وهو في أول سورة الدخان.

(٩٦) ت (وأم بعيد، وأم بظاهر، وما..)

(٩٧) ت (عليها).

(٩٨) ما عثرت عليه في الكتاب (٤/٤٣٨) هو أن المخفىٰ بزنة المتحرك.

أهل الأداء بيانَ الميم الساكنة عندالواووالفاء والباء[99]، في حُسْنٍ من غير إفْحَاشٍ.

وقال أحمد بن يعقوب التائب[100]: أجْمَعَ القراءُ علىٰ تبيينِ الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيتها باء في جميع[1] القرآن. قال: وكذلك الميم عند الفاء.

وذهب إلىٰ هذا جماعة من شيوخنا، وحكاه أحمد بن صالح عن ابن مجاهد، وبالأول أقول.

ذكر الـواو:

وهو حرفُ مَدٍّ، مجهورٌ، ويخرج[2] من الشفة، ثم يهوي في آلفم فينقطع[3] آخره عندِ مخرج الألف. قال الخليل ـ رحمه الله: ولذلك ألحقوا الألف بعده في الخط[4] في نحو: آمَنُوا، وظَلَمُوا، ووَلَّوْا، ولَوَّوْا،[5] وما أشبهه[6].

وكذا[7] حال الياء يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ثم يهوي، فينقطع هناك.

وقد مضىٰ القول في أحكام الواو/٤١ظ/ في التمكين والاشباع والتلخيص[8] والبيان فأغنىٰ ذلك عن الاعادة.

---

(٩٩) (الباء) في ت فقط.

(١٠٠) هامش ص (معاصر ابن مجاهد).

(١) ت (في كل القرآن).

(٢) ت (يخرج).

(٣) ج (حتىٰ ينقطع).

(٤) (في الخط) ساقطة من ج.

(٥) (لووا) ساقطة من ج ت.

(٦) انظر: سيبويه: الكتاب ١٧٦/٤.

(٧) ت (وكذلك).

(٨) ج (التخليص).

قال أبو عمرو: فهذه حروف التجويد بأصولها وفروعها، على[9] مراتبها ومخارجها، قد شرحناها[10]، وبيَّنَّا حقائقها، لِتُحْفَظَ بكمالها، ويُقَاسَ عليها أشكالها.

وجميع ذلك يُضْطَرُّ في تصحيحه[11] الىٰ الرياضة، ويُحْتَاجُ في أدائه الىٰ المشافهة، لِيَنْكَشِفَ خاصُّ سِرِّهِ، ويَتَّضِحَ طريقُ نقلِهِ، وبالله التوفيق.

---

(9) ت (عن).

(10) ص ج (شرحنا) ت (شرحناها).

(11) ت (صحيحه).

باب
ذكر أحوال الحركات في الوقف
وبيان الروم والاشمام

اعلموا أن الأصل أن يُوقَفَ علىٰ الكلم، المتحركة في الوصل، اذا كانت حركاتهن إعراباً أو بناء[1] ـ بالسكون، لأن الوقف ضد الوصل، ولأن معنىٰ الوقف أن يُوقَفَ عن الحركة، أي تُتْرَك، كما يقال: وقفتَ عن كلامك، أي تركته.

وآختـار عامـة شيـوخنا ورؤساء أئمتنا، في مذهب الجماعة، الوقف علىٰ ذلك[2] بآلإشَارَةِ، لما فيها من الدلالة علىٰ كيفية الحركة في الوصل، طلباً للبيان.

والإشـارة علىٰ ضربين: تكـون رَوْماً وتكون[3] إشْمَاماً، وآلرَّوْمُ أَتَمُّ من الإشمام. لأنـه تضعيف الصـوت بالحـركة، حتىٰ[4] يذهبَ مُعْظَمُهَا، فَيُسْمَعَ لها صُوَيْتٌ خفيٌّ يُدْرِكُ معرفته الأعمىٰ بحاسَّةِ سَمْعِهِ، ويُستعملُ في الحركات الثلاث /٤٢و/ إلَّا أنَّ[5] عادة القراء أَنْ لَا يَرُومُوا المنصوبَ ولا المفتوحَ لخفتهما[6] وسرعة ظهورهما إذا حاول الإنسان الإتيان ببعضهما[7]، فيبدو الإشباع لذلك.

---

(١) ص ج (وبناء) ت (أوبناء).

(٢) (ذلك) ساقطة من ت.

(٣) ت (يكون روماً ويكون).

(٤) ت (التي) بدل كلمة (حتىٰ).

(٥) ت (الا من عادة).

(٦) ص ت (لخفتهما) ج (لخفتها).

(٧) ت (ببعضهما) ص ج (ببعضها).

وأمـا الاشمـام فهـو لِرُؤْيَـةِ العين لا غيـر، اذ هو إيمَـاءٌ بالشفتين الى الحـركة بعد إِخْـلَاصِ السكـون للحـروف[٨]، فلا يَقْـرَعُ السمـعَ، ولـذلـك لا يعرفه إلا البصير، ويُستعمل فيما يُعَالَجُ بالشفتين من[٩] الحركات، وهو الرفع والضم لا غير.

فأمـا المنصـوب الـذي يصحبه التنوين نحو ﴿ضَرَبَ الله مَثَلًا عَبْداً﴾[١٠] و﴿عَاداً﴾ [١١/٦٠]، و﴿صَالِحاً﴾ [٧/٧٣]، و﴿لُـوطـاً﴾ [٦/٨٦]، و﴿نُوحاً﴾ [٣/٣٣]، و﴿شُعَيْبـاً﴾ [٧/٨٥]، ومـا أشبهـه، فالـوقف عليـه بألفٍ مُمَكَّنَةٍ، بدلًا من التنوين، لِخِفَّةِ النصبِ[١١].

فأما هاء التأنيث في الوقف فلا يجوز أن تُرَامَ، ولا أن تُشَمَّ، ولا أن يُعَوَّضَ[١٢] من التنوين الذي يلحق التاء في حال الوصل أَلِفٌ، لـئلا تختلَّ علامتها، فهي[١٣] ساكنة

---

(٨) ت (للحرف).

(٩) (من) ساقطة من ج.

(١٠) (عبداً) في ص فقط، وهو في النحل آية ٧٥.

(١١) جاء في هامش ج فقـط (ورقـة ١١٠ ظ) ما نصـه: «فـإن قيـل: فَلِمَ أبدلوا من التنوين ألفاً في حالـة النصب، ولم يبـدلـوا من التنـوين واواً في حالـة الـرفـع، ويـاء في حالة الجر؟ قيل: لوجهين. أحـدهمـا: إنمـا أبـدلـوا ألفاً في حالة النصب للخفة، بخلاف الرفع والجر، لأن الضمـة والكسرة ثقيلتان. والثاني: أنهم لو أبدلوا من التنوين واواً في حالة الرفع لكان ذلك يؤدي الىٰ أن يكـون اسم متمكن في آخـره واو قبلهـا ضمـة، وليس في كلام العـرب اسم متمكن في آخره واو قبلهـا ضمـة. ولـو أبدلوا من التنوين ياء في حال الجر لكان ذلك يؤدي الىٰ أن يلتبس بيـاء المتكلم، فلذلـك لم يبدلوا منـه، علىٰ أن من العرب من يبدل في حالة الـرفـع واواً، وفي حالـة الجر ياء، ومنهم من لا يبدل في حالة النصب ألفاً. كما لا يبدل في حالـة الـرفـع واواً ولا في حالـة الجـر ياء، وهي لغـة قليلة. وأجـود اللغات الإبدال في حالة النصب، وترك الابدال في حالة الرفع والجر، على ما بينا».

(١٢) ت (تعوض).

(١٣) ج (فهو).

في الوقف، كالألف سواء.

كذلك ميم الجمع اذا وُصِلَتْ بواو نحو ﴿عَلَيْهِمُ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [٢/٦] وشبهه، لا يجوز في الوقف رَوْمُهَا ولا إشمامُهَا، لأن حركتها تذهبُ هناك[١٤] بذهاب الواو للصلة[١٥]، فتبقى ساكنة.

وكذلك الحركة العارضة، نحو ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾ [٩٨/١]، و﴿مَنْ يَشَإِ ٱللهُ﴾[١٦]، ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ ٱللهَ﴾ [٨/١٣] وشبهه، لا تُرَامُ ولا تُشَمُّ، لأنَّ الحرف المحرك بها ساكن، وانما دخلته /٤٢ظ/ في حال الوصل لعلة تعدمُ عند الوقف.

وكل مشدَّدٍ من جميع الكلم فالوقف عليه بالسكون والتشديد، إعراباً كانت حركته أو بناء، والروم والاشمام مستعملان في المرفوع من ذلك[١٧]، والروم في المخفوض[١٨] منه، كما ذكرناه، وذلك نحو[١٩] ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ [٢/٧٨]، و﴿صَوَآفَّ﴾ [٢٢/٣٦]، و﴿عَلَيَّ﴾ [٣٨/٣٣]، و﴿إِلَيَّ﴾ [٣/٥٥]، و﴿لَدَيَّ﴾ [٢٧/١٠]، و﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ [٢/٢٩١] و﴿خَلَقَهُنَّ﴾ [٤١/٣٧]، و﴿مِنْ رَبٍّ﴾ [٣٦/٥٨]، و﴿لُجِّيٍّ﴾ [٢٤/٤٠]، و﴿عَدُوٌّ﴾ [٢/٣٦]، و﴿ءَاعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ﴾ [٤١/٤٤] وشبهه.

---

(١٤) ت (هنالك).

(١٥) ج (للصلة) ت (الصلة) ص (والصلة).

(١٦) هذا المثال ساقط من ت وهو في الأنعام آية ٣٩.

(١٧) ت (المرفوع والمضموم من ذلك).

(١٨) ج (المخفوظ).

(١٩) ت (نحو قوله).

فصـــل

وإذا كان قبـل الحـرف المـوقوف عليه حرف مد ولين، مرسوماً أو محذوفاً، وسُكّن للوقف، أو أُشِمَّ حركتـه إن كان مرفـوعـاً أو مضمـومـاً[20]، نحـو ﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [13/23]، و﴿يَـوْمَئِـذٍ للهِ﴾ [22/56]، و﴿بِالرَّحْمٰنِ﴾ [13/30]، و﴿صَـالِحـاً تَرْضَـاهُ﴾ [27/19] و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [1/5]، و﴿الصَّـالِحِينَ﴾ [2/130]، ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [1/7]، و﴿فِي الأُمِّيِّينَ﴾ [3/75] و﴿تَعْلَمُونَ﴾ [2/22]، و﴿تَتَّقُونَ﴾ [2/21]، و﴿الْغَـاوُونَ﴾ [26/94]. وكـذلـك ﴿مَـا يَشَـاءُ﴾ [3/40]، و﴿مِنْـهُ الْمَـاءُ﴾ [2/74]، و﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [8/58]، ﴿وَأَنَا بَرِيءٌ﴾ [10/41]، و﴿مِنْ سُوءٍ﴾ [3/30] ﴿وَلاَ جَانٌّ﴾[21]، و﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [4/12] وما أشبهه ـ فأهل الأداء مختلفون في زيادة التمكين لحرف المد في ذلك.

فمنهم من يزيـد في تمكينـه وإشباعه من أجل الساكنين، ليتميز بذلك، وكون ما سكن للوقف كاللازم، وهم الآخذون بالتحقيق.

ومنهم مَنْ لا يبالغُ في إشباعه[22] وهم الآخذون بالتوسط /43و/ وتَدْوِيرِ القراءة، وعلىٰ ذلك ابن مجاهد وعامة أصحابه.

ومنهم من يُمَكِّنُ[23] مَدَّهُ ولا يُشْبِعُـهُ زيـادةً علىٰ الصيغـة[24]، لأن سكون ما بعده للوقف عارض، ولأن الوقف مما يَخْتَصُّ بالجمع بين الساكنين، وهم الآخذون بالحدر.

---

(20) ت (. . . مضموماً أو مجروراً).

(21) ت ﴿(وكذلك ولا جان)، وهو في سورة الرحمن آية 39.

(22) (في اشباعه) ساقطة من ت.

(23) ت (ومنهم من لايمكن مده).

(24) فوقها في ص (أي على المد الطبيعي).

فإن انفتح ما قبل الياء والواو نحو ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [٥٢/٩]، و﴿مِنْ عِبَادِنَا صالِحَيْنِ﴾ [٦٦/١٠]، و﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ [٨٣/١٠]، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ [١٠٦/٤]، وما أشبهه فعامة أهل الأداء والنحويين لا يَرَوْنَ الإشباع لهما، لزوالِ معظمِ المد منهما، وخروجِهِمَا من حال الخفاء الى حال البيان، والآخذون[٢٥] بالتوسط يمكنونهما.

وكل[٢٦] ما ذكرناه إنما هو إذا لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة أو حرفاً مدغماً، فإن كان همزة أو حرفاً مدغماً فلا خلاف في زيادة التمكين والاشباع لحرف المد من أجلهما وذلك على مقدار مذاهب الأئمة في التحقيق والحدر، وحال طباعهم في آلتفكيك وآلْمَطِّ[٢٧].

وإن وُقِفَ في جميع ما تقدم بالروم فالزيادة لحرف المد ممتنعة، لأن رَوْمَ الحركةِ[٢٨] حركةٌ وإن ضَعُفَتْ وزالَ معظمها. وذلك أيضاً ما لم يكن الموقوف عليه همزةً أو حرفاً مشدداً، كما بيناه.

---

(٢٥) ت (. . . الى حال البيان [وهو الآخذون بالتحقيق يشعر بهما اذا كانا لا تخلوان من كل بالمد] وهو الآخذون بالتوسط). ولا يتضح لنا معنىٰ هذه الزيادة التي انفردت بها نسخة ت.

(٢٦) ت (وذلك).

(٢٧) ص (المط) ج (المطط) ت (المد).

(٢٨) (الحركة) ساقطة من ج.

باب

ذكر الوقف /٤٣ظ/ وبيان أقسامه

اعلموا أن التجويد لا يَتَحَصَّلُ لقراء[(١)] القرآن إلا بمعرفة الوقف ومواضع القطع علىٰ الكلم، ومـا يُتَجَنَّبُ من ذلـك لبشـاعته وقبحه، وأنا أُبَيِّنُ ذلك، وأذكر منه أُصولاً يُسْتَقَلُّ بها، إن شاء الله تعالىٰ.

فالوقف في كتاب الله ـ عزوجل ـ[(٢)] علىٰ أربعة أضرب: تَامٌّ، وكَافٍ، وحَسَنٌ، وقَبِيحٌ.

فالتـامُّ هو الـذي يحسن الـوقف عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ولا ما بعده به[(٣)]. وذلك يوجدُ عند تمام القصص وآنقضاء الكلم، وأكثر ما يكون في رؤوس الآي، إذ هي مقاطع وفواصل، وقد يجيء بعد آية وآيتين وأكثر.

والكافي هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، إلا أن الذي بعده متعلق به، وذلـك نحـو ﴿حُـرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [٤/٢٣]، والابتداء بما[(٤)] بعده في الآيـة كلهـا. أَلَا تَرَىٰ أنـه معطـوف بـعضـه علىٰ بعض فهـو متعلق[(٥)] بمـا قبله، ويُسَمَّىٰ هذا الضرب مَفْهُوماً أيضاً.

وآلْحَسَنُ هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، وذلك نحو الــوقف على ﴿الحمــدُ لله رَبِّ آلْعَــالَمِينَ﴾ [١/٢]. و[(٦)] ﴿آلــرحمٰنِ آلــرحيمِ﴾

---

(١) ت (قراء)،

(٢) (عزوجل) ساقطة من ص.

(٣) ت (لا يتعلق شيء بشيء بما بعده به).

(٤) (بما) ساقطة من ص.

(٥) ت (يتعلق).

(٦) واو العطف ساقطة من ج.

[١/٣]، وشبهه. وهو حسن لأن المراد مفهوم، والابتداء بما بعده قبيح لأنه مجرور، ويُسَمَّىٰ هذا الضرب صالحاً أيضاً.

فأما[٧] /٤٤و/ الوقف القبيح فهو الذي لا يعرف المراد منه، وذلك نحو[٨] الوقف على ﴿بِسْمِ﴾[٩]، و﴿مَالِكِ﴾ وشبههما، والابتداء بقوله ﴿الله﴾، و﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾[١٠]، ألا ترىٰ أنه اذا وُقِفَ عليه لم يُعْلَمْ الىٰ أي شيء أُضيف. وهذا يسمىٰ وُقْفُ الضرورة لتمكن آنقطاع النفس عنده.

والقراء يَنْهَوْنَ عن الوقف علىٰ هذا الضرب وينكرونه، ويستحبون لمن انقطع نَفَسُهُ عليه وعلىٰ ما أشبهه من الوقف القبيح والبشيع[١١] أن يَرْجِعَ الىٰ ما قبله حتىٰ يَصِلَهُ بما بعده.

والمختارُ الوقف التامُّ، والكافي مُسْتَحْسَنُ[١٢]، والحسن جَائِزٌ اذا آضطر اليه القارئ.

فصل

والذي يَلْزَمُ القراءَ أن يتجنبوا الوقف عليه: أَنْ لَا يفصلوا بين العامل وما عمل فيه، كآلفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول وحال وظرف ومصدر. ولا يفصلوا بين الشرط

---

(٧) ت (وأما).

(٨) (نحو) ساقطة من ج ت.

(٩) ت (بسم) ج ص (بسم الله).

(١٠) ت (بقوله: الله، ويوم الدين) ص ج (بقوله: يوم الدين). وقد أثبت ما انفردت به نسخة ت، لأنه هو الذي ينطبق عليه تعريف الوقف القبيح. وهذه الكلمات من سورة الفاتحة.

(١١) ص ج (البشيع) ت (البشع) وكلتا الصيغتين واردتان في لغة العرب (انظر: ابن منظور: لسان العرب ٣٥٧/٩ مادة: بشع).

(١٢) ت (مستحسن) ص ج (حسن).

وجـزائـه[١٣]، ولا بين الأمـر[١٤] وجـوابـه، ولا بين الابتـداء وخبـره، ولا بين الصلة والموصول، ولا بين الصفة والموصوف، ولا بين البدل وٱلْمُبْدَلِ منه، ولا بين المعطـوف[١٥] والمعطـوف عليـه، ولا يقطـع علىٰ المؤكّـد دون التـوكيـد، ولا علىٰ المضاف دون المضاف اليه، ولا علىٰ شيء من حروف المعاني دون ما بعدها.

وهذا كلهُ وسائر ما ذكرناه قبل /٤٤ظ/ لا يَتَمَكَّنُ معرفتُهُ للقراء إلّا بنصيب وافر من علم العربية، وذلك من آكد ما يلزمهم تعلمُهُ والتفقهُ فيه، إذ به يُفْهَمُ الظاهرُ ٱلْجَلِيُّ، ويُدْرَكُ الغامِضُ ٱلْخَفِيُّ، وبه يُعْلَمُ ٱلْخَطَأُ من الصواب ويُمَيَّزُ السقيمُ من الصحيح[١٦].

* * *

أعـاذنـا الله وإيـاهم من القنـوع في العلم بالتقصيـر، والـرضىٰ فيـه بتـرك ٱلجِـدِّ والتشميـر، وعلّمنـا منـه ما نصـل[١٧] به الىٰ معرفته، وأداء واجب حقه، وبلّغنا بذلك مراتب العلمـاء، وأنـزلنـا منـازل الفقهـاء[١٨]، وعصمنـا من البـدع المضلة والأهـواء المهلكة، آمين، رب[١٩] العالمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولىٰ ونعم النصير.

* * *

تم كتاب التحديد في صنعة الاتقان والتجويد، والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ خيـر خلقـه ورسـولـه محمد وعلىٰ آله أجمعين، ضحوة يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة، ببلدة شيراز المحروسة على

---

(١٣) ت (وجوابه).
(١٤) ج ت (أمر).
(١٥) ج (معطوف).
(١٦) ج (ويميز الصحيح).
(١٧) ج (اتصل).
(١٨) ت (الفهماء).
(١٩) ت (يارب).

يدي الفقير الجافي الجاني طاهر بن عرب بن ابراهيم، الحافظ الأصبهاني، تاب الله عليه، ورحم أسلافه ووالديه[٢٠].

(٢٠) هذه هي خاتمة نسخة الأصل التي رمزنا لها بالحرف (ص).

أما خاتمة نسخة مكتبة (جار الله) باستانبول التي رمزنا لها بالحرف (ج) فهي: «آمين رب العالمين. حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولىٰ ونعم النصير، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً. علىٰ يد أفقر العباد حافظ بن شيخ أ حمد الكيلاني، غفر الله لهما ولمن نظر (أو قرأ) فيه، ولجميع المسلمين أجمعين، آمين رب العالمين».

أما خاتمة نسخة مكتبة چستربتي بدبلن التي رمزنا لها بالحرف (ت) فهي: «آمين رب العالمين. وكان الفراغ من نسخه في يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة تسع وخمسين وثماني مئة، علىٰ يد أفقر عباد الله وأحوجهم الىٰ رحمته وغفرانه علي بن عبد الله بن محمد الغزى، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

فهرس الأعلام

* الارقام المثبتة بعد كل اسم هي ارقام اوراق المخطوطة المدرجة في داخل النص، وحرف (و) يعني وجه الورقة و (ظ) يعني ظهرها.

مصادر الدراسة والتحقيق

١ - ابراهيم أنيس (دكتور): الأصوات اللغوية، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٧٥.

٢ - ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك): كتاب الصلة. الناشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة ١٩٦٦م.

٣ - البغدادي (اسماعيل باشا): هدية العارفين. وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٥١م.

٤ - ابن البناء (أبو علي الحسن بن عبد الله): بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وايضاح الأدوات التي بني عليها الاقراء، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل رقمه ٥/ ٢٠ مخطوطات المدرسة الاسلامية وقد نشر بتحقيقي في مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت مج ٣١ سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٥ - الترمذي (أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ): سنن الترمذي، وهو الجامع الصحيح، ضبطه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان، الجزء الرابع، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، مطبعة الفجالة الجديدة بمصر.

٦ - ابن الجزري (أبو بكر أحمد بن محمد): الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، مخطوط في مكتبة الاوقاف في بغداد، رقمه (٢٤٠٤).

٧ - ابن الجزري (ابو الخير محمد بن محمد): التمهيد في علم التجويد، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.

٨ - ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ=١٩٣٢م.

٩ - ابن الجزري: متن الجزرية وبهامشه الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الانصاري، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح. القاهرة ١٣٧٥هـ=١٩٥٦م.

١٠ - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، صححه علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (د. ت).

١١ - الجهني (أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ): البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان، تحقيق د. غانم قدوري حمد، مجلة المورد بغداد مج ١٥ ج٤ سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

١٢ - حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، من مطبوعات وكالة المعارف الجليلة، استانبول: ١٩٤١، ١٩٤٣م.

١٣ - ابن حجر (أحمد بن علي): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة السلفية. القاهرة: ١٣٨٠هـ.

١٤ - الحميدي (ابو عبد الله محمد بن فتوح): جذوة المقتبس. الطبعة الاولى ١٣٧٢هـ=١٩٥٢م. مطبعة السعادة بمصر.

١٥ - ابن خلدون (عبد الرحمن): مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار احياء التراث العربي. بيروت (د. ت).

١٦ - ابن خير الاشبيلي (ابو بكر محمد بن خير): فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم. الطبعة الثانية المنقحة عن طبعة سرقسطة منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

١٧ ـ الدارمي (ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن) سنن الدارمي ج ١-٢ طبع بعناية محمد أحمد دهمان. دار إحياء السنة النبوية.

١٨ ـ الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد): كتاب الإدغام الكبير. مخطوط بمكتبة المتحف البريطاني تحت رقم (٣٠٦٧ مشرقيات).

١٩ ـ الداني التيسير في القراءات السبع. صححه أوتوبرتزل، مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠.

٢٠ ـ الداني: رسالة في الظاءات القرآنية. تحقيق د. محسن جمال الدين، مجلة البلاغ، السنة الثالثة، العدد الاول والثاني ١٩٧٠ بغداد.

٢١ ـ الداني: شرح قصيدة ابي مزاحم الخاقاني. مخطوط في مكتبة چستربتي بدبلن، رقم (٣٦٥٣/ ١٠).

٢٢ ـ الداني: المحكم في نقط المصاحف، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م.

٢٣ ـ الداني: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. تحقيق محمد أحمد دهمان. دمشق ١٩٤٠.

٢٤ ـ الداني: المكتفىٰ في الوقف والابتدا، تحقيق جايد زيدان مخلف مطبعة وزارة الاوقاف بغداد ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

٢٥ ـ الداني: المنبهة في الحذق والاتقان وصفة التجويد للقرآن. مخطوط في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط رقم ٢٨٠٩ (٢١٨٦).

٢٦ ـ الداودي (شمس الدين محمد بن علي بن احمد): طبقات المفسرين. الطبعة الاولى، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.

٢٧ ـ السخاوي (علم الدين أبو الحسن علي بن محمد): جمال القراء وكمال الإقراء. مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم ٣٣٣ (٤٤

آلقراءات).
٢٨ - الـذهبي (شمس الـدين محمـد بن أحمـد) : تذكرة الحفاظ . من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٩٥٧م=١٣٧٦هـ.
٢٩ - الـذهبي : معـرفـة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٩م.
٣٠ - الـزركلي (خيـر الـدين): الأعـلام . الطبعـة الخـامسة ، دار العلم للملايين ببيروت ١٩٨٠ .
٣١ - السـاعـاتي (أحمـد عبـد الـرحمن آلبنا) : الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، ج١٨ ، الطبعة الاولى ١٣٧٤هـ.
٣٢ - السعيـدي (أبـو الحسن علي بن جعفـر) : التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي تحقيق د. غانم قدوري حمـد . منشـور في مجلة المجمـع العلمي العراقي ، الجزء الثاني - المجلد السادس والثلاثون. ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
٣٣ - سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ج٤ . الهيئة المصرية العامة للتاب ١٩٧٥ .
٣٤ - السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : الاتقان في علوم القرآن . الطبعة الأولى ، مكتبة المشهد الحسيني . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٣٨٧=١٩٦٧م .
٣٥ - السيوطي : طبقات الحفاظ . الطبعة الأولى . تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة ١٣٩٣هـ=١٩٧٣ .
٣٦ - أبـو شامـة المقـدسي (عبد الرحمن بن إسماعيل) : المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، بيروت ١٩٧٥ .
٣٧ - آلضبي (أحمد بن يحيىٰ) : بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الاندلس.

مجريط ١٨٨٤م.
٣٨ - الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة الثالثة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
٣٩ - علي القاري (ملا علي بن سلطان بن محمد القاري): المنح الفكرية على متن الجزرية المطبعة الميمنية مصر ١٣٢٢هـ.
٤٠ - أبو عبيد (القاسم بن سلّام): كتاب فضائل القرآن، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في الوصل رقم (٣٥ مدرسة مريم خاتون).
٤١ - فؤاد سيد: فهرس المخطوطات المصورة ج١، القاهرة ١٩٥٤م.
٤٢ - القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية.
٤٣ - ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن كثير): تفسير القرآن العظيم. دار إحياء الكتب العربية القاهرة.
٤٤ - كمال محمد بشر (دكتور): علم اللغة العام، القسم الثاني: الأصوات الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر ١٩٧١.
٤٥ - كوركيس عواد: ذخائر التراث العربي في مكتبة چستربتي، القسم الثاني. مجلة المورد، المجلد الثاني. العدد الثاني سنة ١٩٧٣ بغداد.
٤٦ - اللبيب (أبو بكر بن محمد بن عبد الغني): الدرة الصقيلة في شرح العقيلة. مخطوط بمكتبة الجامع الأزهر رقم ٢٩٠ قراءات.
٤٧ - المارغني (إبراهيم بن أحمد): دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن. دار القرآن للطباعة والنشر القاهرة ١٩٧٤م.
٤٨ - مالك بن أنس: كتاب الموطأ، صححه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة كتاب الشعب القاهرة (د.ت).

٤٩ ـ ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس) : كتاب السعبة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .
٥٠ ـ المُقَّـري (أحمـد بن محمـد) : نفـح الطيب من غصن الأَنـدلس الـرطيب، تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر بيروت مج ٢ ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م .
٥١ ـ ابن منظور (محمد بن مكرم) : لسان العرب : طبعة بولاق بمصر.
٥٢ ـ النـووي (أبـوزكـريا يحيى بن شرف الدين) : التبيان في آداب حملة القرآن . دار الفكر بمدشق .
٥٣ ـ النـووي : شرح صحيـح مسلم بهـامش صحيـح مسلم، المطبعـة المصرية ومكتبتها القاهرة .
٥٤ ـ الـوادي آشي (محمـد بن جابر) : برنامج الوادي آشي . الطبعة الثانية تحقيق محمد محفوظ . دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٨١ .
٥٥ ـ ياقوت الحموي : معجم الادباء . مطبعة دار المأمون .

موضوعات الكتاب